الكافي

في القراءات السبع

تأليف

أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي

المتوفى ٤٧٦ هـ

تحقيق

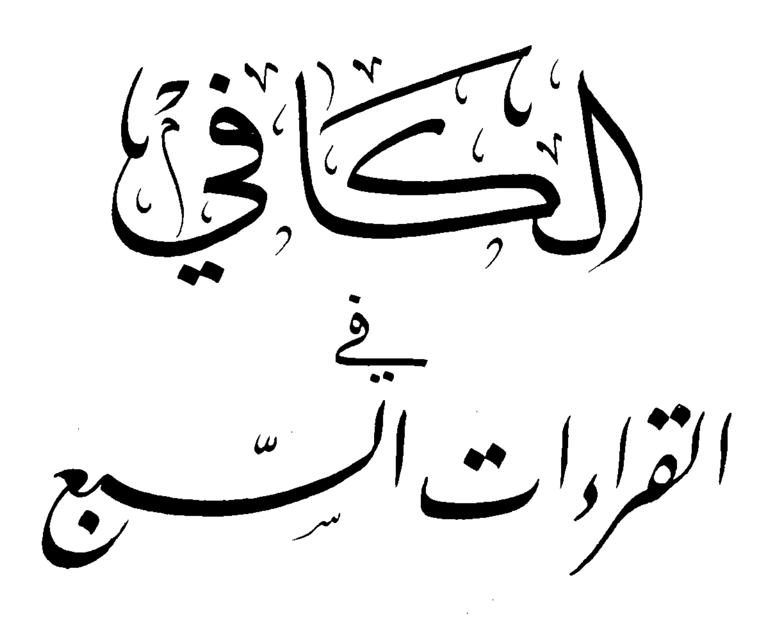
أحمد محمود عبد السميع الشافعي

إجازة في القراءات المتواترة

تنبيه:

ذكر المؤلف في هذا الكتاب أربع عشرة رواية المشهورة





تأليف
أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

تحقيق
أحمد محمود عبد السميع الشافعي
إجازة في القراءات المتواترة

تنبيه:
ذكر المؤلف في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لـدار الكتب العلميـة بـيروت ـ لبـنـان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beirut - Lebanon*

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah *Beyrouth - Liban*

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3010-2



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾

[البقرة : ١٢١]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ، والحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، سبحانه هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله وعبده الذي اصطفاه وأنزل عليه خير الكتب فكان خير الرسل ، حفظه من أعدائه وحفظ كتابه من التحريف والتبديل .

وبعـد :

فهذا التحقيق لكتاب من أهم كتب القراءات وهو « **كتاب الكافي في القراءات السبع** » لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٤٧٦هـ ، أقدمه للقراء بعد تحقيقه وتنقيحه ، واعلم أيها القارئ الكريم أن في هذا الكتاب تخريج للقراءات وتوج بطريقة سلسة سهلة دون الدخول في الخلافات ، فهو مرجع طيب لكل مسلم يريد هذا العلم ، ولكل باحث فيه .

وهذا الكتاب مع ما أخذ مني من جهد أعانني علي طاعة الله تعالى بالمحافظة علي الطاعات .

والله أسأل أن يجنبني الذلل في القول والعمل وأن يحقق بهذا الكتاب النفع العميم ، وأن يعظم به الأجر بقدر ما لي فيه من حسن القصد ونبيل الهدف والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

المحقق

أحمد محمود عبد السميع الشافعي

مصر – المنيا – الفقاعي

نبذة عن المؤلف وعن الكتاب

أ- نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب :

ورد في كتاب « **سير أعلام النبلاء** » جزء/ ١٨ الآتي :

« الإمام شيخ القُرَّاء ، أبو عبد الله محمد بن شريح[١] بن يوسف الرعيني ، الأشبيلي ، مصنف كتاب الكافي .

ولد سنة اثنتين وتسعين[٢] وثلاث مئة ، وهذا الذي تحرر في نسبه .

فأما ابن بشكوال فأدخل في نسبه محمداً بينه وبين أحمد[٣] وله كتاب « **التذكير** » وفي الصلة « **التذكرة** » سمع عثمان بن أحمد أبا عمر والقيجطالي[٤] ، وأجاز له مكي وأخذ عنه ، وحج ، فسمع من أبي ذر « الصحيح » وغير ذلك .

وأخذ القراءات عن أحمد بن محمد القنطري المجاور ، وتاج الأئمة أحمد بن علي ، وأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم[٥] صاحب (الروضة) في سنة ثلاث وثلاثين وسمع من أبي العباس بن نفيس ، ومحمد بن الطيب الكحّال وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي ، وكان رأساً في القراءات ، بصيراً بالنحو والصرف ، فقيهاً كبير القدر ، حجة ثقة[٦] .

---

(١) الصلة (٢/ ٥٥٣) ، معرفة القراء الكبار (١/ ٣٥١) ، العبر (٣/ ٢٨٥) مرآة الجنان (٣/ ١٢٠) ، غاية النهاية (٢/ ١٥٣) كشف الظنون (١٣٧٩)، شذرات الذهب (٣/ ٣٥٤)، إيضاح المكنون (١/ ٢٢١)، هداية العارفين (٢/ ٧٤) .

(٢) في غاية النهاية (٢/ ١٥٣) ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة .

(٣) الذي في الصلة (٢/ ٥٥٣) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني ، وكذلك أورده المؤلف في « معرفة القراء الكبار » (١/ ٣٥١) ، وابن الجزري في غاية النهاية (٢/ ١٥٣) ، وقد تحرف شريح في الشذرات (٣/ ٣٥٤) إلى : سريج بالسين المهملة وفي « إيضاح المكنون » (١/ ٢٢١) إلى ابن سريج .

(٤) كذا الأصل ، وعثمان بن أحمد هذه ترجمة ابن بشكوال في الصلة (٢/ ٤٠٤) وقال يعرف بالقيسطيالي ، وفي غاية النهاية : السقسطالي ، وفي « معرفة القراء الكبار » : عمار بن أحمد القسطاطلي .

(٥) في الأصل : « وأبا » وهو خطأ ، وانظر ترجمة أبي علي هذا في « غاية النهاية » (١/ ٢٣٠) وكتابه « الروضة » هو في القراءات الإحدى عشرة ، وهي القراءات المشهورة ، وقراءة الأعمش النشر (١/ ٧٤) .

(٦) انظر الصلة (٢/ ٥٥٣) .

وقيل : إنه صلي ليلة بالمعتضد ، فوقف في الرعد على قوله ﴿ **كذلك يضرب الله الأمثال** ﴾ [الرعد :١٧] فقال : كنت أظن ما بعده صفة للأمثال ، وما فهمته إلا من وقفك ، ثم أمر له بخلعة وفرس وجارية وألف دينار . روي عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو العباس ابن عيشون وطائفة .

مات في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة ، عن أربعة وثمانين عامًا .

وقيل : بل مات في منتصف الشهر ، وتأسف الناس عليه - رحمه الله - وصلى عليه ابنه .

ب - نبذة عن الكتاب :

هذا الكتاب يسمى بالكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفي سنة ٤٧٦هـ قدم فيه مؤلفه - رحمه الله - درر نفيسة وسلاسل مضيئة في القراءات السبع ، فمن ميزاته أنه يبرز رأي بعض الرواة عن القراء، ويذكر ما تفرد به بعض القراء ، ثم يشير إلى قراءة الباقين ، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٩٣٥م ، ومنذ (٧٥) عامًا لم يحقق ، ولقد نظرت في مادته العلمية فوجدته من أهم كتب القراءات وأيد ذلك عندي ما وجدته في كتاب « **النشر في القراءات العشر** » من إشارة إلى هذا الكتاب (ج١/ ص٦٧) وأنه أصل في القراءات.

يبدأ هذا الكتاب بمقدمة مؤلفه ، ثم يتناول أسماء القراء ورواتهم ، ثم أصول هذه العلم والأحكام المتعلقة به من الاستعاذة والبسملة والمد والراءات واللامات والهمزات حتى يصل إلى فرش الحروف فيمر بطريقة رائعة جميلة بكل سور القرآن سورة سورة ، فإذا وجد متشابهًا قد مر به أشار إليه بقوله : ذكر في سورة كذا أو في موضع كذا ، وقد قمت - بفضل الله تعالى - بترتيب مادته وترقيم فقراته ، وبتقديم الدليل على قراءته . والله أسأل أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يعينني على غيره ، إنه على ما يشاء قدير وبنا بصير .

عملي في التحقيق لكتاب « الكافي » :

أذكر - بفضل الله تعالى - كما أشرت في المقدمة أن هذا الكتاب قد حوى دُرَرٌ غالية الثمن في القراءات السبع ، حيث رتب طريقة عرض تخريج وتوجيه القراءات

ترتيبًا رائعًا يشد انتباه طالب العلم والعالم ، فقد أبرز رأي كثير من الرواة والقراء ، ومن تفرد منهم بقراءة ، وكان عملي في التحقيق له كالآتي :

١- قدمت للكتاب عدة مباحث تخدم مادته العلمية .

٢- قمت بترتيب فرش حروف كل سورة من سور القرآن من أوله إلى آخره بأرقام مسلسلة لكل سورة أرقام خاصة بها حسب الزيادة والنقصان .

٣- إذا قال المؤلف قرأ الحرميان ، قلت : وهما : نافع وابن كثير ، وإذا قال قرأ الكوفيون ، قلت : وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي حال اتفاقهم .

٤- إذا قال المؤلف - رحمه الله ونفع بعلمه - وقرأ الباقون ، قلت : وهم .... وذكرت أسماء القراء المشار إليهم بكلمة (الباقون) .

٥- أحضرت الدليل الذي يخدم القراءات السبع حول قضايا اختلاف القراء السبعة أو اتفاقهم من أبيات الشاطبية مشكلة تشكيلاً صرفيًا وذلك في مواطن كثيرة .

٦- أعتمد في تخريج وتحقيق القراءات على أمهات كتب القراءات كالنشر ، وطيبة النشر ، وغيرهما .

٧- قدمت لكل سورة تعليق مختصر يتعلق بعدد آياتها ، وهل هي مكية أم مدنية ، والخلاف حول عدد المكي والمدني وإسماعيل والكوفي .

٨- رتبت أبواب الكتاب من المقدمة مرورًا بالأصول ثم الفرش ثم الفهرس .

٩- قدمت نظمًا للقراء ورواتهم لأحد العلماء .

١٠- إذا ذكر المؤلف في آخر السورة إشارة إلى ياءات الإضافة وقال مثلاً فيها من ياءات الإضافة عدد كذا بينت مواضع هذه الياءات في آيات السورة وكتبت الآيات الدالة على ذلك ، ومعتمدًا في ذلك على شروح الشاطبية

١١- قدمت بعض الفوائد في نهاية بعض الأبواب وهي فوائد وتنبيهات متممة لمادة الباب العلمية .

والله أسأل أن يجعل ذلك من العلم المنتفع به ، والذي ينفع الناس ، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم إنه ربي على ما يشاء قدير .

المبحث الأول

« في مبادئ علم القراءات »

تعريفه : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطرق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه إلى ناقله .

موضوعه : كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدته : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية ، وصيانتها من التحريف والتغيير ، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : هو من أشرف العلوم الشرعية ، لتعلقه بالقرآن الكريم .

نسبته إلى غيره من العلوم : التباين .

واضعه : أئمة القراء ، وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري - رحمه الله - وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفي (٢٢٤هـ) رحمه الله .

اسمه : علم القراءات جمع قراءة بمعني وجه مقروء به .

استمداده : من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات - رحمهم الله - الموصولة السند إلى رسول الله ﷺ .

حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي تعلمًا وتعليمًا .

مسائله : قواعده الكلية كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف ويقللها ورش بخلف عنه وهكذا .

ولا شك في أن هذا العلم من أشرف العلوم الشرعية التي تدور حول القرآن الكريم وذلك لتعلقه تعلقًا مباشرًا ، بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم ، لأن مادة هذا العلم هي حروف وكلمات القرآن الكريم .

المبحث الثاني

« في أركان القراءة الصحيحة »

لكي تكون القراءة صحيحة لابد من توافر ثلاثة شروط أجمع عليها علماء هذا الفن ، فإذا نقص شرط منها انتفت الصحة عن القراءة ، وكانت غير صحيحة وبهذه الشروط تتميز القراءة الصحيحة من الشاذة ، وكأن العلماء يقولون : إن بهذه الشروط يحكم على قراءة ما أنها قرآنية ، أو يحكم بقرآنيتها ، وهذه الأركان أشار إليها ابن الجزري في « **طيبة النشر** » بقوله :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ للرَّسْمِ احتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ القُرآنُ ... فَهَذه الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَه لَو أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

وهذه الأركان التي تناولها ابن الجزري في الأبيات السابقة هي :

الركن الأول : موافقة القراءة لوجه من أوجه النحو (اللغة العربية) سواء أكان هذا الوجه في الذروة العليا من الفصاحة- أم كان أنزل من ذلك مجمعًا عليه، أم مختلفًا فيه اختلافًا لا يضر مثله مع قوته، ولا يشترط في قبول القراءة أن تكون موافقة لأفصح الأوجه من اللغة، ولا أن تكون موافقة لوجه مجمع عليه بين النحاة، بل متى ثبتت القراءة عن الأئمة وجب قبولها، ولو كانت موافقة لوجه مجمع عليه أو مختلف فيه ، ولذا لا يعد إنكار بعض النحاة لقراءة ما قادحًا فيها وسببًا في ردها .

الركن الثاني : أن تكون القراءة موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً نحو : قراءة ابن عامر ﴿ **قالوا اتخذ الله ولدا** ﴾ [1] بغير واو ، ﴿ **وبالزبر وبالكتاب المنير** ﴾ [2] بزيادة الباء في الاسمين ، فإن ذلك ثابت في المصحف الشامي ،

---
(١) البقرة : ١١٦ (٢) آل عمران : ١٨٤

أي أن ذلك الحــذف في ﴿ قــالوا ﴾ ثابت في المصـحف الشامي فـقط ، وفي بقيـة المصاحف ﴿ وقــالوا ﴾ . فلو كانت القراءة مـخالفة لرسم جميع المصاحف العـثمانية حكم بشذوذها ، ولا تسمى قرآنًا ، وتحرم القراءة بها . وذلك لمخالفتها الرسم المجمع عليه كقراءة .

واعلم - يرحمك الله - أن موافقة رسم المصحف قسمان :

القسم الأول : الموافقة التحقيقـية وهي الموافقة الصريحة نحو : ﴿ **إن ينصركم الله فلا غالب لكم** ﴾ (١) فكل كلمة في هذه الآية موافقة تحقيقًا رسم المصاحف .

ومـثل ذلك قـوله الله تعـالى : ﴿ **إن جـاءكم فاسق بنبـأ فـتبـينوا** ﴾ (٢) فكلمة ﴿**فتبينوا**﴾ بما اشتملت عليه مـن قراءتين موافقة لرسم المصاحف تحقـيقًا ، لأن جميع المصاحف العثـمانية كتبت مـجردة من النقط والشكل فكانت محتملة لأكـثر من قراءة وكانت كل قراءة موافقة الرسم تحقيقًا فهي ﴿ **فتبينوا** ﴾ و ﴿ **فتثبتوا** ﴾ .

القسم الـثاني : الموافقة التقديـرية ويقال لها الموافقة الاحتماليـة ، والموافقة غير الصريحة وهي الموافقة في التقدير والاحتمال فحسب ، وذلك مثل قراءة ﴿ **ملك يوم الدين** ﴾ (٣) بإثبات الألف فيها فإن هذه القـراءة لا توافق الرسم تحقيقًا وصراحة ؛ لأن هذه الكلمـة كتبت بحـذف الألف في جميع المـصاحف ، ولكنها توافـقه في التـقدير والاحتمال فحسب . إذ يقال على هذه القراءة : إن الألف قد حذفت من هذه الكلمة ﴿ **ملـك** ﴾ في رسم المصحف اخـتصـارًا مع ملاحظتهـا وتقدير وجودهـا في الكلمة فأصلها ﴿ **مالك** ﴾ .

الركن الثـالث : صحـة إسناد القراءة بأن يرويهـا عدل ضابط عـن مثله من أول السند إلى آخـره حتى تنتـهي إلى رسول الله ﷺ من غـير شـذوذ ولا علة قـادحة ، وتكون القراءة مع ذلك كله مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له

وقـد شرط بعض المتـأخريـن التواتر في هذا الركن ، ولم يـكتف فيـه بصحـة

---

(١) آل عمران : ١٦٠

(٢) الحجرات : ٦

(٣) الفاتحة : ٤

الإسناد ، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر ، وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به القرآن .

وقد أورد فضيلة الشيخ محمد الصادق قمحاوي في كتابه المسمى « **بالكوكب الدري** » في شرح طيبة ابن الجزري ، وهو مختصر شرح الطيبة للنووي أن هذا الشرط وهو التواتر ، يعتبر من الأهمية بمكان بالنسبة للشرطين المتقدمين فقال : «وهذا مما لا يخفى ما فيه ، فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج فيه إلى الركنين الآخرين من الرسم وغيره . إذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي ﷺ وجب قبوله وقطع بكونه قرآنًا سواء وافق الرسم أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ، ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر فساده .

وقال الشيخ النويري في شرح الطيبة ، وقوله : وصح إسنادًا . يكتفي في ثبوته مع الشرطين المتقدمين بصحة السند فقط ، ولا يحتاج إلى التواتر ، ولا شك أن هذا القول في غير موضعه لأنه لابد من التواتر أي مع صحة الإسناد ، فلابد من التواتر عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة .

وخلاصة القول في هذا الموضع المبارك أن كل قراءة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة المتقدمة موافقة وجه ما من أوجه اللغة العربية ولو احتمالاً ، وموافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً ، وصح إسنادها أو تواترها ، صح قبولها ، وكفر من ينكرها ، فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، سواء كانت هذه القراءة منقولة عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المتقدمين والمقبولين .

وأن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة حكم بردها سواء كانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة أم غيرهم .

* * *

المبحث الثالث

« الأحرف السبعة والقراءات السبع »

١- الأحرف السبعة ونزول القرآن بها :

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « **أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف** »[١] .

ومن المعلوم هنا أن الاستزادة هنا هي طلب رسول الله ﷺ من جبريل أن يطلب من الله تعالى الزيادة عن حرف ، وذلك تخفيفًا على الأمة ورحمة بها رفعًا للمشقة ، حتى انتهى إلى سبعة .

والمراد بالأحرف السبعة – على اختلاف العلماء فيها – كما رجحه المحققون من العلماء ومنهم الإمام أبي الفضل الرازي هو : أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف ، وهي لا تخرج عن سبعة موضحة كالآتي :

الأول : اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث مثل قول الله تعالى : ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾[٢] فقد قُرئ لفظ ﴿**مسكين**﴾ بالإفراد ، وقرئ بالجمع هكذا ﴿ **مساكين** ﴾ .

الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر ، نحو قول الله تعالى : ﴿ **فمن تطوع خيراً** ﴾[٣] فقد قرئ لفظ ﴿ **تطوع** ﴾ هكذا على أنه فعل ماض، وقرئ هكذا ﴿ **يَطَّوَّع** ﴾ على أنه فعل مضارع مجزوم .

الثالث : اختلاف وجوه الإعراب ، نحو قوله تعالى : ﴿ **ولا تسئَلُ عن أصحاب الجحيم** ﴾[٤] فقد قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية هكذا

---

(١) الحديث ورد برواية البخاري كما ورد في فتح الباري (ج٩ ص ٢٣) برقم (٤٩٩١) في كتاب فضائل القرآن ، كما ورد برواية مسلم بلفظ البخاري في باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف .

(٢) البقرة : ١٨٤ . (٣) البقرة : ١٨٤ . (٤) البقرة : ١١٩

﴿تُسئَلُ﴾ وقرئ بفتح التاء وجزم اللام عن أن لا ناهية هكذا ﴿ تَسئَلْ ﴾ .

الرابع : الاختلاف بالنقص والزيادة كقوله تعالى : ﴿ **وسارعوا إلى مغفرة من ربكم** ﴾[١] فقد قرئ بإثبات الواو قبل السين ، وقرئ بحذفها هكذا ﴿ **سارعوا** ﴾ .

الخامس : الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿ **وقاتلوا وقتلوا** ﴾[٢] قرئ هكذا بتقديم ﴿ **وقاتلوا** ﴾ وتأخير ﴿ **وقتلوا** ﴾ وقرئ بتقديم ﴿ **وقتلوا** ﴾ وتأخير ﴿**وقالوا** ﴾ .

السادس : الاختلاف بالإبدال وهو جعل حرف مكان حرف آخر كقوله تعالى : ﴿ **هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت** ﴾[٣] فقد قرئ هكذا بتاء مفتوحة فباء ساكنة ﴿**تبلوا**﴾ وهذه قراءة القراء السبعة إلا حمزة والكسائي[٤] فقد قرأ هكذا ﴿ **تتلوا** ﴾ بتاءين الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة .

السابع : الاختلاف في اللهجات ، كالفتح والإمالة ، والإظهار والإدغام ، والتسهيل والتحقيق ، والتفخيم والترقيق ، وكذا يدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل نحو ﴿ **خطوات** ﴾ تقرأ بتحريك الطاء بالضم ، وتقرأ بتسكينها ، ونحو ﴿ **بيوت** ﴾ تقرأ بضم الباء وتقرأ بكسرها[٥] .

ب - الحكمة في نزول القرآن الكريم بالأحرف السبعة :

نزل القرآن الكريم من السماء إلى الأرض على قلب الحبيب المصطفى ﷺ بالأحرف السبعة نظرًا لاختلاف لهجات وألسنة القوم الذين نزل فيهم وهم العرب فقد يتعذر على الواحد منهم أن يترك لهجته إلى اللهجة التي نزل بها القرآن لو أنه نزل بحرف واحد ، وبخاصة أن هذه اللهجات قد تربوا عليها ودرجت ألسنتهم على النطق بها في حياتهم ، فمن فضل الله ورحمته تعالى بهم نزول القرآن على سبعة أحرف ، ومن براعة وفضل رسول الله ﷺ نطقه بكل لهجات العرب دون تعثر ، فقد كان ﷺ

---

(١) آل عمران : ١٣٣
(٢) آل عمران : ١٩٥
(٣) يونس : ٣٠
(٤) الإرشادات الجلية في القراءات السبع ص ٢٠٣
(٥) الوافي في شرح الشاطبية للإمام القاضي ص ٧

يكلم كل قبيلة بلهجتها ومن هنا أذن له الله تعالى أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف ، فكان ﷺ يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ، ويلائم لسانها[١] وهو النبي الأمي الذي لا يعرف سوى لهجة قريش وهذا الأمر من معجزاته التي تدل على صدق نبوته ﷺ .

جـ - صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة :

قد يلتبس على كثير من الناس أن الأحرف السبعة هي القراءات السبعة ، أو القراءات العشرة ، فيتوهم ذلك ، ولدفع ذلك الالتباس ، وهذا التوهم نقول : إن الأحرف السبعة نزلت في بداية الأمر تسهيلاً على الأمة ، ثم نسخ الكثير منها بالعرضة الأخيرة للقرآن ، ولذا نجد أن سيدنا عثمان - رضي الله عنه- يكتب المصاحف ويبعث بها إلى الأمصار ، ويحرق كل ما عداها ، فليس الأحرف السبعة هي القراءات السبع ، وخلاصة ذلك أن قراءات الأئمة السبعة بل العشرة التي يقرأ بها الناس اليوم هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، ولا شك في أن هذا المبحث فيه اختصار شديد للموضوع وليس المقام هنا للإفاضة والاستقصاء ، وإنما هو موجز .



---

(١) الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي (ص ٧، ٨) .

المبحث الرابع

« لمحة موجزة عن التجويد والقراءات »

أ- تاريخ التاليف في هذا العلم :

ورد في مبادئ علم القراءات ، أن واضعه هم أئمة القراء ، وقيل : أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، وأول من دون فيه أبو القاسم بن سلام المتوفي ٢٢٤هـ[١]، وقيل: إن الذي وضع قواعده هو الخليل بن أحمد الفراهيدي[٢] وقال بعض العلماء أبو الأسود الدؤلي ، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية ، ودخل تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم واختلط اللسان العربي باللسان الأعجمي ، وكثر اللحن بصورة واضحة خشي ولاة المسلمين أن يؤدي ذلك إلى التحريف في كتاب الله ، فعملوا على تلافي ذلك ، وإزالة أسبابه ، فأحدثوا النقط والحركات من فتحة وكسرة وضمة ، بعد أن كان المصحف العثماني خاليًا منهما ، ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو شيئًا من كتاب الله تعالى[٣] . وأما القراءات فأول من ألَّفَ فيه هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام وذلك في القرن الثالث الهجري ، فقد ألَّفَ كتاب «القراءات». وقيل: إن أول من جمع القراءات ودونها أبو عمر حفص بن عمر الدوري المتوفي سنة ٢٤٦هـ وقيل غير ذلك ، وقد توالت وانصرفت الهمم بعد ذلك إلى هذا العلم العظيم ، فقد اشتهر الشاطبي في القرن الساس الهجري بقصيدته التي ألفها في علم القراءات ، وعدد أبياتها (١١٧٣) بيتًا ، وهي القصيدة التي تسمي « بحرز الأماني ووجه التهاني » . وقد هيأ الله تعالى أيضًا لهذا العلم الإمام ابن الجزري فألَّفَ كثيراً من كتب التجويد والمتون .

ب - القراءات المتواترة :

هذه القراءات هي عبارة عن اختلاف الكيفيات في تلاوة ألفاظ القرآن الكريم ، ونسبة ذلك إلى قائليها المتصل سندهم برسول الله ﷺ ، ولا شك أن هناك فرق واضح بين القراءات والروايات والطرق ، وقد وضحنا ذلك في المبحث الخامس .

---

(١) المهذب في القراءات العشر (١/ ٥) الإرشادات الجلية (ص٥) .

(٢) كذا ورد في العميد في علم التجويد (ص٩) .

(٣) غاية المريد (ص ٢٢) .

المبحث الخامس

« القراءات والقرَّاء »

أ - تعريف القراءات والروايات والطرق :

القراءات : اعلم أن الاختيـار المنسوب لإمام من الأئمة العشـرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة[1] يقال مثلاً قراءة نافع ، وقراءة عاصم وهكذا[2] .

الروايات : هي كل ما نسب للراوي عن الإمام من كيفية قراءة اللَّفظ القرآني ، ولكل إمام من الأئمة القراء راويين مشهـورين ، يقال مثلاً رواية حفص عن عاصم ، رواية ورش عن نافع المدني ، وهكذا .

الطرق : هي مـا نسب للناقل عن الراوي وإن سفل كـما يقـولون: هذه رواية ورش من طريق الأزرق

ب - القراء السبعة ورواتهم [3] :

١ - نافع المدني :

هو أبو رويم نافع بن عبـد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أصله من أصـفهان ، وكان إمام الهـجرة ، وتوفي - رحمه الله - بها سنـة ١٦٩هـ ، تسع وستين ومائة . راويا نافع : قالون ، وورش .

أ- **قـالون** : هو عـيسى بن مـينا المدني ، معلم العـربية ، ويكنى أبا مـوسى ، وقالون لقب له ، يروي أن نافعًا لقبه به لجودة قراءته ، لأن قالون بلسان الروم «جيد» ولد سنة ١٢٠هـ ، عشرين ومائة ، وتوفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ عشرين ومائتين .

ب - **ورش** : هو عثمان بن سعيد المصري، ويكنى أبا سعيد ، وورش لقب له، لقب به لشدة بياضه، وتوفي -رحمه الله- بمصر سنة١٩٧هـ سبع وتسعين ومائة

---

(١) الإرشادات الجلية (ص١٣) . (٢) غاية المريد (ص٢٥) .

(٣) سوف أذكر القراء السبعة بالأرقام ، وأشير إلى الرواة بالحروف ليتميز القارئ عن الراوي ، وليعرف طالب العلم أن لكل قارئ راويين مشهورين .

٢- ابن كثير :

هو عبد الله بن كثير المكي ، إمام أهل مكة ، وولد بها سنة ٤٥هـ ، وتوفي بمكة سنة ١٢٠هـ ، عشرين ومائة . راويا ابن كثير : البزي ، وقنبل .

أ- البزي : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، المؤذن المكي، ويكنى أبا الحسن ولد سنة ١٧٠هـ سبعين ومائة، وتوفي بمكة سنة ٢٥٠هـ خمسين ومائتين .

ب- قنبل : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي ، ويكنى أبا عمرو ويلقب بقنبل توفي بمكة سنة ٢٩١هـ ، إحدى وتسعين ومائتين .

٣- أبو عمرو البصري :

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازي التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ٦٨هـ وقيل ٦٥هـ وقيل اسمه يحيى ، وقيل اسمه كنيته ، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ أربع وخمسين ومائة . راويا أبي عمرو : الدوري ، والسوسي .

أ- الدوري : هو أبو عمر حفص بن عبد العزيز الدوري النحوي والدور موضع ببغداد ، وتوفي سنة ٢٤٦هـ ، ست وأربعين ومائتين .

ب- السوسي : هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي ، توفي سنة ٢٦١هـ إحدى وستين ومائتين .

٤- ابن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي قاضي دمشق ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكني أبا عمرو ، وهو من التابعين ، قال ابن عامر : ولدت سنة ثمان من الهجرة بضيعة يقال لها : رحاب ، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان ، وتوفي بدمشق سنة ١١٨هـ ثمان عشرة ومائة راويا ابن عامر : هشام ، وابن ذكوان .

أ- هشام : هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي ويكنى أبا الوليد ، توفي سنة ٢٤٥هـ ، خمس وأربعين ومائتين .

ب- ابن ذكوان : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ، ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفي بدمشق سنة ٢٤٢هـ اثنين وأربعين ومائتين .

٥- عاصم الكوفي :

هو عاصم بن بهدلة أبو النجود الأسدي ، ويكنى أبا بكر ، وهو من التابعين ، وكان شيخ الإقراء ، ومن أحسن الناس صوتًا بالقرآن ، وتوفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ سبع وعشرين ومائة . راويا عاصم : حفص ، وشعبة .

أ- **حفص**: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي، ويكنى أبا عمر وكان ثقة قال ابن معين: هو أقرأ من أبي بكر توفي سنة ١٨٠هـ ثمانين ومائة.

ب- **شعبة** : هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفي ، ولد سنة ٩٥هـ خمس وتسعين ، وتوفي سنة ١٩٣هـ ثلاث وتسعين ومائة بالكوفة

٦- حمزة الكوفي :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، ويكنى أبا عمارة ، ولد سنة ٨٠هـ ثمانين ، وكان تاجرًا عابدًا ، متورعًا ، وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦هـ ست وخمسين ومائة . راويا حمزة : خلف ، وخلاد .

أ- **خلف** : هو خلف بن هشام البزار ، ويكنى أبا محمد ، توفي ببغداد سنة ٢٢٩هـ ، تسع وعشرين ومائتين .

ب- **خلاد** : هو خلاد بن خالد ، ويقال: ابن خليد الصيرفي ، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠هـ ، عشرين ومائتين .

٧- الكسائي الكوفي :

هو علي بن حمزة النحوي ويكنى أبا الحسن، وقيل له : الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء وقد انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة وتوفي ببلدة يقال لها «رنبويه» سنة ١٨٩هـ تسع وثمانين ومائة. راويا الكسائي: أبو الحارث وحفص الدوري.

أ- أبو الحارث :

هو الليث بن خالد البغدادي ، توفي سنة ٢٠٤هـ أربع ومائتين .

ب- حفص الدوري :

هو الراوي عن أبي عمرو ، وقد سبق ذكره[١] .

---

(١) انظر المستنير في تخريج القراءات المتواترة المبحث الأول والثاني بعد المقدمة .

جـ - نظم أسماء القراء السبعة [١] :

إِذَا رُمتَ تِعــدَادَ القُرَّاءِ لِمُحكَــم
فَهُمْ سَبــعَةٌ يُعطَى مُؤَمـلهُم قَصــدَا

مَنَاقِبُهُم تَاجٌ عَلَى هَامَةِ الـسَّمَــا
لَهَا شَرَفٌ مَعَ شُهــرَةٍ تَبــرُزُ المَجــدَا

فَفَضلُهُمــو بَينَ البَرِيَّةِ ظَــاهِرٌ
بِهِ اســتَوجَبُوا الرِّضــوَانِ وَالمَنزِلَ الفَــردَا

وَعَنهُم رَوَى جَمعٌ وَلَكِن شُهــرَةً
لَبــعضِهِمو خُصَّت وأسـدَت لَهُم رَفــدَا

وَتَوضِيـحُهُم فِي خَيرِ سِفـرٍ مُكَــرَّرًا
يُسَمَّى وَقَد ذُقنَا بِطَلعَتِهِ شَهــدَا

وَهَا أنَا أُملِيــهِم بِشِعــرٍ مُيَسَّــرٍ
لِحِفـظِهِمو يُروِي الـغَلِيـلِ لِمَن يَصـدَى

فَهَــاكَ نِظَامًــا وَاحِــدًا بَعـدَ وَاحِد
مَعَ اثنَينِ مِمَّن حَازَ بِالـشُّهــرَةِ الـسَّعــدَا

وَهُــم نَافِــعٌ مَن بِالمَدِينَـــةِ دَارهُ
رَوِيَ عَنــهُ قَالُون وَوَرش الــذِي أهــدَى

كَـذَا ابنُ كَثِيــرٍ فَخــرُ مَكَّةَ قَد رَوَى
لَهُ أحــمَــدُ البَــزِى وَقَنبُــل مَن جَــدَا

---

(١) هذا النظم بقلم عبد الحميد بن محمد علي قدس بن عبد القادر الخطيب ، كذا ورد في كتاب « المكرر فيما تواتر » من القراءات السبع وتحرر قبل المقدمة .

وَنَجلُ العَلاَ البَصـرِي أبُو عَمرو الّذي
لَهُ قَد رَوَى السُّوسِيُّ والدُّورِي مَن أجـدَا

وَمَجدُ دِمشق الشّامِ ذَاكَ ابنُ عَامِـر
فَعَنهُ هِشَامٌ وابنَ ذَكوَانَ قَد أسـدَى

وعَاصِمُ الكُـوفي مَن عَنهُ شُعبَـة
رَوَى ثُمَّ حَفص مَن حَوى الفَضلَ والرُّشدَا

وَحَمـزَة الكُوفـي خَلاَّد قَـد رَوَى
لَهُ خَلَفُ البَّـزارُ مـثَـلاً قَد انعَـدَا

كَذاكَ الكِسَائيُّ الّذِي عَنهُ قَـد رَوَى
أبُو الحَارِث المِقـدَام والدّورِي مَن عَـدَا

وَتمَّ الـذِي قَد رُمتُ مِن نَظمِ سَادَة
فَجُد بالدُّعَاءِ لِلقُدسِ كَي يَبلُغَ القَصـدَا

وَصَلِّ إلـهِي كُلَّ حِين مُسَـلِّمَا
عَلَى أحـمَد مَن لِلمكَارِمِ قَـد أبـدَا

وَآلٍ وَصَحبٍ ثُمَّ أتباعِهِم هُـدَى
وَلاَ سِيّمَا القُرَّاء مَن لاَزَمُـوا الزُّهدَا

د- لمحة مختصرة عن الطرق :

اعلم - يرحمك الله- أنه قد تفرعت عن الرواة العشرين طرق كثيرة منها الأصح والصحيح، ومنها القوي والضعيف . وقد حققها ابن الجزري في نظمه «النشر» وميز أصحها من صحيحها ، وقويها من ضعيفها ، واختار منها عن كل راوٍ طريقين وعن كل طريق طريقين .

فيكون عن كل راوٍ من العشرين أربع طرق غالبًا ، وحينئذ يبلغ مجموع الطرق عن الرواة العشرين ثمانين طريقًا ، وهذه هي الطرق الأصلية ، ثم تتشعب هذه الطرق فتبلغ طرق القراء العشرة ألف طريق تقريبًا[1] سنذكر منها أربعة عشر طريقًا هي :

١- طريق قالون :

أبو نشيط محمد بن هارون المتوفي سنة ٢٥٨هـ .

٢- طريق ورش :

أبو يعقوب الأزرق ، المتوفى في حدود ٢٤٠ هـ.

٣- طريق البزي :

أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، المتوفي سنة ٢٩٤هـ .

٤- طريق قنبل :

أبو بكر أحمد بن مجاهد ، المتوفي سنة ٣٢٤هـ .

٥- طريق الدوري :

أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، المتوفى سنة بضع وثمانين ومائتين .

٦- طريق السوسي :

أبو عمران موسى بن جرير ، المتوفى سنة ٣١٦هـ .

٧- طريق هشام :

أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني المتوفي سنة ٢٥٠هـ .

---

(١) انظر الكوكب الدريّ صـ ٤١ .

٨- طريق ابن ذكوان :

أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، المتوفي سنة ٢٩٢هـ .

٩- طريق شعبة :

أبو زكريا يحيى بن آدم الصحلي .

١٠- طريق حفص :

أبو محمد عبيد بن الصباح ، المتوفي سنة ٢٣٥هـ .

١١- طريق خلف :

أحمد بن عثمان بن بويان المتوفي سنة ٣٤٤هـ .

١٢- طريق خلاد :

أبو بكر محمد بن شاذان المتوفي سنة ١٨٦هـ .

١٣- طريق أبي الحارث :

أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي ، المتوفي سنة ٢٨٨هـ .

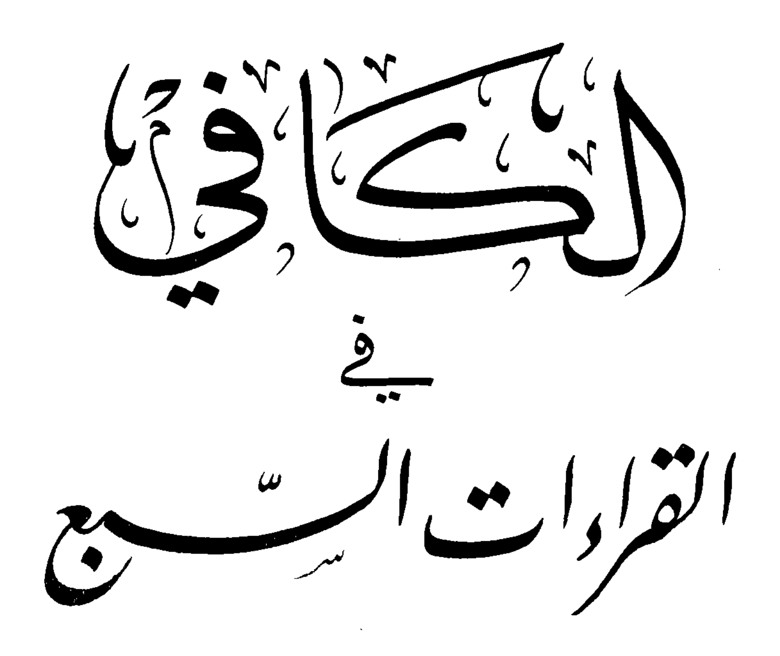
١٤- طريق الدوري :

أبو الفصل جعفر بن محمد النصيبي ، المتوفي سنة ٣٠٧هـ[١] .

* * *

(١) الإرشادات الجلية (ص ١١، ١٢) .





تأليف
أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ الرُّعَيْنِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ
المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمـــة

أخبرنا الشيخ الفقيه المقرئ المجوِّد الماهر عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي النحوي اللغوي: صان الله قدره وشرح الله صدره وأطال في العلم والعمل به عمره (قال أخبرنا) الشيخ الإمام، العلامة: ذو النسبين بين دحية والحسين -رضي الله عنهما- أبو الخطاب حسن بن علي سبط أبي اليسلم الفاطمي الحسيني إجازة مع قراءة البعض في شوال عام تسعة وتسعين وخمسمائة بالموصل (قال أخبرنا) المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق في كل خير أبو بكر بن خير قراءة مني عليه (قال قرأته) وقرأت القرآن العظيم بما تضمنه على قاضي الجماعة، وأستاذ المقرئين أبي الحسن شريح بن محمد الرعيني (قال) قرأته علي أبي -رحمه الله- (قال) أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ -رضي الله عنه- (الحمد لله) ذي المنة والطول والقوة والحول، المنعم علينا بالإسلام، المتطول بالإنعام، الذي اختصنا بأفضل الملل وبعث إلينا أكرم الرسل محمداً ﷺ وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : وفقك الله فإني أذكر في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين - رضي الله عنهم - ، وجامع فيه أصولها ومبين فروعها بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار مع تمام المعاني ليكون كافيًا للعالم ، وتذكرة ومنتهى للمتعلم ، وتبصرة . وسميته « **الكافي** » واعلم أني مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ، ليكون ذلك أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره في موضعه اكتفاء بذكره أولاً ، وربما نبهت على ما أمكنني منه في مكانه ، فقلت : قد تقدم ذكر كذا في موضع كذا .

واقتصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيدي وأرفعها طلبًا للاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها ، وسألت الله العصمة من الخطأ والزلل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب
أسماء القرّاء والرواة عنهم

فمن السبعة - الحرميان - : أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني[١] .

روى عنه أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشًا ، وروي عنه أيضًا أبو موسى عيسي بن مينا الملقب قالون[٢] . وأبو سعد معبد عبد الله بن كثير الدّاري المكي[٣] .

روى عنه بإسناد أبي عمرو قنبل بن عبد الرحمن بن خالد ، وروى عنه أيضًا بإسناد البزي أبو الحسن أحمد بن أبي بزة .

ومنهم البصري أبو عمرو بن العلاء[٤] بن عمار المازني روى عنه أبو عمر حفص ابن عمر بن عبد العزيز الدوري ، وهي رواية العراقيين .

وروى عنه أيضًا أبو شعيب : صالح بن زياد السوسي وهي رواية العراقيين أيضًا ، كلاهما عن اليزيدي أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي عنه .

(١) هو قارئ المدينة ، وقرأ على يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، ومسلم بن جندب الهذلي ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح . هؤلاء عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، هؤلاء كلهم عن أبيّ بن كعب كذا ورد في النشر في القراءات العشر وكتب الرجال .

(٢) سبق الحديث عن الراوي قالون وورش في مباحث أول الكتاب ، وما نذكره هنا عن القراء تكملة وليس تكرارًا، وذلك لتمام الفائدة إن شاء الله تعالى . والمقصود بالحرميان هما : نافع ، وابن كثير .

(٣) هو قارئ مكة المشهور ، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي ، وقرأ عبد الله بن السائب على أبيّ بن كعب صاحب رسول الله ﷺ ، وقرأ أيضًا على مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس . وقرأ مجاهد على ابن عباس ، وقرأ ابن عباس على أبيّ ، وزيد بن ثابت ، كلاهما عن رسول الله ﷺ . وتوفي -رحمه الله- سنة عشرين ومائة بمكة ، كما أنه ولد بها أيضًا سنة (٤٥هـ) .

(٤) هو قارئ البصرة المعروف ، قرأ على مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن عبد الرحمن بن مُحَيصِن ، وحميد بن قيس الأعرج ، وكلهم مكي ، وقرأ أيضًا على يزيد بن القعقاع ، ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نِصَاح ، وكلهم مدني ، وقرأ أيضًا على الحسن ، ويحيى بن يعمر ، وغيرهما من أهل البصرة ، وأخذ هؤلاء عن الصحابة -رضوان الله تعالى عنهم أجمعين - .

ومنهم الشامي : أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي[١] . روى عنه بإسناد أبي عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، وروى عنه أيضًا بإسناد أبي الوليد هشام بن عمار السلمي .

ومنهم الكوفيون[٢] : أبو بكر عاصم بن أبي النجود[٣] . روى عنه أبو عمر حفص بن سليمان البزاز الأسدي وروى عنه أيضًا أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي .

وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي[٤] . روى عنه أبو عمر الدوري ، وروى عنه أيضًا أبو الحرث الليث بن خالد .

وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات[٥] . روى عنه خلف بن هشام البزار ، وروي عنه أيضًا خلاد بن خالد ، كلاهما عن سليم بن عيسى عنه .



---

(١) هو قارئ الشام المعروف ، قرأ على أبي الدرداء ، وقرأ أيضًا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه - . ولد اليحصبي سنة (١٢هـ) ، وقال عن نفسه : قبض رسول الله ﷺ ولي سنتان ، ومات اليحصبي سنة ثمان عشرة ومائة .

(٢) المقصود بالكوفيين هم : حمزة والكسائي ، وعاصم بن أبي النجود .

(٣) هو قارئ الكوفة المشهور ، وهو عاصم بن بهدلة تلميذه حفص بن سليمان الكوفي ، وهو تابعي أدرك الحارث ابن حسان ، وافد بني بكر على النبي ﷺ قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، وعلى زِرّ بن حبيش ، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان ، وعليّ ، وابن مسعود ، وأُبيّ ، وزيد . وقرأ زِرّ على ابن مسعود . وقراءته خير القراءات من غير إنكار غيرها ، فما تواتر منها كله خير .

(٤) وهو قارئ الكوفة أيضًا ممن اشتهر لأهل الكوفة الغراء ، ومات الكسائي -رحمه الله - سنة تسع وثمانين ومائة . قرأ على حمزة وعيسى بن عمر ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وغيرهم .

(٥) هو حمزة بن حبيب الزيات ولد سنة (٨٠هـ) وهو قارئ الكوفة أيضًا ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، قرأ على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقد جود ابن أبي ليلى حرف عليّ بن أبي طالب ، وقرأ على حمران بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والمغيرة بن مقسم ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - .وقرأ على الأعمش ، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة ، والأسود ، وعبيد بن نضلة الخزاعي ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش . كل هؤلاء على ابن مسعود .

بـــاب

اتصال قراءتي بهؤلاء الأئمة السبعة -رضي الله عنهم-

اعلم أني قرأت برواية ورش علـى أبي العباس أحـمد بن نفيس المقـرئ ، وقرأ أبو العباس علي أبي عـدي عبد العزيز بن علي بن محمـد المعروف بابن الإمام ، وقرأ أبو عدي علي أبي بكر مـحمد بن سـيف المقرئ ، وقرأ أبو بكر علي أبي يعـقوب بن عمرو بن سيار الأزرق ، وقرأ أبو يعقوب على ورش .

وقـرأت برواية قـالون على أبي عـلي الحـسن بن مـحـمـد بن إبراهيم المقـرئ البغدادي ، وقرأ أبو عليٍّ على أبي أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مهران المقرئ ، وقرأ أبو أحمد علي أبي الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الحربي

قرأت بها أيضًا على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري بمكة - حرسها الله - في المسجـد الحرام ، وقرأ أبو الحسن علي الحـسن بن محمد بن الحـباب البزاز المقرئ ، وقرأ الحسن بن الحباب على أبي الحسين بن بويان ، وقرأ ابن بويان على أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القـاضي ، وقرأ أبو حسان على أبي نشيط محمد ابن هارون المروزي ، وقرأ أبو نشيط على قالون ، وقرأ ورش وقالون على نافع .

وقرأت بـرواية قنبل على أبي العبـاس بن نفيس ، وقـرأ أبو العبـاس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المـقرئ السامري ، وقرأ أبو أحمد علي أبي بكر أحمد بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على قنبل ، وقرأ قنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس ، وقرأ أبو الحسن على أبي الأخريط وهب بن واضح ، وقرأ أبو الأخـريط على إسمـاعـيل بن عبـد الله بن قـسطنطين المعـروف بالقسط ، وقـرأ إسماعيل على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وقرآ جميعًا على ابن كثير .

وقرأت برواية البـزي على أبي العباس بـن نفيس ، وقرأ أبو العـباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمـد على أبي نصر سلامة بن هارون البصري ، وقرأ أبو

نصر على أبي معمر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، وقرأ أبو معمر على البزي .

وقرأت بهما أيضًا على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن علي ابن أحمد المقرئ، المعروف بابن الحماميّ . وقرأ أبو الحسن بن الحمامي على هبة الله ابن جعفر ، وقرأ هبة الله على اللهبي ، وقرأ اللهبي على البزي ، وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان ، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد وإسماعيل بن عبد الله القسط ، وقرآ جميعًا على ابن كثير .

وقرأت برواية أبي عمر الدوري عن اليزيدي على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ أبو الحسن بن الجامي على أبي القاسم زيد ابن على بن أبي بلال الكوفي ، وقرأ زيد علي أبي جعفر أحمد بن فرح المفسر ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرأت بهما أيضًا على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري ، وقرأ بها أيضًا أحمد على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري .

وقرأت برواية أبي شعيب على أبي العباس بن نفيس، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري، وقرأ أبو أحمد على أبي عمران موسى بن جرير المقرئ، وقرأ أبو عمران على أبي شعيب، وقرأ أبو عمران وأبو شعيب على اليزيدي على أبي عمرو .

وقرأت برواية عبد الله بن ذكوان على أبي علي البغدادي وقرأ أبو علي البغدادي على أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله المقرئ النهرواني ، وقرأ أبو الفرج على هبة الله بن جعفر ، وقرأ هبة الله على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش ، وقرأت بها أيضًا على أبي العباس على أبي أحمد السامري ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمي .

وقرأت برواية هشام على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري، وقال السامري : حدثنا ابن مجاهد قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر قال : حدثنا هشام .

وقرأت بها أيضًا على أبي علي البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الفرج بن بكران ، وقرأ أبو الفرج على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد بن عليّ على أبي بكر محمد ابن أحمد الرملي الداجوني ، وقرأ الداجوني على أبي الحسن أحمد بن ماوية ، وقرأ أبو الحسن على هشام ، وقرأ هشام على أبي الضحاك عراك بن خالد المر وسويد بن عبد العزيز ، وأيوب بن تميم ، وقرأ هؤلاء على يحيى بن الحرث الذماري ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

وقرأت برواية حفص على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي العباس أحمد بن سهل بن القيرواني الأشناني ، وقرأ الأشناني على عمرو بن الصبّاح ، وقرأ عمرو على حفص .

وقرأت برواية أبي بكر على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، وقرأ أبو بكر على أبي أيوب شعيب بن أيوب الصريفيني ، وقرأ أبو أيوب على يحيى بن آدم ، وقرأ يحيى على أبي بكر ، وقرأ حفص وأبو بكر على عاصم بن بهدلة .

وقرأت برواية الدوري عن الكسائي على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن الباهلي ، وقرأ أبو الحسن على الدوري ، وقال السامري : وقرأت بها أيضًا على ابن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث ، وقرأ أبو نصر على الدوري ، وقرأ السامري بها أيضًا على أبي بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء ، وقرأ أبو الزعراء على الدوري .

وقرأت بها على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على ابن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على زيد بن عليّ ، وقرأ زيد على أبي جعفر أحمد بن فرج ، وقرأ أبو جعفر على الدوري .

وقرأت بها أيضًا على أبي العباس أحمد بن عليّ بن هاشم المقرئ ، وقرأ ابن هاشم على أبي عليّ الحسن بن سليمان الأنطاكي ، وقرأ أبو عليّ الأنطاكي على أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز المقرئ المعروف « بابن بدهن » ، وقرأ أبو الفتح على أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم المقرئ ، وقرأ أبو عثمان على الدوري .

وقرأت برواية أبي الحرث على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث .

وقرأت بها أيضًا على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ البغدادي على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ، وقرأ أبو الحسين على أبي الحسن عليّ بن عمر النقاش ، وقرأ أبو الحسن النقاش على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري ، وقرأ أبو إسحاق على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحرث ، وقرأ الدوري وأبو الحرث على الكسائي .

وقرأت برواية خلف على أبي عليّ البغدادي ، وعلى أبي العباس بن هاشم ، وقرآ جميعًا على أبي الحسن بن الجامي ، وقرأ ابن الجامي على أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، وقرأ أبو بكر على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد .

وقرأت بها أيضًا على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن الزي ، وقرأ أبو الحسن على إدريس الحدَّاد ، وقرأ إدريس على خلف .

وقرأت برواية خلاد على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن شنبوذ ، وقرأ بن شنبوذ على أبي بكر بن شاذان الجوهري ، وقرأ ابن شاذان على خلاد ، وقرأ خلف وخلاد على سليم على حمزة .

* * *

بـــاب

اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ

أما نافع[1] فقرأ على جماعـة من التابعين - رضي الله عنهم أجمعين - منهم : أبو جعـفر يزيد بن القعـقاع وعبـد الرحمن بن هرمز الأعـرج ، وشيبـة بن نصاح ، ومـسلم بن جندب الهـذلي ، ويزيـد بن رومـان ، وقرأ هؤلاء عـلى أبي هريرة وابن عباس ، وقرأ أبو هريرة وابن عـباس على أبيّ بن كعب ، وقرأ أبيّ على النبي ﷺ . وأما ابن كـثير فـقرأ على مجاهد بـن جبر ودرباس مولى ابن عـباس ، وقرأ مـجاهد ودرباس على ابن عباس . وأما أبو عـمرو فقرأ على مجاهد وسعيـد بن جبير ، وقرأ مجـاهد وسعيـد على ابن عبـاس . وأما ابن عامـر فقرأ على المـغيرة بن أبي شـهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان - رضي الله عنه -، وقرأ عثمان على النبي ﷺ.

وقد روى عنه هشـام أنه قرأ على عثمان لا واسـطة بينهما ، وأما عـاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السُّلَمي وزِرّ بن حبـيش ، وقرأ أبو عبد الرحمن وزِرّ على عليّ ابن أبي طالب ، وعـبد الله بن مـسعـود ، وقرأ زِرّ على عـثمان ، وقـرأ عليّ وابن مسعود وعثمان على النبي ﷺ .

وأما حمزة فقرأ على ابن أبي ليلى ، وقرأ ابن أبي ليلى علي المنهال بن عمرو ، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن عباس ، وقرأ حمزة أيضًا على حمران بن أعين ، وقـرأ حمران على أبي الأسود الدؤلي ، وقـرأ أبو الأسود الدؤلي على عليّ وعثمان .

وأما الكسائي فـقراءته تتصل بالنبي ﷺ من طريق حمـزة؛ لأنه قرأ عليه، وإن كان قد قرأ على غيره فأكثر قراءته عليه، فهذه الأسانيد قد هذبتها واختصرتها والله الموفق .

---

(١) قد أشرنا قبل في باب أسماء القراء في هامشنا عن الشيوخ الذين أخذ عنهم القراء وهنا تكملة للفائدة وتتمة .

بـــاب

الاستعاذة والبسملة[1]

خير ما استـعمله القارئ في الاستعاذة عند ابتدائه بالقـراءة ما أمر الله تعالى به نبيـه عليه السلام. قـال الله تعالى: **﴿فإذا قـرأت القرآن فاسـتعذ باللـه من الشيطان الرجيم﴾**[2] .

فالمختار أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . وبه قرأت وبه آخذ[3] .

واتفق القـرَّاء على البسـملة في أوّل فاتحة الـكتاب[4] ، وعلى تركـهـا في أوّل براءة، واختلفوا فيما عـدا هذين الموضعين ، فالحرميان[5] وعاصم والكسائي إلا ورشًا يفصلون بين كل سورتين بها جاء ذلك عنهم .

---

(١) الاستعاذة : طلب العوذ ، وهو الامتناع بالحفظ والعصمة، والمراد هنا بالاستعاذة قبل القراءة في مذهب القراء، ولفظ الاستعاذة على اخـتلافه بالنقص والزيادة خبر بمعنى الدعاء . أي « اللهم أعـذني من البلاء وشر الأعداء والاستعاذة ليست من القـرآن بإجماع العلماء. والبسملة مصدر مـولد بسمل إذا قال: بسم الله نحو هيلل إذا قال لا إله إلا الله ، وحـمدل إذا قال الحـمد لله ، وحسـبل إذا قال حسـبي الله ، وحيـعل إذا قال حي على الصلاة ، وحوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، كذا ورد في الوافي في شرح الشاطبية (ص٤٠، ٤٥) .

(٢) النحل : ٩٨

(٣) قال الشاطبي :

إِذَا مَا أَرَدتَ الدَّهرَ تَقرا فَاستَعِــــذ ... جِهَارًا مِن الشَّيطَانِ بِاللَّه مُسجَلا

عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحلِ يُسرًا وَإن تَزِد ... لِرَبِّكَ تَنزِيهًا فَلَســـــتَ مُجَهَّلاَ

ومن الممكن أن يقول القارئ أعـوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، أو أعوذ بالله السـميع العليم من الشيطان الرجيم ، ولكن المختار هو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمن زاد عليه فليس مجهلا أي لا ينسب إلى الجهالة.

(٤) البسـملة هي آية رقم (١) من سورة الفاتحة ، وجـزء من آية في سورة النمل قال تعالى ﴿ إنه من سلـيمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ [آية ٣٠] .

(٥) قال الشاطبي :

وَبَسمَـــــل بَينَ السُّورَتَين بِسُنَّة ... رِجَـــــالٌ نَمَوهَا دِريَةً وَتَحَمُّلاَ

وَوَصلُكَ بَينَ السُّورَتَينِ فَصَاحَةٌ ... وَصِلِ واسكُتَا كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

والمشار إليهم بالباء والراء والنون والدال فـي البيت الأول هم قالون والكسائي وعصام ، وابن كثيـر ، فقد قرءوا بإثبات البسملة بين كل سورتين متمسكين بالسنة .

وكان حمزة لا يفصل بين السورتين بهـا والقرآن عنده كسورة واحدة ، واختلف القُرَّاء في قراءة ورش وأبي عـمرو وابن عامر إذ لم يـأت عنهم شيء ، فبعضـهم أخذ لهم بالفصل ، وبعض تركه ، والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عـمرو بسكتة خفيفة بين السورتين واختيـار الأخذ لجماعة القُرَّاء إلا حمزة بالـفصل بها بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة[1] ، وبه قرأت على أكـثر من قرأت عليه ، وللقـارئ أن يصل آخر السورة بالبسـملة ويصل البسملة بأوّل السورة المبتـدأة ، وله أن يقف على آخر السورة ويبتـدئ بالبسـملة ، ويصلها بـأوّل السورة المبتـدأة ، وليس له أن يصل آخـر السورة بالبسملة ثم يقف عليها لأن الـبسملة إنما هي في أوائل السور لا في أواخرها[2] ، هذا إذا قرأ بالفـصل ، وإذا ابتدأ القـارئ بغير أوّل سـورة عوّذ لا غيـر ، وإذا ابتدأ بأوّل سورة أي سورة كانت إلا براءة عوّذ وبسمل إلا لحمزة ، هذه سيرة القراء ، بهذا قرأت وبه آخذ .

***

---

(١) قال الشاطبي :

وَمَهمَا تَصِلهَا أو بَدَأتَ بَرَاءَةً ... لِتنزِيلهَا بالسَّيف لَستَ مُبَسمِلاَ

(٢) قال الشاطبي :

وَلاَ بُدَّ منهَا فى ابتدَائكَ سُورَةً ... سوَاهَا وفِي الأَجزَاءِ خَيَّرَ مَن تَلاَ

وَمَهمَا تَصِلهَا مَع أَوَاخِرِ سُورَةٍ ... فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهـــرَ فِيها فَتَثقُلاَ

والحاصل أن الأوجه العقلية الجائزة بين كل سورتين لمن مذهبه البسملة أربعة :

الأول : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

الثاني : الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول التالية .

الثالث : وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية .

الرابع : وصل آخر السـورة بالبسملة مع الوقف عليهـا وينبغي أن يعلم أن بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجـه لجميع القراء وهي : الوقف ، والسكت ، والوصل .

اختلافهم في فاتحة الكتاب[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم والكسائي ﴿ **مالك** ﴾[٢] بألف وحذفها الباقون . قرأ قنبل ﴿**السراط**﴾ و ﴿ **سراط** ﴾ بالسين حيث وقع ، وقرأ خلف بين الصاد والزاي[٣] ، وقرأ الباقون بالصاد . قرأ حمزة ﴿ **عليهم** ﴾ و ﴿ **لديهم** ﴾ و ﴿ **إليهم** ﴾ بضم الهاء في الثلاثة ، في وصله ووقفه وكسرها الباقون [٤] .

قرأ حمزة والكسائي كل هاء وميم لجماعة أتت بعدهما ألف وصل وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة بضم الهاء والميم نحو ﴿ **عليهم الذلة** ﴾ و ﴿ **عن قبلتهم التي** ﴾ ، وقرأ أبو عمرو بكسرهما وكسر الباقون الهاء ، وضموا الميم ، واتفقوا على كسر الهاء في الوقف إلا ما ذكرنا عن حمزة في ﴿ **عليهم** ﴾ و ﴿ **لديهم** ﴾ و ﴿ **إليهم** ﴾ ، ولا اختلاف في ﴿ **عليهنّ** ﴾ و ﴿ **عليهما** ﴾ واختلفوا في ميم الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن نحو ﴿ **منكم** ﴾ و ﴿ **أنتم** ﴾ فابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت وأسكنها الباقون[٥] ، إلا ورشًا يصلها بواو إذا لقيتها ألف قطع نحو ﴿ **ومنهم أميون** ﴾ و ﴿**أنتم أعلم**﴾ و ﴿ **على ذلكم إصرى** ﴾ وسكن ما عدا ذلك . واتفقوا على تسكينها في الوقف ، ولا اختلاف في غير هذه الأصول التي ذكرنا من الهاء والميم فاعلم .

---

(١) فاتحة الكتاب سبع آيات لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في آيتين : عدّ الكوفي والمكي بسم الله الرحمن الرحيم آية ، وعدّ البصري والمدنيان والشامي : أنعمت عليهم .

(٢) القراءة بحذف الألف هكذا ﴿ ملك ﴾ .

(٣) القراءة بين الصاد والزاي تسمى بالإشمام ، وهو النطق بين الصاد والسين أي بالزاي وكيفية الإشمام هو أن تخلط هنا لفظ الصاد بلفظ الزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر ، قال الشاطبي :

بِحيثُ أَتَى والصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا ... لَدَى خَلَفٍ واشمِمِ لِخلاّد الأَوَّلاَ

(٤) قال الشاطبي :

عَلَيهِم إِلَيهِم حَمزَةُ ولَدَيهِمُ ... جَميعًا بِضَمِّ الهَاءِ وَقفًا وَمَوصلاَ

وهذا الحكم وهو القراءة بضم الهاء في حالي الوقف والوصل عند حمزة في كل القرآن ، وليس في الفاتحة فقط ، سواء كان بعد الكلمات متحرك أم بعدهن ساكن ، وأخذ هذا التعميم من الإطلاق .

(٥) قال الشاطبي :

وَمِن قَبلِ هَمزِ القَطعِ صِلهَا لِوَرشِهِم ... وَأَسكَنَهَا البَاقُونَ بَعدُ لِتكمُلاَ

اختلافهم في سورة البقرة[١]

« هاء كناية المذكر »[٢]

اعلم أن هاء كناية المذكر لا تخلو إما أن يكون قبلها حركة أو سكون ، فإن كان قبلها حركة ، فالقراء متفقون على صلتها بواو إذا كانت الحركة فتحة أو ضمة نحو ﴿ينصره﴾ و ﴿ رسله ﴾ وعلي صلتها بياء إذا كانت كسرة نحو : ﴿ به ﴾ و﴿يرسوله﴾ فإن سكن ما قبلها فابن كثير يصلها بواو ما لم يكن الساكن ياء نحو : ﴿منه﴾ و ﴿ أخاه ﴾ و ﴿ خذوه ﴾ والباقون يضمونها من غير بلوغ واو فإن كان الساكن ياء وصلها بياء نحو : ﴿ أبويه ﴾ و ﴿ فيه ﴾، والباقون يكسرونها من غير بلوغ ياء غير أن حفصًا وافق ابن كثير في قوله تعالى في الفرقان: ﴿فيه مهانًا﴾ [٣] فوصلها بياء، فإن لقي هذه الياء ساكن فلا اختلاف في حذف الواو والياء نحو: ﴿يعلمه الله﴾ و﴿وعليه الله﴾ إلا في قراءة البزي في قوله تعالى: ﴿عنه تلهى﴾ فإنه يثبت الواو في وصله واتفقوا على حذف الواو والياء منها في الوقف ، ونذكر الرَّوم والإشمام فيهما في بابه إن شاء الله تعالى ، وقد خرج عن هذه الأصول التي ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

---

(١) سورة البقرة مدنية ، مائتان وثمانون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وخمس في المدنيين ، اختلفوا في تسع آيات : عد الكوفي ﴿ آلم ﴾ آية . عدّ الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ يا أولي الألباب ﴾ عدّ الكوفي وإسماعيل ﴿ لعلكم تتفكرون ﴾ . عدّ الكوفي والبصري والمدني ﴿ من خلاق ﴾ عدّ البصري ﴿ إلا خائفين ﴾ وعدّ ﴿ قولاً معروفًا ﴾ وعدّ البصري وإسماعيل ﴿ الحيّ القيوم ﴾ وعدّ المدني ﴿ ماذا ينفقون ﴾ وعدّ ﴿ من الظلمات إلى النور ﴾ . والله أعلم .

(٢) هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب ، وتسمى هاء الضمير ، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية نحو ﴿ نفقه ﴾ ﴿ ينته ﴾ وبالدالة على الواحد المذكر الهاء في نحو ﴿ عليها ، عليهما ، عليهم ، عليهن ﴾ فكل هذه وإن كانت هاءات ضمير ، لا تسمى هاءات كناية اصطلاحًا ، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو يؤده ، وبالاسم نحو أهله ، وبالحرف نحو عليه ولها أربع أحوال :

الأول : أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن نحو : ﴿ له الملك والحمد ﴾ ﴿ ربه الأعلى ﴾ ، ﴿ لعلمه الذين ﴾ .

الثاني : أن تقع بين ساكنين أي بعد ساكن وقبل ساكن نحو : ﴿منه اسمه﴾، ﴿ فيه القرآن ﴾ ، ﴿ إليه المصير﴾.

الثاني: أن تقع بين متحركين أي بعد متحرك وقبل متحرك نحو: ﴿كل له قانتون﴾ ﴿له ما في السموات﴾ ﴿أماته فأقبره﴾

الرابع : أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو ﴿فيه هدى﴾، ﴿أجتباه وهداه﴾ ، ﴿عقلوه﴾ .

(٣) قال الشاطبي : وَمَا قَبْلَهُ التسكِينُ لابنِ كَثِيرِهِم ... وَفِيهِ مُهَانًا مَعهُ حَفصٌ أَخُو وِلاَ

بـــابـ

« اختلافهم في المد والقصر »[1]

اعلم - لـقنك اللـه - أنه إنما تمد حـــروف المـد واللين[2] وهي الواو السـاكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها والألف .

وقد اختلف القراء في المد ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله .

فورش وحمزة أطولهم مدًّا ، وعاصم دونهما ، وابن عـامر والكسائي دونه ، وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مدّاً .

وقد قرأت لـقالون والدوري عن اليزيدي كابن كـثير وأبي شعـيب ، وإنما يشبع المد في هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن[3] مدغم وغير مدغم نحو : ﴿ السمـاء ﴾ و ﴿ الحاقة ﴾ و ﴿ محـياي ﴾ في قراءة من سكن اليـاء والمد ينقسم إلى قسمين : قسم متفق عليه ، وقسم مختلف فيه ، فأول ما أذكر ما اختلف فيه :

فمما اخـتلفوا في مده حرف المد واللين إذا كان آخر كلمـة وجاء بعده همزة في أول كلمة أخرى نحو : ﴿ قالوا آمنا ﴾ و ﴿ فلما أفاق ﴾ و ﴿ وفي أنفسكم ﴾ .

---

(١) المد لغة : الزيادة ومنه قوله تعـالى : ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ﴾ [نوح : ١٢] أي يزدكم . واصطلاحًا : إطالة زمن صوت حرف المد إلى أكثر من حركتين .

وأما القصر فضد المد وهو لغة الحبس ، واصطلاحًا : إطالة زمن صوت الحرف قدر حركتين فقط .

(٢) هناك فرق بين حروف المد واللين ، وإن كانت هي نفس الحروف ، فحروف المد ثلاثة هي : الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها ، والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها ، والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا ، ويجمعها لفظ (واي) ويجمع أمثلتها لفظ [نوحيها) .

وأما حرفان اللين فهما الياء والواو الساكنتان المفـتوح ما قبلها نحو : ﴿ شيء ﴾ ونحو : ﴿ قوم ﴾ . فتخلص أن الألف لا تكون إلا مدية ، وأن الياء ، والواو إما أن تكون مديتين ، وهذا إذا سكنتا وكسر ما قبل الياء وضم ما قبل الواو ، وإما أن تكونا لينتين وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قـبلهما ، وإما أن تكونا غير مديتين ولا لينتين ، وهذا إذا تحركتا نحو ك ﴿ أن يأتي ﴾ ونحو : ﴿ ووضع ﴾ . أما الياء الساكنة المضموم ما قبلها والواو الساكنة المكسور ما قبلها فقد لا توجد في القرآن ولا في اللغة .

(٣) هناك رسم توضيحـي في نهاية باب المد يوضح أنواع المد التي تأتي بسبب الهمـز أو السكون وأنواع العارض ، تحت عنوان : فوائد تتعلق بباب المد والقصر .

فابن كثير وأبو شعيب يمكنان حرف المد واللين ولا يمدانه ، والباقون يمدونه على ما رتبنا من طباعهم ، وأعلمتك أني قرأت لقالون والدوري عن اليزيدي كابن كثير وأبي شعيب ، وهذا الذي ذكرنا في المد في هذا الفصل إنما هو في الوصل فأما الوقف فلا اختلاف فيه أنه بغير مد متمكن ؛ لأن الموجب للمد قد زال في الوقف ، فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة وقبلها حركة أو حرف مد ولين نحو : ﴿ **آدم** ﴾ و ﴿ **آمن** ﴾ و ﴿ **يستهزءون** ﴾ و ﴿ **ليواطئوا** ﴾ و ﴿ **إسرائيل** ﴾ فورش وحده يشبع المد ، والباقون يمكنون وكذلك يبقى المد وإن ألقى حركة الهمز على الساكن قبلها أو سهلها نحو : ﴿ **الآخرة** ﴾ و ﴿ **الأولى** ﴾ و ﴿ **فقل آذنتكم** ﴾ و﴿ **هل آمنكم** ﴾ و ﴿ **من السماء آية** ﴾ و ﴿ **هؤلاء آلهة** ﴾ ولم يمد ﴿ **يؤاخذكم** ﴾ .

وسهل همزته حيث وقع ، ويمكن حرف المد واللين ، وكذلك لم يمد ﴿ **عاداً الأولى** ﴾ و ﴿ **الآن** ﴾ في الموضعين من يونس : أعني الألف التي بعد اللام من ﴿**آلآن** ﴾ واختلف عنه في ﴿ **أوتمن** ﴾ و ﴿ **ائذن لي** ﴾ ونحوه عند الابتداء بها فبعض المصريين يمد حرف المد واللين فيها ، وبعضهم يمكنه يجعله كغيره من القرآن ، وهذا الاختلاف الذي في مد حرف المد واللين إذا جاء بعد همزة مبتدأة إنما هو فيما ليس باستفهام ، فإن كان استفهامًا نحو : ﴿ **آأنت قلت** ﴾ و ﴿ **أئذا** ﴾ و ﴿ **أؤلقى** ﴾ ممن سهل الثانية وحال بين المحققة والمسهلة بألف مد ، وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى . واتفقوا على تمكين الألف المبدلة من التنوين إذا جاءت بعد همزة نحو : ﴿**خطأ** ﴾ و ﴿ **ملجأ** ﴾ و ﴿ **غثاء** ﴾ و ﴿ **ماء** ﴾ ؛ لأن الألف عارضة في الوقف عوض من التنوين ولا يعتد بها ، وأما الألف الأولى في ﴿ **ماء** ﴾ و ﴿ **غثاء** ﴾ ونحوهما فمدها اتفاق ، فإن سكن ما قبل الهمزة التي بعدها حرف مد ولين وكان الساكن غير حرف مد ولين فليس أحد من القراء يمده ، وإنما هو ممكن نحو : ﴿ **القرآن** ﴾ و﴿**الظمآن**﴾ و ﴿ **مسئولا** ﴾ و ﴿ **مذؤمًا** ﴾ إلا أن ورشًا مد الف ﴿ **سوآتهما** ﴾ و﴿**سوآتكم** ﴾ حيث وقعا . فإن قيل : إن هشامًا إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفًا يمد الألف التي بعد الهمزة قيل يمد من أجل الهمزة الثانية فهو كـ ﴿ **خائفين** ﴾ ونحوه، وإذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين وجاء بعدهما همزة في كلمة واحدة ، فورش يمدها مدًا وسطًا نحو : ﴿ **شيء** ﴾ و ﴿ **كهيئة** ﴾ و ﴿ **استيئس** ﴾ و ﴿ **السوء** ﴾ و ﴿ **سوءة** ﴾ ، وقد قرأت له أيضًا بإشباع المد في ذلك كله وخالف أصله في :

﴿موئلا﴾ و ﴿الموءودة﴾ و ﴿سوآتهما﴾ و ﴿سوآتكم﴾ فلم يمدهن . وقرأ الباقون ذلك كله بغير مد إلا أن حمزة وافق ورشًا في مد ﴿شيء﴾ حيث وقع فقط ، فبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد ﴿شيئًا﴾ وإنما يقف على الياء وقيفة، ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له .

ومما اتفقوا على مده حرف المد واللين إذا جاءت بعده في كلمة نحو : ﴿أولئك﴾ و ﴿خائفين﴾ و ﴿السماء﴾ و ﴿السوء﴾ وشبهه إلا أن يسهل الهمزة كقراءة هشام وحمزة في الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه فقيل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أو حذفت ، وقيل لا يمد إذا ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس إذا التسهيل في الوقف عارض والوجه الثاني حسن . وكذلك اختلف في قراءة قالون والبزي إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين والقياس المد إذا التسهيل عارض لاجتماع الهمزتين وكذلك اختلف في قراءة من حذف الهمزة الأولى من الهمزتين المتفقتين من كلمتين وليس مذهبه مد حرف لحرف نحو : ﴿هؤلاء﴾ و ﴿إن كنتم﴾ و ﴿جاء أحدهم﴾ و ﴿أولياء أولئك﴾ فقيل : يمد حرف المد واللين وإن حذفت الهمزة ، وقيل لا يمد إذا الموجب للمد قد ذهب والمد أقيس إذ الحذف عارض ولأنك أيضًا قد كنت مددته قبل الحذف والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثاني حسن . وأما الوقف على الكلمة الأولى فبالمد ، واتفقوا أيضًا على مد حرف المد واللين إذا جاء بعده ساكن مدغم أو غير مدغم نحو : ﴿آلله أذن لكم﴾ ﴿آلذكرين﴾ و ﴿آمين﴾ و ﴿الصآخة﴾ و﴿دآبة﴾ و ﴿يشآق﴾ وشبهه و ﴿اللائى﴾ و ﴿محياي﴾ في قراءة من سكن الياء.

وأما المد في فواتح[1] السور فإنما يمد منها على ثلاثة أحرف وثانيه حرف مد ولين نحو : ﴿كاف﴾ و ﴿قاف﴾ و ﴿نون﴾ و ﴿سين﴾ وشبهه، فهذا ممدود للجميع، فإن كان الثاني ليس بحرف مد ولين نحو: ألف فلا مد فيه وكذلك إن كان على حرفين ، فليس أحد يمكن مده. نحو: ﴿ها﴾ و ﴿يا﴾ و ﴿را﴾ و ﴿طا﴾ إلا ما روي أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله من ﴿آلر﴾ و ﴿آلمر﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ .

---

(١) قال الشاطبي :

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبعًا ... وَفِي عَيْنِ الوَجهَانِ والطُّولُ فُضِّلاَ
وَفِي نَحوِ طَه القَصرُ إِذْ لَيسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِف مِن حَرفِ مَدٌّ فَيُمطَلاَ

واختلف القـراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حـرف يدغم الأول فيه ، فمنـهم من يمده أكثـر من مد مـا لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله سـواء في المد نحو : ﴿ المص ﴾ اللام أطول مـدًا من الميم لإدغام الميم من هجـاء لام في الميم من هجاء ميم ، ﴿ وطسم ﴾، السين أطول مدًا من الميم لإدغام النون من هجاء سين في الميم من هجاء ميم ، فأما على قراءة حـمزة فمد السين والميم سواء ؛ لأنه يظهر النون وكذلك الصاد من ﴿ كهيعص ﴾ أطول مدا من الكاف فـي قراءة من أدغم الدال من هجاء ﴿ صاد ﴾ في الذال من ﴿ ذكر ﴾ .

وأما من لم يدغم فـمدها عنده واحد ، وتفصيل المد فـي المدغم أحسن وأقوي والوجه الآخـر حسن ، و أمـا عين من ﴿ كهـيعص ﴾ و ﴿ عـسق ﴾ فلم يمكن أحد مدها إلا ورش ، باختلاف عنه والباقـون يلفظون بها كبين في الوقف ، فأما الميم من أول سورة آل عـمران على قراءة الجـماعة ، والميم من أول سـورة العنكبوت ، على قراءة ورش فـإن القراء ، اختلفوا فـيها فبـعضهم يمدها كمـد غيرها إذا كانت الحـركة عارضة وهو الـقياس ، وبعضهم يمدهـا دون مد غيرها ، إذا كان المد من أجـل التقاء الساكنين فلما تحركت زال المد لزوال موجبه وهذا أيضًا حسن .

فأما الوقف عليها فبالمد لسكون الميم ، وهو كـ ﴿ محياي ﴾ في قراءة من سكن الياء ومن هذا الـباب الوقف على آخر الكلـمة التي قبل آخـرها حرف مـد ولين نحو ﴿عليم﴾ و ﴿ خبـير ﴾ و ﴿ غـفور ﴾ و ﴿ شكور ﴾ و ﴿ يعلمـون ﴾ و ﴿ يفعلون ﴾ و﴿ المحسنين ﴾ و ﴿القانتين ﴾ و ﴿ النار ﴾ و ﴿ الكتاب ﴾ وشبهه .

اختلف القراء في ذلك فمنهم من إذا وقف بالسكون مدَّ لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضًا وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام مدَّ أيضًا ؛ لأن الحرف المشم ساكن وإن رام الحـركة في المرفوع منه والمخفـوض كان المد أقل منه ، إذا وقف

الحاصل أن حروف الفواتح على أربعة أقسام :

الأول: ما كـان على ثلاثة أحرف أوسطهـما حرف مـد ولين نحو لام، ميم، نون، فـهو ممدود مدًا مشبعًا بلا خلاف.

الثاني : ما كان على ثلاثة أحرف وليس أوسطه حرف مد ولين وهو لفظ ألف فهو مقصور بلا خلاف.

الثالث : ما كان أحرف أوسطها حرف لين وهو لفظ عين أول مريم والشوري ففيه الوجهان المد والتوسط .

الرابع : ما كان على حرفين نحو : ﴿ طه ﴾ و ﴿ آلر ﴾ ، فهو مقصور بلا خلاف .

بالسكون ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ويمكن إذا كان عارضًا وهو القياس والأمر متقارب فافهم[١] .

***

(١) فوائد تتعلق بباب المد والقصر :

أ- أقسام المد (أنواعه ومقداره) .

المد وأقسامه

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهي : ا ، و ، ى مجموعة في (نوحيها)

- أصلي (طبيعي) وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون (قال - يقول - قيل) يمد على حركتين
  - ويلحق به
    - البدل: مد الحرف المبدل عن همز ساكن بعد همز (آمن - إيمانا - أوتي)
    - العوض: الوقف بالألف على تنوين النصب (كتابًا)
    - الصلة الصغرى: الهاء بين متحركين (ماله يتزكى)
    - الطبيعي الحرفي: حروف (حي طهر) ح ، ي ، ط، هـ ، ر (طه)
    - التمكين: ياءان أولاهما مشددة (حييتم)
- فرعي: ما كان بسبب الهمز أو السكون
  - بسبب الهمز (٤ حركات)
    - واجب متصل: حرف المد والهمزة بكلمة واحدة (جاء - جيء - سوء)
    - جائز منفصل: حرف المد في آخر كلمة والهمزة في أول كلمة ثانية (يا أيها - توبوا إلى الله- الذي أخرج) ويلحق به مد الصلة الكبرى (لم يره أحد) الهاء بين متحركين الثاني همز)
  - بسبب السكون (٦ حركات)
    - السكون عارض (عرض بسبب الوقف) (رحيم - نستعين - يعلمون) ويلحق به مد اللين) (قريش - بيت - خوف)
    - السكون أصلي لازم
      - حرفي
        - مثقل: بعد حروف المد شدة (الم) لا ميم
        - مخفف: بعد حرف المد سكون (ن) نون
      - كلمي
        - مثقل: بعد المد شدة (الطامة)
        - مخفف: بعد حرف المد سكون (الآن)

ب- المد العارض للسكون :

هذا النوع من المد يأتي إن وقع السكون العارض بعد حرف مد أو لين في كلمة فالأول نحو ﴿ الرحيم ﴾ . والثاني نحو : ﴿ من خوف ﴾ .

=

بـــاب

« اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين »

اعلم أن هذا الباب ينقسم سبعة أقسام :

الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة نحو ﴿ **ءَأَنذرتهم** ﴾ و ﴿ **ءَأَنت قلت** ﴾ فقرأ الحرميان ، وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والألف غير أن قالون وأبا عمرو وهشامًا يدخلون بينهما ألفًا فيمدون .

وقد قيل: إن ورشًا[1] يبدل من الثانية ألفًا وعلى هذا تدل روايته؛ لأن الرواية عنه أتت بالمد، ولا يكون المد إلا بالبدل ولا يتمكن بجعلها بين بين والباقون يحققونها.

وسأذكر ﴿ **ءَأَمنتم** ﴾[2] في الثلاثة المواضع و ﴿ **ءَأَعجمي** ﴾ و ﴿ **ءَأَلهتنا** ﴾ و﴿ **ءَأَذهبتم** ﴾ و ﴿ **أن كان ذا مال** ﴾ في مواضعها إن شاء الله .

= وسمي عارضًا للسكون لعروض سكونه في الوقف دون الوصل ، وحكمه الجواز لجواز قصره إلى حركتين باستثناء المتصل العارض للسكون الذي لا يجوز قصره إلى هذا المقدار .

وجواز توسطه أي مده أربع حركات مطلقًا ، وجواز مده خمس حركات إذا كان متصلاً ، وجواز مده ست حركات في كل أقسامه .

وللمد العارض للسكون عدة أنواع هي :

١- المد العارض للسكون المطلق نحو ﴿ تعلمون ﴾ . ٢- اللين العارض للسكون نحو : ﴿ سوف ﴾ .

٣- المتصل العارض للسكون نحو : ﴿ جآء ﴾ . ٤- البدل العارض للسكون نحو : ﴿ مآب ﴾ .

٥- المد العارض للسكون وهو هاء تأنيث نحو ﴿ الصلاة ﴾ .

٦- المد العارض للسكون وهو هاء ضمير نحو :﴿ عقلوه ﴾ . انظر فتح المجيد (ص٩٧) .

(١) قال الشاطبي :

وَتَسهِيلُ أُخرَى هَمزَتَينِ بِكلِمَةٍ ... سَمَا وَبِذَاتِ الفَتحِ خُلفٌ لِتَجمُلا

وَقُل أَلِفًا عَن أَهلِ مِصرَ تَبَدَّلَت ... لِوَرشٍ وَفِي بَغدَادَ يُروَى مُسَهَّلا

(٢) وقعت كلمة آمنتم في ثلاث سور : الأعراف ، طه ، الشعراء ، وأصل هذه الكلمة ﴿ ءأأمنتم ﴾ . قال الشاطبي:

وَطَهَ وَفِي الأَعرَافِ والشُّعَرَا بِهَا ... ءَامَنتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا أُبدِلاَ

الثاني : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران ﴿ **أؤنبئكم** ﴾ وفي ص : ﴿ **أؤنزل** ﴾ وفي القمر : ﴿ **أؤلقي** ﴾ فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والواو غير أن قالون يدخل بينهما ألفًا فيمد وقد قرأت لأبي شعيب أيضًا كقالون ، والباقون يحققونها . وقد قرأت لهشام أيضًا في ص ، والقمر، كقالون . وسأذكر أؤشهدوا في موضعه إن شاء الله تعالى .

الثالث : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ **أئنكم** ﴾ ﴿**أءذا**﴾ ﴿ **أءله** ﴾ فقرأ الحرميان ، وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية يجعلونها بين الهمزة والياء غير أن قالون وأبا عمرو يدخلان بينهما ألفًا ، فيمدان ، والباقون يحققونهما وخالف هشام أصله في هذا الفصل في سبعة مواضع في الأعراف: ﴿**أءنكم لتأتون** ﴾ و ﴿ **أئن لنا لأجرًا** ﴾ ، في مريم : ﴿ **أئذا ما مت** ﴾ ، وفي الشعراء : ﴿ **أئن لنا لأجراً** ﴾ ، وفي الصافات : ﴿ **أإنك لمن المصدقين** ﴾ و ﴿**أئفكًا**﴾ فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفًا ، والموضع السابع في سجدة الحواميم، ﴿ **قل أئنكم** ﴾ قرأه كقالون وأبي عمرو. وسأذكر ﴿ **أإنكم** ﴾ و﴿**أإن لنا لأجرًا**﴾ من الأعراف ، و ﴿ **أئمة** ﴾ و ﴿ **أإنك لأنت يوسف** ﴾ من يوسف ، و﴿**أإذا ما مت** ﴾ في مريم ، و ﴿ **أإنا لمغرمون** ﴾ من الواقعة والاستفهامين إذا اجتمعا في مواضعها إن شاء الله .

الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين نحو : ﴿ **جاء أحدهم** ﴾ و ﴿ **شاء أنشره** ﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ويبدلان الثانية ألفًا وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف ، وقرأ قالون والبزي وأبو عمرو بحذف الأولى ، وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونهما .

الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين نحو : ﴿ **هؤلاء إن كنتم** ﴾ و ﴿ **على البغاء إن أردن** ﴾ ، فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ويبدلان الثانية ياء ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء ، وقرأ قالون والبزي بتسهيل الأولى يجعلانها بين الهمزة والياء ويحققان الثانية . وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونهما . وسأذكر ﴿ **بالسوء إلا** ﴾ في يوسف إن شاء الله .

السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين وهو موضع واحد قوله تعالى : ﴿**أولياء أولئك**﴾ في الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى ويبدلان الثانية واوًا ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانه بين بين

وهو أحسن فيه من البدل ، وقالون والبزي يجعلان الأولى بين الهمزة والواو ، ويحققان الثانية وأبو عمرو يحذف الأولى ، ويحقق الثانية والباقون يحققونها[1] .

السابع : أن تكونا مختلفتي الحركة من كلمتين ، وهذا الفصل ينقسم إلى خمسة أقسام :

١- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو : ﴿ **السفهاء ألا** ﴾ .

٢- عكس الأول نحو : ﴿ **جاء أمة** ﴾ .

٣- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو : ﴿ **شهداء إذ** ﴾ .

٤- عكس الثالث نحو : ﴿ **من السماء آية** ﴾ .

٥- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو : ﴿ **نشاء إنك** ﴾ ولا عكس له[2] .

فقرأ ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله ، والباقون يحققون الأولى ويسهلون الثانية إن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ **جاء أمة** ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ **نبأ إبراهيم** ﴾ و ﴿ **يشاء إنك** ﴾ ، وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزة والواو ، ومنهم من يجعلها واواً ، والأول أحسن ، وإن كانت مفتوحة وقبلها ضمة أبدلت واواً مفتوحة نحو : ﴿**السفهاء ألا**﴾ وإن كانت قبلها كسرة أبدلت ياء مفتوحة نحو: ﴿**من السماء آية**﴾ .

واعلم أن الاختلاف الذي ذكرناه في الهمزتين من كلمتين إنما هو في الوصل ، وأما الوقف على الكلمة الأولى فلابد فيه من تحقيق ما سهل وردّ ما حذف، فافهم .

---

(١) القاعدة العامة لمذاهب القراء السبعة في الهمزتين من كلمة ما يلي :

١- مذهب قالون : تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة .

٢- مذهب ورش : تسهيل الثانية من غير إدخال في الأنواع الثلاثة وله في المفتوحة وجه ثان وهو إبدالها ألفاً مع المد المشبع .

٣- مذهب ابن كثير : تسهل الثانية دون إدخال في الأنواع الثلاثة .

٤- مذهب أبي عمرو : تسهيل الثانية مع الإدخال في المفتوحة والمكسورة ، وتسهيل الثانية مع الإدخال وعدم في المضمومة .

٥- مذهب هشام : له في المفتوحة التحقيق والتسهيل مع الإدخال ، وفي المكسورة التحقيق مع الإدخال وعدمه إلا في المواضع السبعة فله فيها التحقيق مع الإدخال إلا موضع فصلت فله فيه التحقيق والتسهيل مع الإدخال ، وله في المضمومة في ﴿ قل أؤنبئكم ﴾ بآل عمران التحقيق مع الإدخال وعدمه وله في موضعي (ص ، والقمر) التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال .

٦- مذهب ابن ذكوان والكوفيين التحقيق بلا إدخال في الأنواع الثلاثة .

(٢) قال الشاطبي :

وَتَسهيلُ الأُخرَى فِي اختلاَفِهمَا سَمَا ... تَفِيءَ إلي مَع جَاءَ أُمَّةٌ انـــزِلاَ
نَشَاءُ أصبَنَا والسَّمَـــاءِ أَوِ ائتِنَــا ... فَنَوعَانِ قُل كَاليَا وَكَالوَاو سُهِّلاَ

بـــاب

« الهمزة الساكنة »[1]

اعلم أن القراء مجمعون على تحقيق الهمزة الساكنة إلا ورشًا وأبا عمرو وهشامًا وحمزة فإن لهم مذاهب مختلفة ، وأنا أبين لك .

وأبدأ بمذهب أبي عمـرو ، ثم أتبعه ورشًا في باب واحـد (وأما مذهب حـمزة وهشام) فأذكره في باب بإثر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

روى أبو شعيب عن أبي عمرو أنه كان إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة سهل كل همزة ساكنة في جميع القرآن يبـدل منها واوًا إذا انضم ما قبلهـا نحو : يؤمن ، وياء إذا انكسر ما قبلـها نحو : بئس ، وألفًا إذا انفتح ما قبلهـا نحو : يأخذ إلا أربعة أصول فإنه همزها .

الأول : ما كانت همزته لام الفعل وتسكينهـا علم الجزم أو بناء الأمر وجميع ما في القرآن من ذلك ثلاثون موضعًا: في البقرة: **﴿أنبئهم﴾** و **﴿ننسأها﴾** وفي آل عمران: **﴿ تسـؤهم ﴾** ، وفي النسـاء : **﴿ إن يشـأ ﴾** ، وفي المـائدة : **﴿ تسـؤكم ﴾** ، وفي الأنعام : **﴿ من يشـأ الله يضلله ومن يشـأ يجعله ﴾** ، **﴿ إن يشـأ ﴾** ، وفي الأعراف: **﴿أرجئه﴾** ، وفي التوبة : **﴿ تسؤهم ﴾** ، وفي يوسف : **﴿ نبئنا ﴾** ، وفي إبراهيم : **﴿ إن يشأ﴾**، وفي الحجر : **﴿ نبئ ﴾** و **﴿ نبئهم ﴾** ، وفي سبحان : **﴿اقرأ كتابك﴾** و **﴿ إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم ﴾** ، وفي الكهف : **﴿وهيئ﴾** **﴿ ويهيئ ﴾** ، وفي الشعراء : **﴿ إن يشأ ﴾** و **﴿ أرجئه ﴾** ، وفي سبأ : **﴿ إن يشأ ﴾**، وفي فاطر : **﴿ إن يشأ ﴾** ، وفي يس : **﴿ وإن يشأ ﴾** ، وفي الشورى : **﴿ فإن يشأ الله ﴾** ، **﴿ إن يشأ يسكن﴾**، وفي النجم: **﴿ أم لم ينبأ ﴾** ، وفي القمر : **﴿ونبئهم﴾** ، وفي العلق: **﴿ اقرأ باسم ربك الذي ﴾** ، و **﴿ اقرأ وربك ﴾** .

=

وَنَوعَانِ منهَا أُبدلاَ منهُمَا وَقُل ... يَشَاءُ إلى كالياء أَقْيَسُ مَعْـدلاَ
وَعَن أَكثَرِ القُرَّاءِ تُبدَلُ وَاوَهَـا ... وَكُلٌ بِهَمزِ الكُلِّ يَبدَا مُفَصَّلاَ

(١) المقصود بالهمزة المفردة هنا أي الهمزة المفردة التي لم يقترن بها مثلها ، وهي الهمزة التي لم تجتمع مع غيرها أو لم تجتمع مع همزة أخرى . انظر الوافي (ص ٩٨) باب الهمز المفرد .

فهذه ثلاثون موضعًا ، واختلف القراء في بارئكم في هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياء ويجريها مجرى ما سكونه لازم وبعضهم يحققها إذ سكونها عارض وهذا أحسن وأقيس من المذهب الأول .

الثاني : أن يكون في المهموز لغتان فإن ترك الهمز أشبه اللغة التي لا همز فيها وهو : ﴿ **مؤصدة** ﴾ في البلد . والهمزة فهي عنده من آصدت فكره ترك همزها حتى لا تشبه لغة من قال أوصدت .

الثالث : هو ما ترك همزه أثقل من همزه وهو ﴿ **تؤوي** ﴾ و ﴿ **تؤويه** ﴾ في الأحزاب والمعارج .

الرابع : هو ما ترك همزه يوقع الالتباس في الكلمة وهو : ﴿ **رؤيا** ﴾ في مريم لأنه لو ترك همزه لالتبس المعنى وكان خارجًا من معنى إلى معنى ولظن السامع أنه من ريّ الشارب ، وهو من الرواء ، وهو حسن صورة الإنسان ، وهيئته ولبسه ، وافقه ورش في هذا الباب على ما كانت همزته فاء نحو : ﴿ **يؤمن** ﴾ و ﴿**يأكل**﴾ و﴿**والذي اؤتمن**﴾ و ﴿ **مأتيا** ﴾ و ﴿ **يؤثرون** ﴾ و ﴿ **المؤتفكة** ﴾ و ﴿ **يؤفك** ﴾ وشبهه .

يبدل الهمزة إذا انضم ما قبلها واوًا نحو : يؤمن وإذا انفتح ما قبلها ألفًا نحو : ﴿ **يأخذ** ﴾ وإذا انكسر ما قبلها ياء نحو : ﴿ **الذي اؤتمن** ﴾ وخالف أصله فيما تصرف من الإيواء ، فهمز نحو : المأوى ، وتؤوي ، ووافقه أيضًا فيما كانت همزته عين الفعل على ترك همز بئس حيث وقع والبئر ، وقد بقي من هذا الباب كلمات اختلفوا في همزها ، سنذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه إذا دخلت همزة زائدة على الهمزة الساكنة ولم يجيزوا تحقيقها البتة ويبدلونها بحركة ما قبلها نحو : ﴿ **آدم** ﴾ و ﴿ **آمن** ﴾ و ﴿ **أوتي** ﴾ و ﴿ **إيمان** ﴾ و ﴿**إيتاء**﴾ وشبهه .

فصل

وتفرد ورش بإبدال الهمزة واوًا في : ﴿ **يؤاخذ** ﴾ و ﴿ **يؤخر** ﴾ و ﴿ **يؤده** ﴾ و ﴿ **يؤيد** ﴾ و ﴿ **يؤلف** ﴾ و ﴿ **مؤجلا** ﴾ و ﴿**مؤذن** ﴾ و ﴿**المؤلفة**﴾ حيث وقعن في وصله ووقفه ، والباقون يحققون همزه ذلك كله إلا حمزة في الوقف ، وسيذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه لا يجوز همز: ﴿**توقنون**﴾ و﴿**الموقنين**﴾ و﴿ **يوفون** ﴾ و﴿**الموفون**﴾ و ﴿ **تورون** ﴾ و ﴿ **نوله** ﴾ و ﴿ **يولوكم** ﴾ و ﴿ **تولوهم** ﴾ و ﴿**ليوفينهم**﴾ ونحوه مما لا أصل له في الهمز ، فاعلم ذلك .

بـاب

« الوقف على المهموز »

اعلم أن القراء مجمعون من حقق الهمز منهم ومن سهل على أن يقفوا على المهموز كما يصلون إلا ما ذكرته وأذكره إلا حمزة وهشامًا فإن لهما مذهبين أنا أبينهما لك إن شاء الله تعالى .

فكان حمزة وهشام يقفان على المتطرفة بالتسهيل والمتطرفة هي التي لا حرف بعدها من الحروف الثابتة في الوقف ، وتفرد حمزة بتسهيل[1] الهمزة المتوسطة في الوقف ، وأنا أبين لك حكم تسهيل الهمزة ، فأوّل ما أذكره الهمزة الساكنة .

اعلم أنك إذا أردت تسهيلها متوسطة كانت أو متطرفة أبدلتها ألفًا[2] إذا انفتح ما قبلها، وواوًا إذا انضم ما قبلها، وياء إذا انكسر ما قبلها نحو : **﴿ يأخذ ﴾** و **﴿يؤمن﴾** و **﴿ نؤمن ﴾** و **﴿ بئر ﴾** و **﴿ رياء ﴾** و **﴿ الرؤيا ﴾** و **﴿ اقرأ ﴾** و **﴿ هيئ ﴾** و **﴿يشأ﴾** و **﴿ تسؤهم ﴾** .

واختلف القراء في الوقف على : **﴿ ورءيا ﴾** و **﴿ تؤوي ﴾** إذا سهلوا همزتها فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن وعليه العمل ، لأن البدل عارض ، وقد صارت الواو والياء حرفي مد ولين ولا تدغم حروف المد واللين والإدغام فيهما موافق لخط المصحف لأن تؤدي وتؤويه بواو واحدة .

وأما **﴿ الرؤيا ﴾** فإن الإدغام لا يجوز فيها إلا على ضعف للتغيير الذي يلزم فيها، وذلك أنها تبدل همزتها واوًا ثم تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء في الياء وذلك تغيير كثير .

---

(١) قال الشاطبي :

وَحَمزَةُ عِندَ الوَقفِ سَهَّلَ هَمزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسطًا أَو تَطَرَّفَ مَنزِلاَ

(٢) قال الشاطبي :

فَأَبدِلهُ عَنهُ حَرفَ مَدٍ مُسَكِّنًا ... وَمِن قَبلِهِ تَحرِيكُهُ قَد تَنَزَّلاَ

واختلفوا أيضًا في ﴿ أنبئهم ﴾ و ﴿ نبئهم ﴾ حيث وقع فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياء ، وبعضهم يتركها على حالها إذ البدل عارض وهو أحسن .

وكذلك اختلفوا في الوقف على الهمزة التي هي أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني نحو : ﴿ فأتوهن ﴾ و ﴿ فأووا ﴾ و ﴿ وأمر ﴾ فبعضهم يحقق وبعضهم يبدلها بحركة ما قبلها وبالوجهين قرأت وبهما آخذ .

وأما إذا كانت أول الكلمة واتصلت بكلمة قبلها ، ووقف عليها حققتها ، وقد روي عنه تحقيقها والتحقيق أحسن وأكثر نحو : ﴿ يا صالح ائتنا ﴾ و ﴿ لقاءنا ائت ﴾ و ﴿ الذي اؤتمن ﴾ وشبهه .

وأما المتحركة المتوسطة فتنقسم قسمين :

أحدهما : أن يكون قبلها ساكن ، والآخر : أن يكون قبلها حركة ، فإذا تحرك ما قبلها وكانت الحركة فتحة جعلتها بين بين ، بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها ، إن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف نحو : ﴿ سأل ﴾ و ﴿ منسأته ﴾ و ﴿اشمأزت﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو نحو : ﴿ يؤوس ﴾ و ﴿ رؤوف﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء نحو : ﴿ بئيس ﴾ و ﴿ يئس ﴾ وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضمومًا غير أنك تبدل المفتوحة ياء مع الكسرة ، نحو : ﴿ مائة ﴾ و ﴿ فئة ﴾ و ﴿ رياء ﴾ وشبهه . وواوًا مع الضمة نحو : ﴿ يؤيد ﴾ و ﴿ يؤاخذ ﴾ وشبهه .

ويجوز أن تبدلها ألفًا إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو : ﴿ سأل ﴾ وليس بالقياس والبدل غير مستعمل إلا في الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر إلا على فتح ، ومن أخذ بالبدل في ﴿ رأي ﴾ و ﴿ نأى ﴾ فلابد من حذف لأنه يجتمع حينئذ ألفان : المبدلة من الهمزة والتي هي لام الفعل فلابد من حذف إحداهما فيبقى رأونا ، وقد روي ذلك خلف عن حمزة في رأي القمر وشبهه أنه يترك الهمزة ولا يمد وهذا على الحذف ومن أخذ بالبدل في ﴿ اشمأزت ﴾ حدث له فيه مد من أجل حرف المد واللين الذي بعده حرف مشدد فلابد من المد لأنه كـ ﴿ تحاجوني ﴾ وشبهه .

والأخفش يجعل المكسورة التي قبلها ضمة واوًا وجعلها بين الهمزة والواو

حسن وإن تجعل بين الهمزة والياء أحسن . هذا مذهب سيبويه نحو : ﴿ **سئلوا** ﴾ وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التي قبلها كسرة ياء وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضًا وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو هو أحسن نحو : ﴿ **يستهزءون** ﴾ .

والثاني : أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن فإن كان ألفًا جعلتها بين بين على كل حال نحو : ﴿ **جاءوا** ﴾ و ﴿**باءوا**﴾ و ﴿ **طائعين** ﴾ و ﴿ **قائم** ﴾ و ﴿ **شركاؤكم** ﴾ و ﴿ **تراءى** ﴾ و ﴿ **غثاء** ﴾ و ﴿ **ماء** ﴾ و ﴿ **جفاء** ﴾ ، فإن كان الساكن غير الألف نقلت إليه حركة الهمزة فحركته بحركتها ، وحذفت الهمزة نحو : ﴿ **سيئت** ﴾ و﴿**سوأة** ﴾ و ﴿ **شيئًا** ﴾ و ﴿ **المشئمة** ﴾ و ﴿ **النشأة** ﴾ و ﴿ **الموءودة** ﴾ و ﴿ **استيئس** ﴾ و ﴿ **تسئلن** ﴾ و ﴿ **كهيئة** ﴾ و ﴿ **السوءى** ﴾ و ﴿ **موئلا** ﴾ إلا أن يكون الساكن واوًا أو ياء زائدتين زيدتا للمد ، فإن كان ذلك أبدلت الهمزة على أي حركة كانت واوًا مع الواو ، وياء مع الياء ، وأدغمت وحركت المدغم فيه بحركة الهمزة نحو : ﴿ **خطيئة**﴾ و ﴿**بريئون** ﴾ تقول : ﴿ **خطيته** ﴾ و ﴿ **بريون** ﴾، ويجوز في الواو والياء الأصليين كانتا حرفي مد ولين أو حرفي لين أن تجريان مجرى الزائد في البدل والإدغام نحو : ﴿ **سيئت** ﴾ و ﴿ **موئلا** ﴾ و ﴿ **شيئًا** ﴾ و ﴿ **سوءة** ﴾ و ﴿ **السوءى** ﴾ و ﴿ **كهيئة** ﴾ و ﴿ **الموءودة** ﴾ حكي ذلك يونس ونقل الحركة إليه أحسن .

وأما ﴿ **كفؤًا** ﴾ و ﴿ **هزؤًا** ﴾ فالقياس فيهما نقل الحركة كباء بهما غير أنه كره مخالفة المصحف لأنهما فيه بالواو فالوقف عليهما له : ﴿ **كفوًا** ﴾ و ﴿ **هزوًا** ﴾ .

وأما الهمزة المتطرفة : فلابد أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحركًا ، فإن كان ما قبلها ساكنًا وهو ألف ووقفت عليها لحمزة وهشام في حال الرفع والخفض جعلتها بين الهمزة المتحركة والحرف الذي منه حركتها نحو : ﴿ **يشاء** ﴾ و ﴿ **من السماء** ﴾ ولا يكون بين بين إلا مع روم الحركة لأن الهمزة المسهلة بين بين ليست ساكنة ولا يجوز الوقف عليها بالسكون ولا يجوز فيها الإشمام لأن الإشمام لا يكون في آخر الكلمة في الوقف إلا مع السكون المحض ، وقد أعلمتك أن همزة بين بين ليست ساكنة ويجوز في هذا الفصل أن تبدل الهمزة ألفًا فتجتمع ألفان ، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين وجعلها بين بين أحسن ، فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين لا غير لأن الروم لا يجوز في المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض ومن القراء

من لا يمد لأن الموجب للمد قد زال والمد أقيس لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف ، فإن كان الساكن الذي قبل الهمزة ياء أو واوًا ، فإن كانتا زائدتين أبدلت وأدغمت نحو ﴿ **قروء** ﴾ و﴿ **النسيء** ﴾ ، وإن كانتا أصليتين ، نقلت إليهما الحركة وحذفت الهمزة نحو : ﴿ **السوء** ﴾ و ﴿ **يضيئ** ﴾ و ﴿ **والمسيئ** ﴾ ، ويجوز البدل والإدغام على ما ذكرنا في المتوسطة ، فإن كان الساكن حرفًا سالمًا نقلت إليه الحركة ، وحذفت الهمزة وجاز الروم والإشمام ، في المرفوع والروم في المخفوض نحو دفء وملء وجزء والمرء والخبء ، فإن كان قبل الهمزة المتطرفة حركة فإن كانت حركة ما قبلها حركتها أبدلتها حرفًا من نوع الحركة التي قبلها نحو : ﴿ **شاطئ** ﴾ و﴿**لؤلؤ** ﴾ و ﴿ **ذرأ** ﴾ و ﴿ **ملجأ** ﴾ و ﴿ **لكل امرئ** ﴾ و ﴿ **إن امرؤ** ﴾ ، وتبدل مع الضم واوًا ومع الكسر ياء ، ومع الفتح ألفًا وهو حسن إذا لا مخالفة فيه للمصحف ويجوز أن تجعل المضمومة والمكسورة بين بين وتروم ، فأما المفتوحة فالبدل فيها لا غير لما ذكرنا قبل هذا فإن كان حركة ما قبلها مخالفًا لحركتها أبدلتها إذا كانت مفتوحة بحركة ما قبلها نحو : ﴿ **استهزئ** ﴾ و ﴿ **قرئ** ﴾ ، وقد قيل يجعل بين بين وذلك ضعيف ؛ لأن الروم لا يستعمل في المنصوب عند القراء .

وإن كانت مكسورة أو مضمومة جعلتها بين بين إن رمت الحركة وإن سكنت أبدلت نحو : ﴿ **ينشئ** ﴾ و ﴿ **يبدئ** ﴾ و ﴿ **يعبأ** ﴾ و ﴿ **تفتؤ** ﴾ و ﴿ **من نبأ** ﴾ و ﴿**السيئ** ﴾ والأحسن في هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل تبدل منها حرفًا بحركة ما قبلها كفعلك بالساكنة إذا سهلتها .

وأما الملأ الأول من سورة المؤمنون وشبهه، فلك فيه ثلاثة أوجه، الأقيس في العربية أن يجعل همزته بين الهمزة والواو، والثاني أن تبدل منها ألفًا وهذا الوجه مخالف للمصحف، والثالث: أن يبدل منها واوًا موافقة للمصحف وهذه الأوجه الثلاثة التي ذكرنا في الملأ جائزة في ﴿**تظمؤا**﴾ و﴿**ينشؤا**﴾ وشبهها من المهموز الذي كتب في المصحف بالواو وبعض النحويين لا يجيز الروم والإشمام، في المبدل من الهمزة، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل إلا في المدغم نحو: ﴿**قروء**﴾ و﴿**النسيئ**﴾ وبعضهم يجيزها فيه وإن لم يكن مدغمًا لأنه قد جعل في مكان صاحب الحركة .

وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة واتصلت بها حروف المعاني ولم يتغير بناؤها نحو : ﴿ **ءأنت قلت** ﴾ و ﴿ **أإله** ﴾ و ﴿ **ءآلقي** ﴾ و ﴿ **بأي** ﴾ و ﴿ **فبأي** ﴾ و ﴿ **أفأنت** ﴾ و ﴿ **فأنكم** ﴾ و ﴿ **الأرض** ﴾ و ﴿ **يا أيها** ﴾ و ﴿ **ها أنتم** ﴾ . وشبهه ، فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء وقد اختلف القراء فيه ، فبعضهم يحقق وبعضهم يسهل والتسهيل في ذلك كله أحسن إلا في ﴿ **يا أيها** ﴾ و ﴿ **ها أنتم** ﴾ وشبه ذلك ؛ لأن يا للنداء ، وهي منفصلة من المنادي وكذلك هاهنا منفصلة مما بعدها لأنها حرف تنبيه والدليل على ذلك أن من كان من مذهبه أن لا يمد كلمة لكلمة كابن كثير ومن وافقه لم يمد « يا » ولا « ها » وأما ﴿ **أن أقيموا** ﴾ و ﴿ **أن أدوا** ﴾ ونحوه ، فالتحقيق روي عن حمزة في ذلك لانفصال أن مما بعدها ، واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ؛ لأنه روي عنه أنه يتبع في الوقف خط المصحف ؛ فإن كان ذلك يبدل فأبدل ، وإن كان يحذف فاحذف ، وكل ما ذكرنا عن حمزة في الهمزة المتطرفة من التسهيل فهشام مثله فيها ، وقد شرحت لك أصول هذا الباب فتفهمه وبالله التوفيق .

***

باب
« نقل ورش الحركة »

اعلم أن ورشًا كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحركه بحركتها[١] ويحذف الهمزة ، وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة والهمزة أول أخرى ، أو كان الساكن لام للتعريف [٢] نحو: ﴿من آمن﴾ و ﴿قد أفلح﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿الآخرة﴾ وكذلك ينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو : ﴿ولدًا أطلع﴾ و ﴿جديد افترى﴾ و ﴿كفوًا أحد﴾ ، فإن كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة لم ينقل إليه الحركة نحو: ﴿ملء﴾ و ﴿تسئلني﴾ وشبهه ، وخالف أصله في ﴿ردأ يصدقني﴾ فنقل الحركة إلى الدال وحذفت الهمزة وهما في كلمة ، فإن كان الساكن حرف مد ولين لم ينقل إليه الحركة نحو : ﴿قالوا آمنا﴾ و ﴿في أنفسكم﴾ وشبهه ، فإن انفتح ما قبل الواو والياء نقل إليهما الحركة نحو : ﴿خلوا إلى﴾ و ﴿ابني آدم﴾ وشبهه . واختلفوا عن ورش في نقل الحركة إلى هاء السكت وهو قوله تعالى : ﴿كتابيه﴾ و ﴿ أنى ﴾ فأخذ له قوم بنقل الحركة وترك النقل أحسن ، ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها في قوله تعالى : ﴿ ماليه هلك ﴾ لأنه قد جعلها كالأصلي ، إذ نقل إليها الحركة ، والإظهار أحسن . وأجمع القراء على الهمزة في جميع ما ذكرنا إلا ما ذكرناه من وقف حمزة ، وخلا قالون فإنه وافق ورشًا في أربعة مواضع فنقل الحركة فيهن وهي: ﴿ آلآن وقد كنتم ﴾ و ﴿ آلآن وقد عصيت ﴾ في يونس و ﴿ ردأ ﴾ في القصص ، و ﴿ عادًا الأولى ﴾ في النجم غير أنه همز همزة ساكنة بعد اللام من الأولى ، ووافقه أيضًا أبو عمرو على نقل الحركة في ﴿ عادًا الأولى ﴾[٣] ولم يهمز وكل ما ذكرنا من نقل الحركة في هذا الباب إنما هو في الوصل ، وأما الوقف فلا لأنه لابد من تحقيق الهمزة في الابتداء ، إلا ما كان من لام التعريف نحو : ﴿ الأرض ﴾ و ﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ردأ﴾ ، فإن الوقف فيهما كالوصل فتفهم هذا تصب . والله أعلم .

---

(١) قال الشاطبي :

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ ⁂ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الهَمْزِ واحذِفْهُ مُسهِلاَ

(٢) إنما صح النقل إليها مع اتصالها بمدخولها رَسماً وَلفظًا لانفصالها عنه معنى لأنها من حروف المعاني فهي كلمة مستقلة .

(٣) قال الشاطبي :

وَقُل عَادًا الأُولَى بِإسكَانِ لاَمِـهِ ⁂ وَتَنوِينِهِ بِالكَسرِ كَاسِيهِ ظَلَّـلاَ

وَأَدغَمَ بَاقِيهِم وبالنَّقلِ وَصلُهُـم ⁂ وَبَدؤُهُم والبَدءُ بِالأَصلِ فُضِّـلاَ

بــاب

« الإدغام والإظهار »

فمن ذلك :

١- دال قد :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي : الجيم ، والشين ، والصاد ، والسين، والزاي ، والظاء ، والضاد ، والذال نحو : **﴿ قد جعل ﴾** و **﴿قد شغفها﴾** و **﴿ ولقد صدق ﴾** و **﴿قد سمع﴾** و **﴿ لقد زينا ﴾** و **﴿ لقد ظلمك﴾** و **﴿لقد ضل﴾** و **﴿ لقد ذرأنا ﴾** ، فأدغمها فيهن أبو عمرو ، وهشام ، وحمزة والكسائي. وقد قرأت لهشام أيضًا بإظهار في : **﴿لقد ظلمك﴾** في (ص)، وأدغمها ابن ذكوان في الذال، والزاي، والظاء، والضاد فقط، وأظهرها عند جميعهن[١]، الحرميان، وعاصم غير أن ورشًا أدغمها في الظاء والضاد فقط. ومن ذلك :

٢- ذال إذ :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي: التاء ، والدال ، والجيم، والصاد، والزاي، والسين ، نحو : **﴿ إذ تقول ﴾** و **﴿ إذ دخلت ﴾** و **﴿ إذ جعل﴾** و **﴿إذ سمعوه﴾** و **﴿ إذ صرفنا ﴾** و **﴿ إذ زين ﴾** ، فأظهرها عند جميعهن الحرميان ، وعاصم، وابن ذكوان غير أن ابن ذكوان أدغمها في الدال فقط ، وأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وخلاد والكسائي غير أن خلاد والكسائي أظهراها عند الجيم ، وأدغمها خلف في التاء والدال فقط[٢] . ومن ذلك :

=

لِقَالُونَ والبصـرِيِّ وَتُهْـمَزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقلِ بَدءًا وَمَوصلاَ
وَتَبدَا بِهَمزِ الوَصلِ فِي النَّقلِ كُلِّهِ ... وإِن كُنتَ مُعتَدًّا بِعَارِضِهِ فَـلاَ

(١) قال الشاطبي :

وَقَد سَحَبَت ذَيلاً ضَفَا ظَلَّ زَرنَبٌ ... جَلَتهُ صَبَـاهُ شَائقًا وَمُعَلِّـلاَ
فَأظهَرَهَا نَجمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًـا ... وَأدغَمَ وَرشٌ ضُرَّ ظَمآنَ وَامتَلاَ
وَأدغَمَ مَروٍ وَاكِفٌ ضَيرَ ذَا بِـلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغرٌ تَسَدَّاهُ كَلكَـلاَ
وَفِي حَرفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظهِـرٌ ... هِشَامٌ بِصَادٍ حَرفَهُ مُتَحَمِّـلاَ

(٢) قال الشاطبي :

نَعَم إِذ تَمَشَّت زَينَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَن تَوَصَّلاَ

٣- تاء التانيث :

اختلفوا في إدغامها عند ستة أحرف وهي : الثاء ، والصاد، والظاء ، والسين، والجيم ، والزاي ، نحو : ﴿ رحبت ثم ﴾ و﴿ لهدمت صوامع ﴾ و ﴿ كانت ظالمة ﴾ و﴿ أنبتت سبع ﴾ و ﴿ وجبت جنوبها ﴾ و ﴿ خبت زدناهم ﴾ ، فأدغمها فيهن أبو عمرو وحمزة والكسائي ، وأدغمها ابن عامر في الثاء، والظاء والصاد فقط.

وقد قرأت لهشام أيضًا بإظهارها في ﴿ لهدمت صوامع ﴾ في الحج ، وأظهرها الباقون عند جميعهن إلا أن ورشًا أدغمها في الظاء[1] . ومن ذلك :

٤- لام هل وبل :

اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي: التاء ، والثاء ، والسين، والنون ، والضاد ، والظاء ، والطاء ، والزاي نحو : ﴿ هل تعلم ﴾ و ﴿ هل ثوب ﴾ و ﴿ بل سولت ﴾ و ﴿ بل نتبع ﴾ و ﴿ بل ضلوا ﴾ و ﴿ بل طبع ﴾ و ﴿ بل ظننتم ﴾ و ﴿ بل زين ﴾ ، فأدغمها فيهن هشام والكسائي إلا أن هشامًا أظهرها عند النون والضاد وعند التاء في موضع واحد في الرعد: ﴿ أم هل تستوي ﴾ ، وأدغمها حمزة في التاء، والثاء ، والسين ، فقط ، وأظهرها الباقون عن جميعهن غير أن أبا عمرو أدغمها في قوله تعالى : ﴿ هل ترى من فطور ﴾ ، ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ .

= فَإِظْهَارُهَا أَجرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا ... وَأَظهَرَ رَيَّاً قَولِهِ واصِفٌ جَـلاَ
وَأَدغَمَ ضَنكاً وَاصِلٌ تُـومَ دُرِّهِ ... وَأَدغَمَ مَولَىً وُجدُهُ دَائِـمٌ وِلاَ

(١) قال الشاطبي :

وَأَبدَت سَنَا ثَغرٍ صَفَت زُرقُ ظَلمِه ... جَمَعنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلاَ
فَإِظهَـارُهَا دُرٌّ نَمَتهُ بُدُورُهُ ... وَأَدغَمَ وَرشٌ ظَافِراً وَمُخَـوَّلاَ
وَأَظهَرَ كَهفٌ وَافِرٌ سَيبُ جُـودِهِ ... زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصرَةً وَمُحَلَّـلاَ
وَأَظهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَـت ... وَفِي وَجَبَت خُلفُ ابنُ ذَكوَانَ يُفتَلَى

فائدة :

تقع تاء التأنيث في الاسم والفعل فتكتب في الفعل مفتوحة ويوقف عليها « بالتاء » مثل (قالت، انشقت ، تخلت) وأما الاسم فالغالب في استعمالها أن ترسم مربوطة ويكون الوقف عليها بالهاء وليس بالتاء مثل (حبة ، فجوة ، آية) ، ولكن وقعت في المصاحف كلما خرجت عن الأصل وكتبت بالتاء المفتوحة ولا يكون الوقف عليها إلا بالتاء تبعًا لرسم المصحف وذلك عند حفص ومن وافقه ؛ لأن الإمام الكسائي والإمام أبا عمرو لهما خلاف ذلك، وعدد هذه الكلمات ستة عشرة كلمة وهي : ١- ﴿ رحمت ﴾ ٢- ﴿ نعمت ﴾ ٣- ﴿ لعنت ﴾ ٤- ﴿امرأت﴾ ٥- ﴿ معصيت ﴾ ٦- ﴿ شجرت ﴾ ٧- ﴿ سنت ﴾ ٨- ﴿ قرت ﴾ ٩- ﴿ جنت ﴾ ١٠- ﴿فطرت﴾ ١١- ﴿ بقيت ﴾ ١٢- ﴿ ابنت ﴾ ١٣- ﴿ كلمت ﴾ ١٤- ﴿ غيابت ﴾ ١٥- ﴿ بينت ﴾ ١٦- ﴿ جمالت ﴾.

وتفرد أبو الحرث بإدغام لام يفعل إذا كانت مجزومة في ذال ذلك في قوله تعالى : ﴿ **ومن يفعل ذلك** ﴾ حيث وقع[١] .

واختلفوا في الباء الساكنة[٢] عند الفاء في خمسة مواضع وهي : ﴿ **أو يغلب فسوف** ﴾ و ﴿ **إن تعجب فعجب** ﴾ و ﴿ **قال اذهب فمن** ﴾ و ﴿ **قال فاذهب فإن لك**﴾ و ﴿ **من لم يتب فأولئك** ﴾ ، فأدغمهما فيها أبو عمرو وخلاد والكسائي ، وأظهرها الباقون . قرأ ورش : ﴿ **يعذب من يشاء** ﴾ في آخر البقرة بالإظهار وأدغم الباقون إلا أن ابن عامر وعاصمًا قرآ بالرفع والإظهار ، قرأ ورش وابن عامر وحمزة ﴿ **اركب معنا**﴾ بالإظهار وأدغم الباقون .

قرأ الكسائي ﴿ **نخسف بهم الأرض** ﴾ في سبأ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ ورش وابن كثير وهشام ﴿ **يهلث ذلك** ﴾ بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ ابن كثير وحفص ﴿ **اتخذتم** و﴿ **لتخذت** ﴾ و ﴿ **أخذتم** ﴾ ونحوه بالإظهار حيث وقع وأدغم الباقون .

قرأ الحرميان وعاصم ﴿ **لبثت** ﴾ و ﴿ **لبثتم** ﴾ حيث وقع ﴿ **ومن يرد ثواب** ﴾ في الموضعين بالإظهار وأدغم الباقون . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ **عذت** ﴾ و ﴿ **فنبذتها** ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون . قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ﴿**أورثتموها**﴾ بالإدغام وأظهر الباقون.

قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿ **بيت طائفة** ﴾ بالإدغام وأظهر الباقون ، وفتحوا التاء ، وتفرد أبو عمرو بإدغام الراء الساكنة في اللام حيث وقع نحو : ﴿**نغفر لكم**﴾ و﴿**اغفر لي**﴾ و ﴿**اصطبر لعبادته**﴾ وشبهه . والله أعلم .

---

(١) قال الشاطبي :

أَلاَ بَلْ وَ هَلْ تَرْوِي ثَنَى ظَعْنُ زَيْنَبٍ ... سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٌّ وَمُبْتَلَى
فَأدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ ... وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيمًا وَقَدْ حَلاَ
وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ ... وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ
وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ ... وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لا زَاجِرًا هَلاَ

(٢) قال الشاطبي :

وَإِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الفَاءِ قَدْ رَسَا ... حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلاَ
وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا ... وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعُوا وَشَذَّ تَثَقُّلاَ

باب

« النون الساكنة والتنوين »[١]

القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق وهي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء[٢] . إن كانت النون متصلة بهذه الحروف في كلمة أو منفصلة عنها نحو : ﴿ **من آمن بالله** ﴾ و ﴿ **من هاد** ﴾ و ﴿ **من عمل** ﴾ و ﴿ **من حيث** ﴾ و ﴿ **من خلاق** ﴾ و ﴿ **من إله غير الله** ﴾ و ﴿ **منهم** ﴾ و﴿**ينأون** ﴾ و ﴿ **انحر** ﴾ و ﴿ **ينعق** ﴾ و ﴿ **فسينغضون** ﴾ و ﴿ **المنخنقة** ﴾ وشبهه ، إلا أن ورشًا ينقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ، ولا يجتمعان معها في قراءته ، إلا في ﴿ **ينأون** ﴾ فإنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت معها في كلمة واحدة .

وقد ذكرت ذلك وكذلك أجمعوا أيضًا على إدغامها في الراء واللام والنون والميم والياء والواو ، إذا كانت النون منفصلة عن الياء والواو ، وأما إذا اتصلت بها في كلمة فلا اختلاف في الإظهار نحو : ﴿ **دنيا** ﴾ و ﴿ **بنيان** ﴾ و ﴿**قنوان**﴾ و﴿**صنوان** ﴾ وشبهه خيفة الالتباس في الأبنية .

وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلاً فإن قيل فلم أدغمت النون في الميم في قوله

---

(١) النوان الساكنة هي الخالية من الحركة وهي النون الثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، وتكون متوسطة ومتطرفة .

ولكن التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم فقط لفظًا وتفارقه خطًا ووقفًا .

وهناك عدة فروق بين النون الساكنة والتنوين منها :

١- النون الساكنة تعتبر حرف أصلي في الكلمة ولكن التنوين زائد عن أصل الكلمة .

٢- النون الساكنة ثابتة لفظًا وخطًا ، ولكن التنوين ثابت في اللفظ فقط دون الخط .

وهناك فروق أخرى توضح في غير هذا المقام .

(٢) تجمع حروف الحلق في أوائل كلم هذه العبارة : « إن غاب عني حبيبي همني خبره » . أو « أخي هاك علمه حازه غير خاسر » . أو أوائل كلم هذا البيت : وهو من أبيات سليمان الجمزوري :

هَمزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَينٌ حَاءُ مُهمَلَتَانِ ثُمَّ غَينٌ خَاءُ

تعالى : ﴿ عم يتساءلون ﴾ و ﴿ مم خلق ﴾ ونحوهما وهما متصلان في الخط . قيل أصلهما الانفصال لأنهما كلمتان وإنما حذفت النون منهما في الخط على نية الإدغام في الوصل . واختلفوا في الغنَّة عند بعضهما فأدغموها في الراء واللام بلا غُنَّة ، وفي النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلفًا يذهب الغنة في الياء والواو ، والغنة صوت يخرج من الخيشوم عند لفظك بالنون بالساكنة والتنوين[١] .

واتفقوا على قلب النون الساكنة ميمًا عند الباء سواء اتصلت النون بها أو انفصلت عنها نحو : ﴿ أنبئهم ﴾ و ﴿ أن بورك ﴾ و ﴿ صم بكم ﴾ و ﴿ أليم بما ﴾ وشبهه .

واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف المعجم اتصلت النون بها أو انفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين فاعلم ذلك ، وأذكر اختلافهم في الإدغام في أوائل السور في مواضعها إن شاء الله تعالى .

***

(١) قال الشاطبي في أحكام النون الساكنة والتنوين :

وَكُلُّهُم التَّنوِينَ والنُّونَ أدغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ في اللاَّمِ والرَّاءِ لِيَجْمُلاَ

وَكُلٌّ بِيَنْمُو أدغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الوَاوِ واليَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

وَعِندَهُمَا للكُلِّ أظهِر بِكِلمَةٍ ... مَخَافَةَ أشبَاهِ المُضَاعَفِ أثقَلاَ

وَعِندَ حُرُوفِ الحَلقِ للكُلِّ أظهِرَا ... ألا هَاجَ حُكمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى البَا وَ أُخفِيَا ... عَلَى غُنَّةٍ عِندَ البَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

بـاب

« الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين »

اعلم أني لا أذكر في هذا الباب ما أميل من الحروف في أوائل السور ، ولا إمالة ﴿ مرضاة ﴾ و﴿التورية﴾ و ﴿ رأى ﴾ و ﴿ نأى ﴾ و ﴿ أدراكم ﴾ و﴿ أدراك﴾ و ﴿ هار ﴾ ولأني سأذكر لك كله في مواضعه إن شاء الله .

واعلم أن القراء مجمعون على الفتح في الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات الواو نحو : ﴿ دعا ﴾ و ﴿ عفا ﴾ و ﴿ نجا ﴾ و ﴿ زكا ﴾ و ﴿ علا ﴾ و ﴿ خلا ﴾ و﴿بدا﴾ و ﴿ دنا ﴾ وشبهه .

وفي الأسماء الثلاثية من ذوات الواو نحو: ﴿ الصفا ﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿عصا﴾ وشبهه ، حيث وقعت ، إلا أربعة أفعال هي : ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ طحاها ﴾ و﴿ تلاها﴾ و ﴿ سجا ﴾ وثلاثة أسماء وهي : ﴿ القوى ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و ﴿ الربا﴾ .

وسنذكر من أمال ذلك ، وتعرف ذوات الواو من ذوات الياء في الأفعال بأن ترد الفعل إلى نفسك فما ظهرت فيه الواو فهو من ذوات الواو ، وما ظهرت فيه الياء فهو من ذوات الياء . تقول : ﴿ دعوت ﴾ و ﴿ زكوت ﴾ و ﴿ دنوت ﴾ وظهور الواو فيها يدلك على أنها من ذوات الواو .

وتقول : ﴿ قضيت ﴾ و ﴿ سعيت ﴾ ، فتعلم أنها من ذوات الياء ؛ لظهور الياء فيها . أو تثني الضمير فتقول : ﴿ دعوا ﴾ و ﴿ زكوا ﴾ و ﴿ رميا ﴾ و ﴿ عصيا﴾ فيتبين لك ذلك ، وتعرف ذلك في الأسماء بالتثنية فتقول في تثنية ﴿ صفا ﴾ و﴿شفا﴾ و ﴿ سنا ﴾ و ﴿ عصا ﴾ : ﴿ صفوان ﴾ و ﴿ شفوان ﴾ و ﴿ سنوان ﴾ و﴿عصوان ﴾ فهذه من ذوات الواو .

وتقول في تثنية ﴿ الهدى ﴾ و ﴿ الهوى ﴾ و ﴿ الثرى ﴾ : ﴿ الهديان ﴾ و﴿الهويان ﴾ و ﴿ الثريان ﴾ فتعلم أنهما من ذوات الباء ، لظهور الياء فيها فبهذا

تعرف ذوات الواو من ذوات الياء فتفهم هذا وابن عليه تصب إن شاء الله .

فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائي[١] أمالا جميعًا ﴿ بلى ﴾ و ﴿ متى ﴾ و﴿ موسى ﴾ و ﴿ عيسى ﴾ و ﴿ يحيى ﴾ و ﴿ أنى ﴾ التي للاستفهام و ﴿ يا ويلتي ﴾ و ﴿ يا حسرتي ﴾ و ﴿ أسفى ﴾ و ﴿ الحوايا ﴾ وكلاهما وألف التأنيث المقصورة في الواحد والجمع والألف المنقلبة عن الياء في الأسماء والأفعال نحو : ﴿سيما ﴾ و ﴿ طوبى ﴾ و ﴿ شورى ﴾ و ﴿ أخرى ﴾ و ﴿ أسرى ﴾ و ﴿ السوأى ﴾ و﴿ الأيامي ﴾ و ﴿ نصارى ﴾ و ﴿ سكارى ﴾ و ﴿ أسارى ﴾ و ﴿ افترى ﴾ و﴿اشتري ﴾ و ﴿ اعترى ﴾ و ﴿ عسى ﴾ و ﴿ رمى ﴾ و ﴿ يرى ﴾ و ﴿ ترى ﴾ و﴿أرى ﴾ و ﴿ طغى ﴾ و ﴿عصى﴾ و ﴿ هدى ﴾ و ﴿ أبى ﴾ و ﴿ أتى ﴾ و﴿آسى﴾ و﴿ وصى ﴾ و ﴿ مجراها ﴾ و ﴿ مرساها ﴾ و ﴿ الرؤيا ﴾ و ﴿ الهدى ﴾ و ﴿العلى﴾ و﴿القرى ﴾ و ﴿ لظى ﴾ و ﴿ الثرى ﴾ و ﴿ الأعلى ﴾ و ﴿ أزكى ﴾ و ﴿ الأقصى ﴾ و﴿ أدنى ﴾ و ﴿ أعمى ﴾ و ﴿ اعتدى ﴾ و ﴿ تزكى ﴾ و ﴿ تضحى ﴾ و ﴿ تدعى ﴾ و﴿ تقاة ﴾ و ﴿ مزجاة ﴾ و ﴿ مثواكم ﴾ و ﴿ مثواي ﴾ و ﴿ فبهداهم ﴾ و ﴿ إناه ﴾ وشبهه ذلك حيث وقع وأمالا جميعًا من ذوات الواو ، و ﴿ الربا ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و ﴿ القوى ﴾ و ﴿ ضحاها ﴾ .

ووافقهما هشام من هذا الفصل على إمالة ﴿ إناه ﴾ لا غير ، ووافقهما حفص منه على إمالة ﴿مجراها﴾ فقط ، ووافقهما أبو بكر منه على إمالة ﴿رمى﴾ في الأنفال وعلى إمالة ﴿أعمى﴾ في الموضعين من بني إسرائيل حسب .

ووافقهما أبو عمرو منه على إمالة ما كان قبل ألفه راء كانت الألف للتأنيث أو منقلبة عن ياء إلا ﴿يا بشرى﴾ في يوسف فإنه فتحها وعلى إمالة ﴿ أعمى ﴾ الأول من بني إسرائيل ، وجميع ما أماله أبو عمرو من هذا الفصل فورش يقرؤه بين اللفظين إلا ﴿ أعمى ﴾ فإنه فتحها ، وقد قرأت له ﴿ ولو أراكهم ﴾ في الأنفال بالفتح أيضًا وبين اللفظين أشهر عنه .

وقرأ ﴿ يا بشرى ﴾ في يوسف بين اللفظين وفتح الباقون ذلك كله وأمال

(١) وقال الشاطبي :

وَحَمزَةُ مِنهُم والكِسائيُّ بَعدَهُ أمَا لا ذَواتَ الياءِ حَيثُ تَأصَّلاَ

الكسائي وحده الأفعال الأربعة التي من ذوات الواو وهي : ﴿ **طحاها** ﴾ و ﴿ **تلاها** ﴾ و﴿ **دحاها** ﴾ و ﴿ **سجا** ﴾ وأمال أيضًا : ﴿ **وقد هدان** ﴾ في الأنعام . و ﴿ **عصاني**﴾ في إبراهيم ، و ﴿ **أنسانيه** ﴾ في الكهف ، و ﴿ **آتاني** ﴾ و ﴿ **أوصاني** ﴾ في مريم ، و﴿ **أتان الله** ﴾ في النمل ، و ﴿ **أحيا** ﴾ و ﴿ **يحيا** ﴾ حيث وقع ، و﴿ **محياهم** ﴾ و﴿**خطاياهم** ﴾ و ﴿ **تقاته** ﴾ و ﴿ **الرؤيا** ﴾ و ﴿ **رؤياي** ﴾ ووافقه حمزة في هذا الفصل على إمالة ﴿ **يحيا** ﴾ و ﴿ **أحيا** ﴾ إذا كان معطوفين بواو لا غير نحو : ﴿**أمات وأحيا**﴾ و﴿ **لا يموت فيها ولا يحيا** ﴾ وشبهه . وفتح الباقون ذلك كله ، وأمال الدوري عن الكسائي ألف ﴿ الكافرين ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء ، وأمال كل ألف بعدها راء مخفوضة إذا كانت الراء لام الفعل نحو : ﴿ **الجار** ﴾ و ﴿ **أنصارى** ﴾ و﴿**جبارين** ﴾ و ﴿ **الغار** ﴾ و ﴿ **النار** ﴾ و ﴿ **الأنصار** ﴾ و ﴿ **الأبرار** ﴾ و﴿**الأشرار**﴾ و﴿ **القرار** ﴾ وشبهه حيث وقع في وصله ووقفه ، وأوقفه أبو الحرث من هذا الفصل علي إمالة ما تكررت فيه الراء في وصله ووقفه نحو : ﴿ **الأشرار** ﴾ و ﴿ **الأبرار** ﴾ و﴿ **القرار** ﴾ وشبهه .

ووافقه أبو عمرو أيضًا على إمالة هذا الفصل كله إلا ﴿ أنصاري ﴾ في آل عمران ، و ﴿ الحواريين ﴾ و ﴿ الجار ﴾ في الموضعين من النساء و ﴿ جبارين ﴾ في المائدة ، والشعراء ، فإنه فتحهن ، واختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل .

والبصريون يسكنون ويفتحون ، وقرأ ورش هذا الفصل كله بين اللفظين في وصله ووقفه ، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء منه ، وحرفين مما لم تتكرر فيه وهما: ﴿ **القهار** ﴾ حيث وقع و ﴿ **دار البوار** ﴾ بين اللفظين في وصله ووقفه ، وفتح الباقون ذلك كله .

وأمال حمزة الألف من العشرة الأفعال الماضية ، وهي : ﴿ **جاء** ﴾ و ﴿ **شاء** ﴾ و﴿ **زاد** ﴾ و ﴿ **خاف** ﴾ و ﴿ **طاب**﴾ و ﴿ **خاب**﴾ و ﴿**حاق**﴾ و ﴿**ضاق**﴾ و﴿**ران**﴾ و ﴿ **زاغ البصر** ﴾ و ﴿ **فلما زاغوا** ﴾ هذين الموضعين من زاغ لا غير ، ووافقه ابن ذكوان على إمالة ﴿ **جاء** ﴾ و ﴿ **شاء** ﴾ حيث وقعا ، وعلى إمالة فزادهم الله في أول سورة البقرة فقط .

ووافقه أبو بكر والكسائي على إمالة ﴿ ران ﴾ لا غير وفتحها كلها الباقون ، ولا اختلاف في ﴿ ضائق ﴾ ، و﴿زاغت﴾ الذي بالتاء حيث وقع ، ولا في فتح زاي ﴿أزاغ الله﴾ و ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ و ﴿ يخاف ﴾ و ﴿ يشاء ﴾ و ﴿ خافون ﴾ وشبهه.

وأمال حمزة أيضًا الألف التي بعد الراء من ﴿ تراءى الجمعان ﴾ في الوصل فإذا وقف عليه أمال الألفين التي بعد الهمزة ونحا بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة ، وافقه الكسائي في الوقف على إمالة الألف التي بعد الهمزة وفتحها الباقون . ولا اختلاف في فتح ﴿ تراءت الفئتان ﴾ . وقد ذكر تسهيل حمزة الهمزة في الوقف في بابه، وأمال خلف ألف ﴿ آتيك﴾ في الموضعين في النمل وألف ضعافًا ، وفتحهما الباقون .

وقد قرأت لخلاد أيضًا بإمالة ألف ﴿آتيك﴾ في الموضعين، وأمال هشام ﴿مشارب﴾ في يس، و﴿آنية﴾ في الغاشية، و﴿ عابد ﴾ و﴿عابدون﴾ في سورة الكافرون، وفتحهن الباقون. وأمال ابن ذكوان ﴿المحراب﴾ في موضع الخفض خاصة وفتحه الباقون. وسنذكر مذهب ورش في الراآت في بابها إن شاء الله تعالى.

وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فعلى) . (وفعلى) مما لا راء قبل ألفه بين اللفظين نحو : ﴿ دنيا ﴾ و ﴿ ضيزى ﴾ و ﴿ سلوى ﴾ و ﴿ إحدى ﴾ وكذلك ﴿موسى ﴾ و ﴿ عيسى ﴾ و ﴿ يحيى ﴾ و ﴿ متى ﴾ و ﴿ بلى ﴾ و ﴿يا ﴾ و ﴿ ويلتا ﴾ و ﴿ يا حسرتا ﴾ و ﴿ يا أسفا ﴾ و ﴿ أنى ﴾ والفتح مذهب أبي شعيب وكذلك قرأ كل ألف منقلبة عن ياء إذا كانت رأس آية كسورة طه والنجم ، وشبههما اتصلت الألف بضمير مؤنثة غائبة أو لم تتصل به .

وكذلك قرأ الأربعة الأفعال التي من ذوات الواو وهي : ﴿ طحاها ﴾ و﴿تلاها﴾ و ﴿ دحاها ﴾ و ﴿ سجا ﴾ وكذلك : ﴿ القوى ﴾ و ﴿ الضحى ﴾ و﴿ضحاها ﴾ ووافقه ورش على ما كان من هذا الفصل من ذوات الياء وهو رأس آية فقرأه بين اللفظين إلا ما اتصل بضمير مؤنثة غائبة فإنه فتحه .

فصل

واعلم أن كل ما تمال ألفه التي في آخره أو تقرأ بين اللفظين إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه وذهبت الإمالة وبين اللفظين ، فإذا وقف عليها رجعت الإمالة وبين اللفظين لرجوعها نحو : ﴿ ترى الناس ﴾ و ﴿النصارى المسيح ﴾ و ﴿ القرى التي ﴾ و ﴿ ذكرى الدار ﴾ و ﴿ الكبرى اذهب ﴾ و ﴿ القتلى الحر ﴾ و ﴿ يأبى الله ﴾ و ﴿ الرؤيا التي ﴾ و ﴿ يتامى النساء ﴾ و ﴿ إحدى الأمم ﴾ و ﴿ موسى الكتاب ﴾ و ﴿ عيسى ابن مريم ﴾ و ﴿ إلى الهدى ائتنا ﴾ و ﴿ يا موسى ادع لنا ﴾ و ﴿ يا موسى اجعل ﴾ و ﴿ قري ﴾ و ﴿ مفترى ﴾ و﴿غزى﴾ و﴿ربا﴾ و﴿ضحى﴾ و ﴿مولى﴾ و﴿طوى﴾ و﴿سوى﴾ و﴿سدى﴾ وشبه ذلك .

وأمال ذلك كله في الوقف حمزة والكسائي كأن المنون في موضع رفع أو خفض أو نسب وافقهما أبو بكر من ذلك كله على إمالة ﴿ سوى ﴾ و ﴿ سدي ﴾ في الوقف ووافقهما أبو عمرو أيضًا من ذلك على ما كان قبل ألفه راء ، فأماله في الوقف واختلف عنه في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب والأشهر عنه فيه الفتح وجميع ما وقف عليه أبو عمرو من هذا الفصل بالإمالة ، فورش يقف عليه بين اللفظين ، واختلف عنه أيضًا في الوقف على المنون إذا كان في موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح وبه آخذ واعلم أن الألف هي التي تمال وتفتح وتقرأ بين اللفظين ويتبعها حركة ما قبلها وجميع ما ذكرت لك أنه يقرأ بالإمالة أو بالفتح أو بين اللفظين فذلك مستعمل فيه في الوقف كاستعماله في الوصل للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها يستحق ذلك في الوصل كما وقفوا عليها بالروم والإشمام لذلك إلا ما ذكرته عن البصريين في قراءة أبي عمرو في الوقف على ﴿ النار ﴾ وشبهه .

واعلم أنه لا خلاف في فتح ﴿ زكريا ﴾ ولا في فتح ألف التثنية نحو : ﴿التقتا﴾ و ﴿ اثنتا عشرة ﴾ و ﴿ خانتاهما ﴾ و ﴿ تفشلا ﴾ و ﴿ أن يخافا ﴾ وشبهه ولا

في فتح : ﴿ **مارج** ﴾ و ﴿ **طارد** ﴾ و ﴿ **بارد** ﴾ و ﴿ **مارد** ﴾ و ﴿ **تمار** ﴾ و ﴿ **يواري** ﴾ و ﴿ **سارب** ﴾ و ﴿ **بارزة** ﴾ وشبهه ، ولا في فتح ﴿ **الحواريين** ﴾ حيث وقع و﴿ **نمارق** ﴾ و ﴿ **كافر** ﴾ و﴿ **كافرة** ﴾ ، ولا في فتح ألف ﴿ الكافرين ﴾ إذا كان بالواو ولا في فتح ﴿ **إلى** ﴾ و﴿ **على** ﴾ و﴿ **لدي** ﴾ و﴿ **حتى** ﴾ و﴿ **كلا** ﴾ وشبهه .

وأما ألف ﴿ **كلتا الجنتين** ﴾ ففتحها في الوقف وكل ألف ليس لها في هذه الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع فافهم ذلك .

وأمال الدوري وحده ﴿ **بارئكم** ﴾ في الموضعين ، و ﴿ **البارئ المصور** ﴾ و﴿ **رؤياك** ﴾ في أول يوسف ، و ﴿ **طغيانهم** ﴾ و ﴿ **آذانهم** ﴾ و ﴿ **آذاننا** ﴾ في موضع الخفض خاصة والجوار حيث وقع و ﴿ **كمشكاة** ﴾ و ﴿ **يسارعون** ﴾ و ﴿ **تسارع** ﴾ حيث وقعن و ﴿ **هداي** ﴾ و ﴿ **محياي** ﴾ و ﴿ **مثواي** ﴾ المضافة إلى ياء المتكلم ، وفتح الباقون ذلك كله .

***

بـاب

« إمالة هاء التأنيث[١] في الوقف »

القراء متفقون علي فتح هاء التأنيث وما قبلها في الوصل ، واختلفوا في الوقف ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله تعالى ، فإذا كان قبل هاء التأنيث أحد حروف الاستعلاء السبعة : الحاء ، والقاف ، والضاد ، والغين ، والطاء ، والعين ، والصاد ، والألف ، والظاء ، والخاء ، فهم متفقون على فتحها على كل حال نحو : **﴿ صبغة ﴾ و﴿ غلظة ﴾ و﴿ فرقة ﴾ و﴿صبحة﴾ و﴿بسطة﴾ و﴿فضة﴾ و﴿خاصة﴾ و﴿ سبعة ﴾ و﴿ نفخة ﴾ و﴿ الحياة ﴾** وشبهه .

وكذلك اتفقوا على فتح هاء السكت نحو : **﴿ كتابيه ﴾** وشبهه ، واختلفوا فيما عدا ذلك من الحروف فكان الكسائي[١] وحده يميلها في الوقف وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة إذا ولى غير ما ذكرنا من الحروف نحو : **﴿ حبة ﴾ و ﴿ جنة ﴾ و﴿معصية﴾ و ﴿ نعمة ﴾ و ﴿ عده ﴾ و ﴿ كآفة ﴾ و ﴿ درجة ﴾ و ﴿ العزة ﴾ و﴿ثلة﴾ و ﴿ ثلاثة ﴾ و ﴿ خمسة ﴾ و ﴿ الميتة ﴾ و ﴿ لذة ﴾ و ﴿ عشية ﴾ و﴿قسوة﴾** وشبه ذلك إلا أربعة أحرف .

واختلف القراء فيها وهي : الهمزة ، والهاء ، الراء ، والكاف . فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أو انضم أو كان ألفًا أو واوًا ساكنة أو سكن وكان الساكن غير الباء ، ولم تكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح نحو : **﴿ سفاهة ﴾ و ﴿ النشأة ﴾**

---

(١) هاء التأنيث هي التي تكون في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي هَاء تَأنِيث الوُقُوف وَقَبلَهَا ... مُمَالُ الكِسَائِي غَيرَ عَشرٍ لِيَعدِلاَ
وَيَجمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا ... وأكهرُ بَعدَ اليَاء يَسكُنُ مُيِّلاَ
أو الكَسرِ والإِسكَان لَيسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضعُفُ بَعدَ الفَتحِ والضَّمِّ أرجُلاَ
لَعِبرَه مِائِهِ وجِهَه ولَيكَه وبَعضُهُم ... سِوَى ألفٍ عِندَ الكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

و﴿ محشورة ﴾ و ﴿ بررة ﴾ و ﴿ سورة ﴾ و ﴿ الشوكة ﴾ و ﴿ التهلكة ﴾ و﴿سيارة﴾ و ﴿ براءة ﴾ و ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ نضـرة ﴾ و ﴿ عسرة ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو كان ياء ساكنة ، أو ساكنًا قبله كسـرة أمال الكسائي وحده نحو : ﴿ خاطئة ﴾ و ﴿ فـاكهة ﴾ و﴿ الآخرة ﴾ و ﴿ كـبيرة ﴾ و ﴿ عـبرة ﴾ و ﴿ وجـهة ﴾ إلا أن يكون السـاكن حرف استعـلاء نحو فطرة فإنه فـتحها ، وكـان بعض القراء يأخذ بإمالة هاء التـأنيث إذا كان قبلها الكاف أو الهمزة على كل حال ويستثنى ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ .

وأمـا الهاء التـي تدخل للمبـالغـة فكهـاء التأنيـث نحو همـزة ﴿ لمـــزة ﴾ وأما ﴿مـرضاة﴾ و ﴿ التـوراة ﴾ و ﴿ مـزجـاة ﴾ و ﴿ تقاة ﴾ و ﴿ كـمشكاة ﴾ ونحوها ، فليست من هذاب الباب ، لأن الممـال فيهن الألف وما قبلهـا لا الهاء والممال في هذا الباب للكسائي هاء التأنيث وما قبلها فالبابان متباينان ، وأذكر مذهب ورش في الآخرة وشبهها في بابه إن شاء الله تعالى .

***

باب

« الوقف[١] على أواخر الكلم »

اعلم أن الرواية معدومة عن أكثر القراء في الوقف بالروم والإشمام إلا حمزة والكسائي فإنهما جاء عنهما ذلك ، وروي عن أبي عمرو من طريق العراقيين الروم هو والإشمام ، والقراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام الأخذ بالروم والإشمام لجميع الرواة لما فيه من بيان الإعراب ، والروم[٢] : إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها وهو يكون في المرفوع والمخفوض .

والإشمام[٣] : ضم الشفتين من غير صوت يسمع وهو يكون في المرفوع خاصة، وحركة البناء نحو : ﴿ قيل ﴾ و ﴿ بعد ﴾ و ﴿ هؤلاء ﴾ و ﴿ أف ﴾ في الروم والإشمام كحركة الإعراب .

واعلم أن القراء على أن الوقف على المفتوح والمنصوب الذي لا يلحقه تنوين بالإسكان لخفتهما نحو : ﴿ أنت ﴾ و ﴿ لا ريب ﴾ و ﴿ أين ﴾ و ﴿ أيان ﴾ و﴿كيف﴾ و ﴿ جعل ﴾ و ﴿ ضرب ﴾ و ﴿ جعلنا الليل والنهار ﴾ و ﴿ لئلا يعلم ﴾ و﴿ إن إبراهيم ﴾ و ﴿ لن يجعل ﴾ وشبهه .

---

(١) الوقف في اللغة هو الكف عن مطلق شيء ، يقال : وقفت عن كذا إذا تركته وانتقلت عنه لغيره ، وفي اصطلاح القراء هو قطع الصوت على الكلمة زمنًا يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله لا بنية الإعراض عن القراءة ، وأما القطع فهو قطع الصوت على الكلمة بقصد الكف عن القراءة والانتقال عنها إلى أمر آخر والوقف بهذا المعنى منقول من الوقف اللغوي ، وفرد من أفراده لأنه هنا وقف عن تحريك حرف بمعنى أنه ترك تحريكه . انظر الوافي في شرح الشاطبية (١٧٤) .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَومُكَ إِسمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

(٣) قال الشاطبي :

والإِشمَامُ إِطبَاقُ الشِّفَاهُ بُعَيدَمَا ... يُسَكَّنُ لا صَوتٌ هُنَاكَ فَيَصحَلاَ
وَفِعلُهُمَا فِي الضَّمِّ والرَّفعِ وَارِدٌ ... وَرَومُكَ عِندَ الكَسرِ والجَرِّ وُصِّلاَ

وأن المنصوب الذي يلحقه تنوين بالألف في الوقف عوضًا عن التنوين نحو : ﴿ عزيزًا ﴾ و ﴿ غفورًا ﴾ و ﴿ سراجًا ﴾ و ﴿ فراشًا ﴾ وشبهه .

وأن الوقف على هاء التأنيث التي في الإدراج تاء بهاء ساكنة نحو : ﴿ نعمة ﴾ و ﴿ حبة ﴾ وأن ميم الجمع ساكنة في الوقف من غير روم ولا إشمام ، وأن الوقف على كناية المذكر الغائب بالإسكان ، إذا كانت مضمومة وقبلها ضمة أو واو ساكنة أو كانت مكسورة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو : ﴿ عليه ﴾ و ﴿ فيه ﴾ و ﴿ برسوله ﴾ و ﴿ خذوه ﴾ و ﴿ ليرضوه ﴾ و ﴿ بعلمه ﴾ وما عدا هذين الأصلين فالروم والإشمام جائزان فيهما هذا حكم الهاء المتطرفة كانت هاء إضمار أو غيرها ، وأن الحركة العارضة لا ترام ولا تشم نحو : ﴿ ولقد استهزئ ﴾ و ﴿ فمن اضطر ﴾ في قراءة من ضم أو كسر ﴿ وأنذر الناس ﴾ و ﴿ وعصوا الرسول ﴾ وشبهه .

لأن الموجب لحركة الأول قد انفصل عنه وكذلك ﴿ يومئذ ﴾ و ﴿ حينئذ ﴾ لا يجوز الروم فيهما لأن حركتهما عارضة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين ، فإذا وقف ذهب التنوين الموجب لحركة الذال ورجعت الذال ساكنة كـ « قد » و « من » فيما ذكرنا ، فافهم تصب إن شاء الله تعالى .

فصل

وكان البزى[1] يقف على : « لم ، وفيم ، وبم ، وعم ، ومم » اللواتي للاستفهام بهاء ساكنة فيقول : لمه ، وفيمه ، وبمه ، وعمه ، ومه ، ووقف الباقون بسكون الميم من غير هاء ، والوقف عليها لا يجوز إلا ضرورة ، واتفق القراء على أن ألفاتها محذوفة في الوصل كما أنها محذوفة في الخط .

***

(١) قال الشاطبي :

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وادفَعْ مُجَهِّلاَ

والوقف هنا علي هاء السكت كما في لفظ « فيم » من قوله تعالى : ﴿ فيم أنت من ذكراها ﴾ في والنازعات ، وعلى « مم » في قوله تعالى : ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق ﴾ في الطارق ، وعلى « عم » في ﴿ عم يتساءلون ﴾ في النبأ ، وفي « لم » في نحو : ﴿ لم أذنت لهم ﴾ في التوبة ، وعلى « بم » في ﴿ بم يرجع المرسلون ﴾ في النمل ، هذا للبزي بخلف عنه ، فتكون قراءة الباقين بحذف الهاء على الرسم ، وهو الوجه الثاني للبزي .

بـــاب

« وقف حمزة على الساكن الذي بعده همزة »

كان حـمزة يقف على ياء ﴿ **شيء** ﴾ وعلى لام التعريف إذا كـانت بعدها همزة نحو : ﴿ **الأرض** ﴾ و ﴿ **الآخـرة** ﴾ وقيـفة ثم يصل ، وكـان خلف يقف عند كل ساكن أتت بعـده همزة من كلمة أخـرى وقيفـة أيضًا ثم يصل نحو : ﴿ **قـد أفلح** ﴾ و﴿**من آمن**﴾ ما لم يكن الساكن حرف مد ولين فإن كان حرف مد ولين اكتفي بمده عن الوقف عليـه نحو : ﴿ **قـالوا آمـنا** ﴾ و ﴿ **ومـا أنزل** ﴾ و ﴿ **في أنفـسكم** ﴾ فإن كان الساكن والهمزة في كلمة لم يقف عليه نحو : ﴿ **القرآن** ﴾ و ﴿ **تسئلن** ﴾ وشبهه إلا ما ذكرته في صدر الباب من الوقف على ياء ﴿ **شيء** ﴾ ولام التعريف . فاعلم .

بـــاب

« تفخيم[1] اللامات وترقيقها »

اعلم أن ورشًا يفـخم اللام المفـتـوحة إذا أتت بعـد صـاد أو طاء مـا لم تكونا مكسورتين نحو : ﴿ **الطلاق** ﴾ و ﴿ **طلقتم** ﴾ و ﴿ **الصلاة** ﴾[2] وشبهه .

واختلف عنه في اللام المشددة بعد الصـاد وإذا حال بين اللام والصاد ألف نحو ﴿ **يصلي** ﴾ و ﴿ **أو يصـلبـوا** ﴾ و ﴿ **يصـالحـا** ﴾ و ﴿ **فـصـالا** ﴾ فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين .

والتفخيم أشهر[3] عنه الأصلي إذا كان رأس آية فإنه بين اللفظين لأن ورشًا يقرأ

---

(١) التفخيم والتغليظ لفظان مـترادفان على معنى واحد ، وهو قسمان للحرف عن النطق به غـير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات ، وضدهما الترقيق .

(٢) قال الشاطبي :

وَغَلَّظَ وَرشٌ فَتحَ لاَمٍ لِصَادِهَا ... أَو الطَّاءِ أَو للظَّاءِ قَبـــلُ تَنَزُّلاَ
إِذَا فُتِحَت أَو سُكِّنَت كَصَلاَتِهِم ... وَمَطلَعِ أَيضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي طَالَ خُلفٌ مَع فِصَالاً وعندَمَا ... يُسَكَّنُ وَقفًا والمُفخَّمُ فُضِّـــــلا

ما كان رأس آية من ذوات الياء بين اللفظين[١] ، فإن انضمت اللام وكان قبلها الطاء أو الصاد ساكنتين فخمها نحو : ﴿ **تطلع** ﴾ و ﴿ **قول** ﴾ و ﴿ **فصل** ﴾ ، فإن كانتا متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿ **يصلون** ﴾ و ﴿ **فظل** ﴾ .

وقد قرأت له اللام بعد الطاء بين اللفظين على كل حال ، فإن انضمت اللام أو انفتحت وقبلها الظاء والضاد متحركتين قرأها بين اللفظين نحو : ﴿ **ضللنا** ﴾ و﴿**ظلموا**﴾ .

وقد قرأت له اللام المفتوحة بعد الظاء مفخمة على حال فإن سكنت الظاء والضاد فخمها نحو : ﴿ **أضللتم** ﴾ و ﴿ **أظلم** ﴾ .

وقد قرأت اللام بعد الصاد بين اللفظين على كل حال ، واختلف عنه في قوله تعالى : ﴿ **وأخلصوا** ﴾ و ﴿ **المخلصين** ﴾ و ﴿ **ليتلطف** ﴾ و ﴿ **اختلط** ﴾ و﴿**خلطوا**﴾ و﴿ **أغلظ** ﴾ وشبه ذلك . فبعضهم قرأ اللام فيهن بين اللفظين وبعضهم مفخمًا وهو أكثر .

وقرأ الباقون جميع ذلك بين اللفظين ولم يختلف في ترقيق اللام الساكنة والمكسورة ، والمكسور ما قبلها على كل حال إلا أن ورشًا فخم لام صلصال لوقوعها بين الصادين .

كذلك لم يختلف في تفخيم اللام من اسم ﴿ الله ﴾ إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة نحو : ﴿ **فالله هو الولي** ﴾ و ﴿ **لذكر الله أكبر** ﴾ ولا في ترقيقها إذا كانت قبلها كسرة نحو : ﴿ **بسم الله** ﴾ و ﴿ **بالله** ﴾ وكل ما ذكرته من تفخيم اللام أو ترقيقها فالوصل والوقف فيه سواء[٢] إلا أن تقع طرفًا مفتوحة فهي بين اللفظين في الوقف نحو : أن يوصل وبطل وشبهه وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين ، فاعلم ذلك .

---

(١) قال الشاطبي :

وَحُكْمُ ذَوَاتِ اليَاءِ مِنهَا كَهَذِهِ ... وَعِندَ رُءُوسِ الآيِ تَرقِيقُهَا اعتَلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَكُلٌّ لَدَى اسمِ اللَّهِ مِن بَعدِ كَسرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعدَ فَتحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّملِ وَصلاً وَفَيصَلاَ

بـــاب

« تفخيم الراآت »

اعلم أني لا أذكر في هذا الباب مـذهب ورش في الراآت لأني أفرد له بابًا على حدة إن شاء الله تعالى .

اعلم أن جميع القراء إلا ورشًا يفخمون الراء المفتوحة والمضمومة على كل حال في الوصل نحو : **﴿ قديـراً ﴾ و ﴿ خبيراً ﴾ و ﴿ شاكـراً ﴾ و ﴿ خضراً ﴾ و﴿كبـر﴾ و﴿ ذكـر ﴾ و ﴿ المعصـرات﴾ و ﴿ خيرات ﴾ و ﴿ سـخرهـا ﴾ و﴿ يسـرون﴾** وشبه ذلك مـخفـفـة كانت أو مـشددة . فـأما الوقف فـيقـفـون على المتوسطة بالتـفخـيم كالوصل.

وأما المرفوعة المتطرفة ، فأهل الروم يفخمونها فيه وأهل الإسكان ينظروا إلى ما قبلها فإن كـان ما قبلها كسرة أو ياء سـاكنة أو ساكن قبله كسرة وقفوا بـالترقيق نحو: **﴿قـدير﴾ و﴿خـبيـر﴾ و﴿عـسيـر﴾ و﴿أشـر﴾ و﴿ذكـر﴾ و﴿كبـر﴾** ومـا عـدا ذلك فبالتفخيم.

ووقفوا على **﴿ السير ﴾ و ﴿العير ﴾ و﴿سـخر﴾ و﴿لن يؤخر﴾ و﴿ذكر الله﴾ و﴿سحر﴾** وشبهه من المنصوب الذي قبل رائه ياء ساكنة أو كسرة أو ساكن قبله كسرة بالترقيق إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء .

فإنهم يفخمون نحو : **﴿مصر﴾** وما عدا ذلك فبالتفخيم ، واتفقوا علي ترقيق الراء المخفوضة والمكسورة في الوصل .

وأمـا في الوقف فـإن أهل الروم يرققـونهـا ، وأهل الإسكان ينظرون إلى مـا قبلها، فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة قبله كسرة رققوا ، فإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخموا إن كانت الراء لازمة أو كسرة إعراب .

وإن كانت عـارضة فحكمهـا في الوصل حكم المكسورة ، وحكمـها في الوقف حكم الساكنة نحو : ﴿**واذكر اسم ربك**﴾ وشبهه .

واتفـقوا أيضًا على تفـخيم الراء السـاكنة إذا انضم مـا قبلهـا أو انفتح نحـو : ﴿**مرتفقا**﴾ و ﴿ **درهم** ﴾ وشبهه إلا أن يأتي بعدها ياء نحو : ﴿ **مريم** ﴾ و ﴿ **قرية** ﴾ فإنهم يرقـقونها ، فإن انكسـر ما قبلهـا والكسرة لازمة رققـوها نحو : ﴿ **فرعـون** ﴾ و﴿**شرزمة**﴾ و ﴿ **فردوس** ﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء غير مخفوض نحو : ﴿ **قرطاس** ﴾ و﴿ **فرقة**﴾ و﴿ **إرصاد** ﴾ وشبهه ، فإنها مفخمة فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضًا رققوها نحو : ﴿ **كل فرق** ﴾ .

وكثير من الـقراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلهـا الميم الزائدة المكسورة نحو : ﴿ **مرفـقا** ﴾ فإن كـان قبـلها ألف وصل مكسـورة فخـموها ابتـدءوا بألف الوصل أو وصلوها بما قـبلها نحـو : ﴿ **ارجع إليـــهم** ﴾ و ﴿ **ارتبـتم** ﴾ و ﴿ **الـذي ارتضى** ﴾ و﴿**اركب معنا**﴾ وشبهه فهذه أصولهم في الراء .

***

باب

« مذهب ورش في الرآت »

اعلم أن ورشًا قرأ الراء المخفوضة والمكسورة ، مرققين[1] في وصله ووقفه[2] حيث وقعتا ما لم تكن الكسرة عارضة باختلاف عنه في الوقف والمختار أن تقف له عليهما ، إذا كان قبلهما فتحة أو ضمة بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رققتهما فإن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة رققتهما علي كل حال ، هذا الأشهر عنه وبه آخذ .

فإن كانت الكسرة عارضة فهي مرققة في الوصل نحو : ﴿ **فليكفر إنا** ﴾ و﴿**انحر إن**﴾ و﴿ **اذكر اسم ربك** ﴾ و﴿ **أنذر الناس** ﴾ و﴿**فليحذر الذين**﴾ وشبهه .

والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم إلا أن ينكسر ما قبلها فإنها مرققة نحو : ﴿ **وأنذر الناس** ﴾ ، ﴿ **وبشر الذين** ﴾ ، وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا : ﴿ **فليكفر** ﴾ و ﴿ **انحر** ﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية والاختيار الأول وقراءة الراء المضمومة إذا كانت قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن قبله فتحة أو ضمة مفخمة نحو : ﴿ **بل أكثرهم** ﴾ و ﴿ **بما لم يبصروا به** ﴾ و ﴿ **وإن كان مكرهم** ﴾ و ﴿ **حمر مختلف ألوانها** ﴾ وشبهه .

فإن كان الساكن الذي قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ **خير الرازقين** ﴾ فإن انكسر ما قبلها أو سكن وقبل الساكن كسرة رققها نحو : ﴿ **يبصرون** ﴾ و ﴿ **يسرون** ﴾ و﴿**سخروا**﴾ و﴿ **لذكر الله** ﴾ و ﴿ **ذكر مبارك** ﴾ وشبهه إلا أن تكون أول كلمة ويدخل عليها حرف جر فإنه يفخمها نحو : ﴿ **لرقيك** ﴾ و ﴿ **بربوة** ﴾ .

---

(١) الترقيق : إنحاف ذات الحرف عند النطق به ويقابله التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به .

(٢) قال الشاطبي :

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الكَسْرِ مُوصلاً

واختلف عنه في ﴿ كبر ما هم ببالغيه ﴾ و ﴿ عشرون ﴾ في الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت وبهما آخذ فإن كانت الكسرة في ألف الوصل فخم نحو: ﴿امرؤ﴾ .

وأما الراء المفتوحة فإذا انفتح ما قبلها أو انضم أو سكن وقبل الساكن فتحة أو ضمة فخمها في الوصل والوقف نحو : ﴿ صوركم ﴾ ، و ﴿ أمركم ﴾ و ﴿ نكرًا ﴾ و﴿ الضرر ﴾ وشبهه ، إلا ﴿ بشرر ﴾ فإنه رقق راءه المفتوحة فإن كان الساكن قبلها ياء ساكنة وكانت الراء غير منونة فهي رقيقة في الوصل والوقف .

وقد ترجم عنها قوم بين اللفظين نحو : ﴿ الخير ﴾ و ﴿ الخيرات ﴾ و﴿السير﴾ و ﴿ لا ضير ﴾ و﴿خيرة﴾ و ﴿ عشيرة ﴾ وشبهه .

واختلف عنه في ﴿ عشيرتكم ﴾ في التوبة وفي ﴿ حيران ﴾ في الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت وبهما آخذ .

وقد قرأت ﴿ قديرًا ﴾ و ﴿ خبيرًا ﴾ و ﴿ خبرًا ﴾ و ﴿ أسيرًا ﴾ و ﴿ شاكرًا ﴾ و﴿ بشرًا ﴾ و ﴿ ناصرًا ﴾ وشبهه مما قبل الراء فيه ياء ساكنة أو كسرة والراء منونة بين اللفظين في الوصل والوقف .

وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم في الوصل وفي الوقف بين اللفظين وبالوجهين قرأت وبهما آخذ ، فإن انكسر ما قبل الراء المفتوحة وكانت غير منونة رققها في الوصل والوقف نحو : ﴿ لتنذر ﴾ و ﴿ سخر ﴾ و﴿المعصرات﴾ و﴿قاصرات﴾ وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء أو راء مفتوحة أو مضمومة نحو : ﴿الصراط﴾ و ﴿ الفراق ﴾ و ﴿ قرار ﴾ و ﴿ ضرار ﴾ و ﴿ الفرار ﴾ أو تكون الراء ، أول كلمة ويدخل عليها حرف جر نحو : ﴿ بربهم ﴾ و ﴿ برشيد ﴾ فإنه يفخم ذلك كله ، وخالف أصله في ﴿ إرم ذات العماد ﴾ و ﴿ سراعًا ﴾ و ﴿ ذراعًا ﴾ ففخم ، وقرأ ﴿ حصرت صدورهم ﴾ بالتفخيم في الوصل .

وبالترقيق في الوقف وقرأتها بالترقيق في الوصل أيضًا ، وقرأ ﴿ إخراج ﴾ و﴿إكرام﴾ و ﴿ إسراف ﴾ و﴿المحراب﴾ و ﴿ سدرة ﴾ ونحوه بين اللفظين .

وقرأ ﴿ **مصر** ﴾ و ﴿ **فطرت** ﴾ و ﴿ **إعراضًا** ﴾ و ﴿ **إبراهيم** ﴾ و ﴿ **إسرائيل** ﴾ و﴿ **حذركم** ﴾ و﴿ **عمران** ﴾ و﴿ **لامرأته** ﴾ و﴿ **قطراً** ﴾ و﴿ **إصراً** ﴾ و﴿ **الإشراق** ﴾ بالتفخيم في ذلك كله .

وقرأت له : ﴿ **وزرك** ﴾ و ﴿ **ذكرك** ﴾ في ألم نشرح بين اللفظين ، وبالتفخيم وتفخيمها أكثر .

واختلف عنه في : ﴿ **إجرامي** ﴾ فقرأته له بين اللفظين وبالتفخيم وبين اللفظين أكثر .

وقرأ ﴿ **ذكراً** ﴾ و ﴿ **ستراً** ﴾ و ﴿ **وزراً** ﴾ و ﴿ **أمراً** ﴾ بالتفخيم في الوصل والوقف إلا قوله تعالى : ﴿ **وصهراً** ﴾ في الفرقان فإنه بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له بين اللفظين في الحالين ، وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين أيضًا .

وأما الراء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة في الباب الذي قبل هذا إلا ﴿ المرء ﴾ فإنه روي عنه ترقيق رائه ، والتفخيم أكثر وأحسن ، واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها وجاء بعدها حرف استعلاء نحو : ﴿ **فرقة** ﴾ و ﴿ **قرطاس** ﴾ وشبهه في الترقيق والتفخيم .

وبالتفخيم آخذ وهو أكثر فهذا جميع أصله ، وبالله أستعين .

***

« اختلافهم في فرش[1] الحروف »

، عود إلى سورة البقرة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميـان وأبو عمرو ﴿ **وما يخـادعون** ﴾ بضم الياء وفـتح الخاء وألف بعدها وكـسر الدال ، وقرأ الباقـون بفتح الياء والدال وإسكان الخـاء وحذف الألف[2] ولم يختلف في غيره .

٢- قرأ الكوفيون ﴿ **يكذبون** ﴾[3] بفتح الياء وإسكان الـكاف وتخفيف الذال ، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال .

٣- قرأ هشام والكسائي ﴿ **قيل** ﴾[4] و ﴿ **غـيض** ﴾ و ﴿ **جيء** ﴾ و ﴿ **حـيل** ﴾ و﴿**سـيق**﴾ و﴿ **سيء** ﴾ و ﴿ **سـيئت** ﴾ بإشمـام أوائلهن ، وافقهمـا ابن ذكوان على ﴿**حـيل**﴾ و ﴿ **سيء** ﴾ و ﴿ **سـيق** ﴾ و ﴿ **سـيئت** ﴾ ، ووافقـهم نافع على ﴿**سيء**﴾ و﴿**سيئت**﴾ فقـط وقرأهن البـاقون بغيـر إشمـام ، ولم يختلف فـي مد ﴿ **جـيء** ﴾ و﴿**سيء**﴾ و ﴿ **سيئت** ﴾ .

٤- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي : ﴿ **هو** ﴾ و ﴿ **هي** ﴾[5] بإسكان الهاء إذا

---

(١) الفرش : مصدر فرش إذا نشر وبسط ، فالفرش مـعناه النشر والبسط ، والحروف جمع حرف والحرف القراءة يقال : حرف نافع حرف حمزة ، أي قراءته ، وسمي الكلام عـلي كل حرف في موضعه من الحروف المختلفة في مواضـعها من سـور القرآن الكريم ، فكأنها انفـرشت في السور بخـلاف الأصول فإن حكم الواحـد منها ينسحب على الجميع وهذا باعتبار الغالب في الفرش والأصول .

(٢) قراءة باقي القراء دون الحرميان وأبو عمر تكون هكذا ﴿ وما يخدعون ﴾ .

(٣) قال الشاطبي :

وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكذِبُونَ وَيَاؤُهُ ... بِفَتحٍ وَلِلبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

(٤) قال الشاطبي :

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يَشِمُّهَـا ... لَدَيَ كَسرِهَا ضَمًا رِجَالٌ لِتَكمُلاَ

وَحِيلَ بِإِشمَامٍ وَسِيقَ كَمَارَسـا ... وَسِيءَ وَسِيئَت كَانَ رَاوِيهِ أَنبَلاَ

(٥) قال الشاطبي :

وَهَا هُوَ بَعدَ الوَاوِ والفَا وَلاَمِهَـا ... وَهَا هِيَ أَسكِن رَاضِيًا بَارِدًا حَلا

وَثُمَّ هُوَ رِفقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيرُهُم ... وَكَسرٌ وَعَن كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انجَلَى

كان قبلها واو أو فاء أو لام نحو: ﴿**وهو**﴾ و﴿**فهو**﴾ و﴿**وهي**﴾ و﴿**فهي**﴾ و﴿**لهي**﴾، وضم الباقون هاء ﴿ **هو** ﴾ وكسروا هاء ﴿ **هي** ﴾ فإن كان قبل ﴿ **هو** ﴾ «ثم» فقالون والكسائي يسكنان الهاء في الوصل ، والباقون يضمونها وهو في قوله تعالى : ﴿ **ثم هو يوم القيامة من المحضرين** ﴾ وليس في القرآن غيره .

٥- وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ **إني أعلم** ﴾ في الموضعين بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٦- قرأ حفص وحمزة ﴿ **عهدي الظالمين** ﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٧- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿ **بيتي للطائفين** ﴾ هنا وفي الحج بفتح الياء وسكنها الباقون فيهما .

٨- قرأ ابن كثير ﴿ **فاذكروني أذكركم** ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ **مني إلا** ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

١٠- قرأ حمزة ﴿ **ربي الذي** ﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

١١- قرأ حمزة ﴿ **فأزلهما** ﴾ بتخفيف اللام وألف قبلها وشدد الباقون اللام ، وحذفوا الألف .

١٢- قرأ ابن كثير ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات** ﴾ بنصب ﴿ **آدم** ﴾ ورفع كلمات ورفع الباقون ﴿ **آدم** ﴾ وكسروا كلمات ، والكسرة علامة النصب .

١٣- قرأن ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **ولا تقبل منها شفاعة** ﴾ بالتاء ، وقراءة الباقون بالياء .

١٤- قرأ أبو عمرو ﴿ **وواعدنا** ﴾ هنا وفي الأعراف وطه بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن .

١٥- قرأ أبو عمرو في رواية الدوري ﴿ **بارئكم** ﴾ في الموضعين باختلاس كسرة الهمزة وكذلك اختلس ضمة الراء في ﴿**يأمركم**﴾ و﴿**يأمرهم**﴾ و﴿**تأمرهم**﴾

و﴿**ينصركم**﴾ و ﴿ **يشـعركم** ﴾ حيث وقع ، وسكن أبو شـعيب الهمزة والراء فـيهن وحقق الباقون الحركة فيهن .

١٦- قرأ نافع ﴿**يغفر**﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء، وقـرأ ابن عامر بتاء مضمومة وفتح الفاء، وقرأه البـاقون بنون مفتوحة وكسـر الفاء، وقد ذكرت من أدغم الراء في اللام في بابه، ولم يختلف في ﴿ **خطاياكم** ﴾ هنا ، وقد ذكرت من أمالها في بابه .

١٧- قرأ نافع بهمز ﴿ **النبيـئين** ﴾ و ﴿ **الأنبياء** ﴾ و ﴿ **الـنبيء** ﴾ و ﴿ **النبوءة** ﴾ و﴿**نبئهم**﴾ حيث وقع إلا أن قالون قـرأ في الموضعين في الأحزاب بياء مـشددة وهما ﴿**إن وهبت نفسـها للنبي**﴾، و ﴿ **بيـوت النبي إلا** ﴾ وقرأ الباقون بغـير همز في ذلك كله.

١٨- قرأ نافع ﴿ **الصابئين** ﴾ و ﴿ **الصابئون** ﴾ بغير همز وهمز الباقون .

١٩- قرأ حمزة ﴿ **هزوًا** ﴾ و ﴿ **كفوًا** ﴾ بإسكان الزاي والفاء وضمها الباقون ، وكلهم همزوها إلا حفصًا أبدل همزتها واوًا ، وقد ذكر تسهيل الهمز في بابه[١] .

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿ **من خشيـة الله وما الله بغافل عمـا يعملون** ﴾[٢] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢١- قرأ نافع ﴿ **وأحاطت**[٣] **به خطيئـته** ﴾ بألف على الجمع وحذفـها الباقون على التوحيد .

٢٢- قرأ ابن كـثير وحمـزة والكسائي ﴿ **لا يعبــدون إلا الله** ﴾ باليـاء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **وقولوا للناس حسنًا** ﴾[٤] بفتح الحاء وضم الباقون الحاء وسكنوا السين .

---

(١) قال الشاطبي :

وفي الصَّابِئِينَ الهَمزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وهزؤًا كُفُؤًا في السَّواكِنِ فُصِّلاَ
وضُمَّ لِبَاقِيهِم وحَمزَةُ وَقْفُـــــهُ ... بِواوٍ وَحَفصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

(٢، ٣ ، ٤) قال الشاطبى :

وبِالغَيبِ عَمَّا تَعمَلُونَ هُنَا دَنَـا ... وَغَيبُكَ في الثَّاني إلى صَفوِه دَلاَ
خَطِيئَتُهُ التَّوحِيدُ عَن غَيرِ نَافِـعٍ ... وَلا تَعبُدُونَ الغَيبُ شَايَعَ دُخَّلُلاَ
وَقُل حَسَنًا شُكرًا وحُسنًا بِضَمِّهِ ... وَسَاكِنِهِ البَاقُونَ واحسِن مُقَـوِّلاَ

٢٤- قرأ الكوفيون ﴿ **تظاهرون عليهم** ﴾[1] هنا ﴿ **وإن تظاهرا عليه** ﴾ في التحريم بتخفيف الظاء وشددها الباقون فيهما .

٢٥- قرأ حمزة ﴿ **وإن يأتوكم أسرى** ﴾ بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها . وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٦- قرأ نافع وعاصم والكسائي ﴿ **تفادوهم** ﴾[2] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف.

٢٧- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿ **وما الله بغافل عما يعملون أولئك** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٨- قرأ ابن كثير ﴿ **القدس** ﴾[3] بإسكان الدال حيث وقع وضمها الباقون .

٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **ينزل** ﴾ و ﴿ **تنزل** ﴾ و ﴿ **ننزل** ﴾ المضمومة الأوائل بإسكان النون وتخفيف الزاي وخالف ابن كثير أصله في ثلاثة مواضع وهي: ﴿ **وما ننزله** ﴾ في الحجر ، ﴿ **وننزل من القرآن** ﴾ و ﴿ **حتى تنزل علينا** ﴾ في سبحان فشددها ، وخالف أبو عمرو أصله في موضعين وهما ﴿ **قل إن الله قادر على أن ينزل آية** ﴾ ﴿ **وما ننزله** ﴾ في الحجر ، فشددهما وشدد الباقون ذلك كله حيث وقع إلا أن حمزة والكسائي خففا قوله تعالى ﴿**ينزل الغيث**﴾ في لقمان والشورى .

٣٠- قرأ ابن كثير ﴿ **جبريل** ﴾[4] بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعدها ، وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء ، وهمزة مكسورة بين الراء واللام ، وقرأ حمزة

---

(١) قال الشاطبي :

وَتظَّاهَرُونَ الظَّاءَ خَفِّفَ ثَابِتٌ وَعَنهُم لَدى التَّحريمِ أَيضًا تَحَللاَ

(٢) قال الشاطبي :

وَحَمزةُ أسرى في أُسَارى وَضَمُّهُم تُفَادُوهُم والمَدُّ إِذ راقَ نُفَّلا

(٣) قال الشاطبي :

وَحيثُ أَتَاكَ القُدسُ إِسكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ لِلبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرسِلا

(٤) قال الشاطبي :

وَجبرِيلُ فَتحُ الجِيمِ والرَّا وَبَعدَهَا وَعَى هَمزَةً مكسُورةً صُحبَةٌ ولاَ
بِحيثُ أَتَى وَاليَاءَ يَحذِفُ شُعبَةٌ وَمَكيُّهُم في الجِيمِ بالفَتحِ وَكَـلا

والكسائي كأبي بكر غير أنهما زادا ياء ساكنة بعد الهمـزة ، وقرأ الباقون كابن كثير غير أنهم كسروا الجيم .

٣١- قرأ أبو عمـرو وحفص ﴿ **مـيكال** ﴾ بألف بين الكاف واللام ،وقـرأ نافع مثلهما غير أنه زاد همزة مكسـورة بعد الألف ، وقرأ الباقون كنافع غير أنهم زادوا ياء ساكنة بعد الهمزة .

٣٢- قرأ ابن عامر وحـمزة والكسائي ﴿ **ولكن الشـياطين** ﴾ هنا ﴿ **ولكن الـله قـتلهم** ﴾ ﴿ **ولـكن الله رمي** ﴾ في الأنفال بإسكان النون وكسـرها في الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع الأسماء التي بعدها ، وقرأ الباقون بتشديدها ، ونصب الأسماء .

٣٣- قرأ ابن عـامر ﴿ **مـا ننسخ** ﴾ بضم النون الأولى وكـسر السـين وفتحهما الباقون .

٣٤- قرأ ابن كثيـر وأبو عمرو ﴿ **ننسـأها** ﴾ بفتح النون الأولـى والسين وهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة .

٣٥- قرأ ابن عامر ﴿**قالوا اتخذ الله ولدًا**﴾ بغير واو ، وقرأ الباقون ﴿**وقالوا**﴾ بواو .

٣٦- قرأ ابن عامر ﴿ **كن فيكون** ﴾ بالنصب هنا وفي الأول من آلٰ عمران وفي النحل ومريم و يس والمؤمنون ، وقرأ الباقون بالرفع في السـتة إلا الكسائي وافقه في النحل ويس فقط .

٣٧- قرأ نافع ﴿ **ولا تسئل** ﴾[1] بفتح التاء وجزم اللام ورفعهما الباقون .

٣٨- قرأ هشام ﴿ **إبراهام** ﴾[2] بألف في ثلاثة وثلاثين موضـعًا ، وما عدا ذلك

---

(١) قال الشاطبي :

وَتُسأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ واللامَ حَرَّكُوا ... بِرَفعِ خُلُودًا وَهوَ مِن بَعدِ نفي لا

(٢)

وَفيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاثَـــةٌ ... أَوَاخِرُ إبرَاهَامَ لاَحَ وَجَـــمَّلا

وَمَعَ آخِرِ الأنعَامِ حَرفَـــا بَرَاءَةَ ... أَخيرًا وَتَحتَ الرَّعد حَـرفٌ تَنَزَّلا

وفي مَرَيَم والنَّحلِ خَمسَةُ أحـرُفَ ... وَآخِرُ مَا في العَنكَبُوت مُنَـزَّلا

وفي النَّجمِ والشُّورى وفي الذَّارِيَاتِ ... والحَدِيدِ ويروِي في امتِحَانِهِ الأَوَّلا

بالياء ، فمن ذلك جـميع ما في هذه السورة وهي خـمسة عشر مـوضعًا ، وفي النساء ثلاثة مـواضع : ﴿ **واتبع ملـة إبراهام** ﴾ ﴿ **واتخـذ الـله إبراهام** ﴾ ، ﴿ **وأوحـينا إلى إبراهام** ﴾ وفي الأنعام موضع : ﴿ **ملة إبراهام** ﴾ ، وفي التوبة موضعان : ﴿**استغفار إبراهام** ﴾ و ﴿ **إن إبراهام** ﴾ ، وفي إبراهيم موضع : ﴿ **وإذا قـال إبراهام** ﴾ ، وفي النحل موضعان : ﴿ **إن إبراهام كـان أمـة** ﴾ و ﴿ **أن اتبـع ملة إبراهام** ﴾ ، وفي مريم ثلاثة مواضع : ﴿ **في الكتاب إبراهام** ﴾ ، و ﴿ **عن آلهتي يا إبراهام** ﴾ ، ﴿ **ومن ذرية إبراهام** ﴾ ، وفي العنكبوت موضع : ﴿ **ولما جاءت رسلنا إبراهام** ﴾ ، وفي الشورى موضع : ﴿ **ومـا وصـينا به إبراهام** ﴾ ، وفي الذاريات مـوضع : ﴿ **حديث ضـيف إبراهام** ﴾ ، وفي النجم موضع : ﴿ **وإبراهام الذي وفى** ﴾ ، وفي الحديد موضع : ﴿ **نوحًا وإبراهام** ﴾ ، وفي الممتحنة موضع : ﴿ **أسوة حسنة في إبراهام** ﴾.

وروى الأخفش عن ابن ذكوان جميع مـا في هذه السورة بالألف ، وكان يأخذ له فيها بالياء وبالوجهين قرأت له وبهما آخذ ، وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن .

٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿ **واتخذوا** ﴾ بفتح الخاء وكسرها الباقون .

٤٠- قرأ ابن عامر : ﴿ **فأمتعه** ﴾ بإسكان الميم وتخفيف التاء وفتح الباقون الميم وشددوا التاء .

٤١- قرأ ابن كثير وأبو شعيب ﴿ **أرنا** ﴾ و ﴿ **أرني** ﴾ بإسكان الراء حيث وقع، واختلس الدوري عن أبـي عمرو كـسرتها وحـققهـا الباقـون إلا ابن عامر وأبا عـمرو سكناها في حم السجدة .

٤٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿ **وأوصى** ﴾ بألف قطع بين الـواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح الواو وتشديد الصاد .

٤٣- قرأ ابن عـامر وحفص وحـمـزة والكسائي ﴿ **أم تقـولون** ﴾ بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

٤٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿ **رءوف** ﴾ بواو بعد الهمزة حيث وقع وحذفها الباقون .

٤٥- قرأ ابن عامر وحـمزة والكسائي ﴿ **وما الله بغـافل عما تـعملون ولئن** ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٤٦- قرأ ابن عامر ﴿ **مولاها** ﴾ بفتح اللام وألف بعدها وقرأ الباقون بكسرها ، وياء بعدها .

٤٧- قرأ أبو عمرو ﴿ **وما الله بغافل عمـا يعملون ومن حيث** ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٤٨- قرأ ورش ﴿ **ليلا** ﴾ بالياء حيث وقع وهمزه الباقون .

٤٩- قرأ حمزة والكسائي : ﴿ **ومن يطوع** ﴾ في الموضعين بالياء وتشديد الطاء، وجزم العين وقرأهما الباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين .

٥٠- واختلفوا في ﴿ **الرياح** ﴾ و ﴿ **الـريح** ﴾ في أحد عشـر موضعًا هنا وفي الأعراف وإبراهيم والحجر والكهف والفرقـان والنمل والثاني من الروم وفاطر وعسق والجاثية فقرأها كلها نافع بالجمع ووافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم فيها كلها إلا في إبراهيم وعسق فـوحدوا فيهمـا ووافقه ابن كثيـر في البقرة والحجر والـكهف والجاثية ووحد ما بقي ، وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان قط ، وقرأ الكسائي بالجمع في الحجر والفرقان حسب ، ولم يختلف فيما عدا ذلك إلا الأول من الروم مجموع[1] .

٥١- قرأ نافع وابن عامر ﴿ **ولو ترى الذين** ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

٥٢- قرأ ابن عامر : ﴿ **إذ يرون** ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .

٥٣- قرأ قنبل وابن عـامر وحـفص والكسائي : ﴿ **خطوات الشـيطان** ﴾ بضم الطاء حيث وقع وسكنها الباقون .

٥٤- واختلفـوا في حركة النون والدال والتـاء واللام والواو والتنوين من قوله تعالى : ﴿ **فمن اضطر** ﴾ ﴿ **وأن اعبـدوا** ﴾ ﴿ **ولقد استهـزئ** ﴾ ﴿ **وقالت اخرج** ﴾ ،

---

(١) قال الشاطبي :

وَفي التَّاء يَاءٌ شَاعَ والرِّيح وَحَّـــدَا ... وَفي الكَهف مَعهَا والشَّرِيعَة وَصَّلا

وفي النَّمَلِ والأعرَاف والرُّومِ ثَانِيًّـا ... وَفَاطِر دُمْ شُكرًا وفي الحَجرِ فُصِّلاَ

وفي سُورَةِ الشُّورَى وَمِن تَحتِ رَعدِهِ ... خُصُوصٌ وفي الفُرقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلا

﴿ وقل ادعوا ﴾ ﴿ أو ادعوا ﴾ و ﴿ فـتيلاً انظر ﴾ وشبهه ، فحرك هذه الأحرف الستة بالضم في الوصل حيث وقـعت الحرميان ، وابن عـامر والكسائي ، غيـر ابن ذكوان بكسر التنوين حيث وقع ، وقد قـرأت له بضمة في موضعين ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ في الأعراف و ﴿ خبيثة اجتثت ﴾ في إبراهيم وكسرها الباقـون ، حيث وقعت غير أن أبا عـمـرو ضم لام « قل » وواو « أو » حيـث وقعـا نحـو : ﴿ قل ادعـــوا ﴾ و ﴿ أو انقص﴾ وإنما الاختلاف في السـاكن الذي يأتي بعده فعل فيـه ألف وصل تبتدأ بالضم كالذي ذكرت فاعلم .

٥٥- قرأ حفص وحمزة : ﴿ ليس البر أن تولوا ﴾[1] بالنصب ورفعه الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٥٦- قرأ نافع وابن عامر ﴿ ولكن البر ﴾[2] في الموضعين بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ورفع ﴿ البر ﴾ وقرأ الباقون بتشديدها ونصب البر .

٥٧- قرأ أبو بكر وحمـزة والكسائي ﴿ موص ﴾[3] بفتح الواو وتشـديد الصاد وسكنها الباقون وخففوا الصاد .

٥٨- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿ فدية ﴾ بغير تنوين طعام بالخفض ، وقرأ الباقون فدية منونة طعام رفعًا .

٥٩- قـرأ نافع وابن عـامـر ﴿ مـسـاكين ﴾ بالجمع وفـتح النون وقرأ البـاقون ﴿مسكين ﴾ بالتوحيد والخفض والتنوين .

٦٠- قرأ ابن كثير ﴿ القران ﴾ ﴿ وقران﴾ بفتح الراء وحذف الهمزة حيث وقع وقرأ الباقون بإسكان الراء والهمزة .

---

(١) قال الشاطبي :

وَرَفْعُكَ لَيسَ البِرُّ يُنصَبُ فِي عُلا

(٢) قال الشاطبي :

ولكِن خَفِيفٌ وارفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيهِمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَمُوَصٍّ ثِقلُهُ صَــحَّ شُلْشُــلا

٦١- قـرأ أبو بكر ﴿ **ولتكـملوا** ﴾ بفتح الكاف وتشـديد الميم وسكنها البـاقون وخففوا الميم .

٦٢- قرأ ورش وأبو عـمرو ﴿ **الداع** ﴾ و ﴿ **دعـان** ﴾ بياء في الوصل خـاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٦٣- واختلفـوا في الباء من ﴿ **البيوت** ﴾ ، والغين من الغـيوب ، والعين من العيون ، والجيم من الجيوب ، والشين من الشيوخ ، فكسر ذلك حمزة وأبو بكر غير أن أبا بكر ضم جيم الجيـوب ، وضم ذلك كله نافع وأبو عمرو وهشام وحـفص غير أن قالون وهشـامًا كسرا باء ﴿ **البيوت** ﴾ قط ، وقرأ ابن كثيـر وابن ذكوان والكسائي بضم غين ﴿ **الغيوب** ﴾ وكسر ما بقي .

٦٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم** ﴾[1] بغير ألف في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بألف من القتال .

٦٥- قرأ ابن كـثير وأبو عـمرو ﴿ **فـلا رفث ولا فسـوق** ﴾[2] بالرفع والتنوين وفتحهما الباقون من غير تنوين ، ولم يختلف في ﴿ **جدال** ﴾ .

٦٦- قرأ أبو عمرو ﴿**واتقون**﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٦٧- وقف الكسـائي على ﴿ **مـرضات اللـه** ﴾ ﴿ **مرضـات أزواجك** ﴾ بالهاء حيث وقعت إلا المضافة إلى المتكلم ، ووقف الباقـون بالتاء ، وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء وللباقين بالهاء ، وأمالها الكسائي وحده حيث وقعت .

٦٨- قرأ الحـرميـان والكسائي ﴿ **ادخلـوا في السـلـم** ﴾ بفتح السين وكـسرها الباقون.

٦٩- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿ **ترجع الأمور** ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

---

(١) قال الشاطبي :

وَلاَ تَقْتُلُوهُم بَعدَهُ يقتُلُوكُم ... فَإِن قَتَلُوكُم قَصرُهَا شَاعَ وانجَلَى

(٢) قال الشاطبي :

وَبِالرَّفعِ نَوِّنْهُ فَلا رَفَثٌ وَلا ... فُسُوقٌ وَلا حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلا

٧٠- قرأ نافع ﴿ **حتى يقول** ﴾ برفع اللام ونصبها الباقون .

٧١- واختلفوا في الوقف على ﴿ **رحمة الله** ﴾ و ﴿ **نعمة الله** ﴾ و ﴿ **سنة الأولين** ﴾ و ﴿ **امرأة فرعون** ﴾ و ﴿ **قرة عين** ﴾ و ﴿ **كلمة ربك** ﴾ وشبهه مما كتب في المصحف بالتاء من المضافات فوقف عليها كلها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون بالتاء موافقة للمصحف وأما ما كتب منه بالهاء فلا اختلاف في الوقف عليها بالهاء ، وأما ﴿ **ذات بهجة** ﴾ و ﴿ **بذات الصدور** ﴾ وشبهه فروي عن الكسائي أنه يقف عليه بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على ذلك كله لأنه غير تام ولا كاف .

٧٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **إثم كبير** ﴾[1] بالثاء ، وقرأ الباقون بالباء .

٧٣- قرأ أبو عمرو ﴿ **قل العفو** ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٧٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ **حتى يطهرن** ﴾ بفتح الطاء والهاء مشددتين وسكن الباقون الطاء وضموا الهاء مخففة .

٧٥- قرأ حمزة ﴿ **إلا أن يخافا** ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .

٧٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **ولا تضار** ﴾ برفع الراء ونصبها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٧٧- قرأ ابن كثير ﴿ **إذا سلمتم ما آتيتم** ﴾ هنا ﴿ **وما آتيتم من ربا** ﴾ في الروم بالقصر ومدهما الباقون وحذفوا الألف .

٧٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **تماسوهن** ﴾ بضم التاء وألف بعد الميم حيث وقع وفتحهما الباقون وحذفوا الألف .

٧٩- قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي ﴿ **قدره** ﴾ في الموضعين بفتح الدال ، وسكنها الباقون .

٨٠- قرأ الحرميان وأبو بكر والكسائي ﴿ **وصية** ﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

---

(١) قال الشاطبي :

وَإِثْمٌ كَبِيرٌ بِالثَّا مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

٨١- قرأ ابن كثيـر وابن عامر ﴿ **فيـضعفه** ﴾ ، ﴿ **مـضعفـة** ﴾ و ﴿ **يضعف** ﴾ بشديد العين من غير ألف حيـث وقعت وقرأ الباقون بتخفيفـها ، وإثبات ألف قبلها ، وأذكر الذي في الأحزاب في موضعه إن شاء الله .

٨٢- قرأ ابن عامـر وعاصم ﴿ **فيضـعفه له** ﴾ هنا وفي الحديد بـنصب الفاء ، ورفعها الباقون فيهما .

٨٣- قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحمزة وحفص باختلاف عنه ﴿ **ويبسط** ﴾[١] هنا ﴿ **وبسطـة** ﴾ في الأعـراف بالسين وقرأهـما البـاقون بالـصاد ، ولـم يخـتلف أن ﴿**بسطة**﴾ هنا بالسين .

٨٤- قرأ نافع ﴿ **هل عسيتم** ﴾[٢] بكسر السين حيث وقع وفتحها الباقون .

٨٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ **غرفة** ﴾ بفتح الغين وضمها الباقون .

٨٦- قرأ نافع ﴿ **ولولا دفـاع الله الناس** ﴾[٣] هنا وفي الحج بكسـر الدال وفتح الفاء ، وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

٨٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **ولا بيع فيـه ولا خلة ولا شفـاعة** ﴾ هنا ﴿ **ولا بيع ولا خلال** ﴾ في إبراهيم ﴿ **ولا لغو فيها ولا تأثيم** ﴾[٤] في والطور بالفتح فيهن من غير تنوين وقرأهن الباقون بالرفع والتنوين .

٨٨- قرأ نافع بـإثبات ألف ﴿ **أنـا** ﴾ في الوصل إذا لقيـتها همزة مضـمومة أو مفتوحة حيث وقع نحو : ﴿ **أنا أحيي وأميت** ﴾ ﴿ **أنا آتيك** ﴾ وحذفها الباقون واتفقوا على إثباتها في الوقف .

---

(١) قال الشاطبي :

وَصِيَّةٌ ارفَع صفوُ حِرمِيِّهِ رِضَى وَيبصُطُ عَنهم غَيرَ قُنبلٍ اعتَلا

(٢) قال الشاطبي :

عَسَيْتُم بِكَسرِ السِّينِ حَيثُ أتى انجَلا

(٣) قال الشاطبي :

دِفَاعُ بِهَا والحَجُّ فَتحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصرٌ خُصُوصًا غَرفَةً ضَمَّ ذُو وِلا

(٤)

وَلاَ بَيعَ نَوِّنْهُ ولاَ خُـــلَّةٌ وَلا شَفَاعَةَ وارفَعهُنَّ ذَا إسوَةٍ تَـلا

وَلا لَغوَ لا تَأثِيمَ لاَ بَيعَ مَع وَلا خِلالَ بِإبرَاهِيم والطُّورِ وُصِّلا

٨٩- قرأ حمـزة والكسائي ﴿ يتسنـه ﴾ و ﴿ اقـتـده ﴾ بحذف الهاء مـنهما في الوصل خاصة ، وأثبـتها الباقون في الحالين غـير أن ابن ذكوان يصل هاء ﴿ اقتده ﴾ بياء في الوصل ، وهـشام يكسرها مـختلسة ، ولا اخـتلاف أنها فـي الوقف ساكنة ، وأذكر التي في الحاقة ، والقارعة إن شاء الله تعالى .

٩٠- قرأ الحرميـان وأبو عمرو ﴿ ننشرها ﴾[1] بالراء وقرأ البـاقون بالزاي ولم يختلفوا في ضم النون .

٩١- قرأ حمزة والكسائي قال أعلم بوصل الألف وإسكان الميم وقطعها الباقون ورفعوا الميم .

٩٢- قرأ حمزة ﴿ فصرهن ﴾ بكسر الصاد ، وضمها الباقون .

٩٣- قرأ أبو بكر ﴿ جزءاً ﴾[2] بضم الزاي ، حيث وقع وسكنها الباقون ، وقد ذكرت تسهيل الهمزة في بابه .

٩٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ بربوة ﴾[3] بفتح الراء حيث وقع وضمها الباقون.

٩٥- قـرأ الحرمـيان بإسكان كـاف ﴿ أكـل ﴾ حيث وقع وضـمها ابن عـامر والكوفـيون . وسكنهـا أبو عمـرو ، وإذا أضـيف إلى مكنى مؤنث نحـو : ﴿ أتت أكلها ﴾ وضمها فيما عدا ذلك ، وشدد البزي التاء في الوصل في أحد وثلاثين موضعًا هنا : ﴿ ولا تيمـموا ﴾ وفي آل عـمران : ﴿ ولا تفـرقوا ﴾ وفي النساء ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ وفي المائدة ﴿ ولا تعاونوا ﴾ وفي الأنعام : ﴿ فتـفرق بكم ﴾ وفي الأعراف : ﴿ تلقف ﴾ وفي الأنفال : ﴿ ولا تولوا ﴾ ﴿ ولا تنازعوا ﴾ وفي التوبة : ﴿ هل تربصون ﴾ وفي هود : ﴿ وإن تولوا فقـد ﴾ ، ﴿ ولا تكلم ﴾ ، وفي الحجر : ﴿ ما ننزل ﴾ ، وفي طه : ﴿ تلقف ﴾ ، وفي النور ﴿ إذ تلقونه ﴾ و ﴿ فإن تولوا ﴾

---

(١) قرأ الباقون ومنهم حفص عن عاصم الكوفي هكذا ﴿ ننشزها ﴾ قال الشاطبي :

وَنُنشِزُهَا ذَاكٍ وبالرَّاءِ غيرُهُم

(٢ ، ٣) قال الشاطبي :

وجُزءًا وَجُزءٌ ضَمَّ الإسكَانَ صِف

عَلَى فَتحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبِّهتُ كُفَّـلا وفِي رَبوَةٍ فِي المؤمنِينَ وَهاهُنَا

ولا ترقيق في راء « بربوة » لأن الكسرة التي قبلها غير لازمة لأن الباء ليست من بنية الكلمة (انظر الإرشادات: ص ٦٩) .

وفي الشعراء ﴿**تلقف**﴾ ﴿ **على من تنزل** ﴾ وفي الأحزاب : ﴿ **ولا تبرجن** ﴾ ، ﴿ **ولا أن تبدل** ﴾ وفي الصافات : ﴿ **لا تناصرون** ﴾ وفي الحجرات : ﴿ **ولا تنابزوا** ﴾ ﴿**ولا تجسسوا** ﴾ و ﴿ **لتعارفوا** ﴾ وفي الممتحنة ﴿ **أن تولوهم** ﴾ وفي الملك : ﴿ **تميز** ﴾ وفي (ن) ﴿ **لا تخيرون** ﴾ وفي عبس : ﴿ **عنه تلهي** ﴾ وفي الليل : ﴿ **نارًا تلظى** ﴾ وفي القدر : ﴿ **شهر تنزل** ﴾ وقرأهن الباقون بتخفيف التـاء ، ولم يختلف في تخفيفها في الابتداء بها .

٩٦- قرأ ورش وابن كثـير وحفص ﴿ **نعما** ﴾[1] هنا وفي النســاء بكسر النون والعين ، وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بسكر النون ، وإخفاء كسرة العين ، وقرأت أيضًا لقالون بسكونها ، وفـتح الباقون النون وكسروا العـين ، ولـم يختلف في تشديد الميم .

٩٧- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ **ويكفر** ﴾ بالياء ، وقرأ البـاقون بالنون ، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي ورفعها الباقون .

٩٨- قرأ ابن عامر وعـاصم وحمزة ﴿ **يحـسب** ﴾ و ﴿ **تحـسب** ﴾ حيث وقعا بفتح السين إذا كان مستقبلاً خاصة وكسرها الباقون .

٩٩- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿ **فأذنوا** ﴾[2] بفتح الهمزة وكسر الذال ، وقرأ الباقون بإسكان الهمزة والقصر وفتح الذال .

١٠٠- قرأ نافع : ﴿ **ميسرة** ﴾ بضم السين وفتحها الباقون .

١٠١- قرأ عاصم ﴿ **وأن تصدقوا** ﴾ بتخفيف الصاد ، وشددها الباقون .

---

(١) ورد عن قالون وأبي عمـرو وشعبة بإسكان العين ، وصرح بجـواز هذا الوجه لهم صاحب التيسـير فيكون لكل واحد منهم في العين وجهـان : اختلاس وإسكان كسرة العين مع كسـرة النون ، وعلى وجه إسكان العين يتعين تشديد الميم وغنها ، قال الشاطبي :

نعمًّا مَعًا في النُّونِ فَتحٌ كَمَا شَفَا ‏ ‏ ‏ ‏ وإخفَاءُ كَسرِ العَينِ صِيغَ بِهِ حُلى

(٢) قرأ حمزة وشعبة (أبو بكر) ﴿ فأذنوا بحـرب ﴾ بالمد أي بإثبات ألف بعد الهمزة ، ويلزم من إثبات ألف بعدها فتحها وبكسر الذال ، وقرأ غيرهما بهمزة ساكنة مع فتح الذال كما نطق به .

قال الشاطبي :

وقُل فَآذَنُوا بِالمَدِّ وَاكسِر فَتىً صَفَا

١٠٢- قرأ أبو عمرو ﴿ **ترجعون فيه** ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

١٠٣- قرأ حمزة : ﴿ **أن تضل** ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

١٠٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **فتذكر** ﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتح الباقون الذال وشددوا الكاف ، ورفع الراء حمزة ونصبها الباقون .

١٠٥- قرأ عاصم ﴿ **إلا أن تكون تجارة حاضرة** ﴾(١) بنصبها جميعًا ورفعهما الباقون .

١٠٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **فرهن** ﴾(٢) بضم الراء والهاء وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء ، وألف بعدها .

١٠٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿ **فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء** ﴾(٣) برفع الراء والباء وجزمهما الباقون وقد ذكر الإدغام في بابه .

١٠٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **وكتابه** ﴾ على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿**وكتبه**﴾(٤) على الجمع .

١٠٩- فيها ثماني(٥) ياآت إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) تفرد عاصم وحده بنصب التاء فيها ، واجتمع الباقون على رفعها ، قال الشاطبي :

تِجَارَةٌ انصِب رَفعَهُ في النِّسَا ثَوى ... وحَاضِرَةٌ مَعهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

(٢) قال الشاطبي :

وَحَقٌّ رِهانٌ ضَمٌّ كَسرٍ وفَتحَةٍ وَقَصرٌ

(٣) قال الشاطبي :

ويَغفِرِ مَع يُعذِّب سَمَا العُلاَ شَذَا الجَزمِ

(٤) قال الشاطبي :

والتُّوحِيدُ في وكَتَابِهِ شَرِيفٌ

(٥) في هذه السورة ثمان من ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء فتحًا وإسكانًا ، أي أن الاختلاف فيها بين الفتح والإسكان ، وهذه هي : ﴿ بيتي للطائفين ﴾ ، ﴿ عهدي الظالمين ﴾ ، ﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ ، ﴿ ربي الذي يحيي ويميت ﴾ ، ﴿ وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ ، ﴿ فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ ، ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ ﴿ إني أعلم غيب السموات والأرض ﴾ .

سورة آل عمران[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمـال أبو عمـرو وابن ذكوان والكسـائي ﴿ **التـورية** ﴾[2] حيث وقـعت ، وقرأها نافع وحمزة بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **سيغلبون ويحشرون** ﴾ بالياء وقرأهما الباقون بالتاء .

٣- قرأ نافع ﴿ **ترونهم** ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

٤- قرأ أبو بكر ﴿ **ورضوان** ﴾ حيث وقع بضم الراء إلا مـن اتبع رضوانه في المائدة فإنه كسر راءه حيث وقع .

٥- قرأ الكسائي ﴿ **إن الدين عند الله** ﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٦- قرأ نافع وابن عـامر وحفص ﴿ **وجـهي لله** ﴾ هنا وفي الأنعام بفـتح الياء وسكنها الباقون فيهما ، وقرأ نافع وأبو عمرو فتقبل مني ﴿ **واجعل لي آية** ﴾ هنا وفي مريم بفتح الياء وسكنها الباقون فيها .

٧- قــرأ نافع ﴿ **وإني أعـــيــذها** ﴾ و ﴿ **أنـصــاري إلى الـله** ﴾ هنـا ، وفي ﴿**الحواريين**﴾[3] بفتح الياء وسكنها الباقون فيـهما ، وكذا الاختلاف في كل ياء إضافة مختلف فيها تلقاها همزة مضمومة .

٨- قرأ نافع وأبو عـمرو ﴿ **ومن اتبـعن** ﴾ بياء في الوصل خاصـة ، وحذفها

---

(١) سورة آل عمران ، مدنية ، مائتان آية ، ليس في جملتـها اختلاف ، اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي : ﴿ آلم ﴾ وعد ﴿ الحكمة والتوراة والإنجيل ﴾ رأس ثمان وأربعين آية ، عد البصري والمدنيان ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ [٤] عد البصري ﴿ ورسولاً إلى بني إسرائيل ﴾ [٤٩] . عد المدنيان ﴿ مما تحبون ﴾ [٩٢] .

(٢) قوله : حـيث وقعت أي في كل القرآن ، والمقـصود بالإمالة هنا الإمـالة الكبري في ألف التوراة ، فـالإمالة هنا والتقليل عام شامل لجميع المواضع ، قال الشاطبي :

وَإِضجَاعُكَ التَّورَاةَ مَا رُدَّ حُسنُهُ   وَقَلَّلَ في جَودٍ وبالخُلفِ بَلَّلا

(٣) هي سورة الصف لورود اللفظ فيها .

الباقون في الحالين .

٩- قرأ حمزة ﴿**ويقاتلون الذين**﴾ بضم الياء وفتح القاف وألف وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف، وحذف الألف، وضم التاء، ولم يختلف في الأول.

١٠- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء من الميت حيث وقع إلا ﴿ **أو من كان ميتًا** ﴾ في الأنعام ، و ﴿ **لحم أخيه ميتًا** ﴾ في الحجرات ، فإن نافعًا تفرد بتشديدهما وخفف الباقون جميع ذلك ، ولم يختلف في تخفيف ما كان فيه هاء التأنيث وما كان نعتًا فيه هاء التأنيث نحو : ﴿ **الميتة والدم** ﴾ وشبهه ، و ﴿**بلدة ميتًا**﴾ ونحو ، إلا أن نافعًا شدد ﴿ **الأرض الميتة** ﴾ في يس ، وكذلك لم يختلف في تشديد ﴿**وما هو بميت**﴾ في إبراهيم ، و﴿ **إنك ميت** ﴾ في الزمر ، وفي تشديد الجمع نحو: ﴿ **ميتون** ﴾ و ﴿ **بميتين** ﴾[1] .

١١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿ **بما وضعت** ﴾ بإسكان العين وضم التاء وفتح الباقون العين وسكنوا التاء .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿ **وكفلها** ﴾ مشددًا وخففه الباقون .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ **زكريا** ﴾[2] مقصورًا غير مهموز حيث وقع، وقرأ الباقون ممدودًا مهموزًا ونصب أبو بكر ﴿ **زكريا** ﴾ هذا الذي بعد و ﴿**كفلها**﴾ ، ورفعه الباقون ممن مدّه وهمزه .

١٤- قرأ حمزة والكسائي : ﴿ **فناداه الملائكة** ﴾[3] بألف ممالة بعد الدال ، وقرأ الباقون بتاء ساكنة بعدها .

١٥- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ **إن الله يبشرك بيحيى** ﴾[4] بكسر الهمزة ، وفتحها

---

(١) قال الشاطبي :

وفي بَلَدٍ مَيتٍ مَعَ المَيتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا

(٢) قال الشاطبي :

وقُل زَكَرِيَّا دُونَ هَمزٍ جَميعِهِ صِحَابٌ وَرَفعٌ غَيرُ شُعبَةَ الاوَّلا

(٣) قال الشاطبي :

وَذَكِّر فَنَادَاتهُ وَاَضجِعهُ شَاهِدًا

(٤) قال الشاطبي :

مَعَ الكَهفِ والإِسراءِ يَبْشُرُكُم سَمَا نَعَم ضُمَّ حَرِّكْ واكسِر الضَّمَّ أثقَلا
نَعَم عَمَّ فِي الشُّورى وفي التَّوبةِ اعكِسُو لِحَمزَةَ مَع كَافٍ مَعَ الحِجرِ اوَّلا

الباقون ، واختلفوا في ﴿ **يبشرك** ﴾ في تسع مواضع هنا : ﴿ **يبشرك بيحيى** ﴾ و﴿**يبشرك بكلمة**﴾ و ﴿ **يبشرهم** ﴾ في التوبة : ﴿ **وإنا نبشرك** ﴾ في الحجر و ﴿ **يبشر المؤمنين** ﴾ في سبحان ، والكهف . و﴿ **إنا نبشرك** ﴾ ﴿ **ولتبشر به** ﴾ في مريم ، و﴿**ذلك الذي يبشر الله**﴾ في الشورى فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها وإسكان الباء ورفع الشين مخففة .

ووافقه الكسائي على الموضعين هنا ، وفي سبحان والكهف والشوري وشدد الباقية ، وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذي في الشوري فقط ، وقرأ الباقون جميعًا بضم أوائلها وفتح الباء وكسر الشين مشددة .

١٦- قرأ نافع وعاصم ﴿ **ويعلمه الكتاب** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

١٧- قرأ نافع ﴿ **إني أخلق** ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون وفتح الياء الحرميان وأبو عمرو وسكنها الباقون .

١٨- قرأ نافع ﴿ **طائرًا** ﴾ هنا وفي المائدة بألف وهمزة مكسورة بين الطاء والراء وقرأ الباقون بياء ساكنة بينهما .

١٩- قرأ حفص ﴿ **فيوفيهم أجورهم** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

٢٠- قرأ قنبل ﴿ **ها أنتم** ﴾[1] بهمزة مفتوحة بين الهاء والنون حيث وقع ، وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز ، وقد ذكرنا **مذاهبهم في المد في بابه** .

٢١- قرأ ابن كثير ﴿ **أن يؤتي** ﴾ بالاستفهام ويحقق الأولى ويجعل الثانية بين بين ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

---

(١) القراء فيها على أربع مراتب :

الأولى : لقالون ، وأبي عمرو ، بإثبات ألف بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين .

الثانية : لورش بهمزة مسهلة مع حذف الألف ، وله وجه آخر وهو : إبدال الهمزة ألفًا محضة مع المد المشبع للساكنين .

الثالثة : لقنبل بتحقيق الهمزة مع حذف الألف .

الرابعة : للباقين بتحقيق الهمزة مع إثبات الألف . قال الشاطبي :

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنتُم زَكَا جَنَا ... وسَهِّلْ أَخَا حَمدٍ وَكَم مُبدِلٍ جَلَا

٢٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة ﴿ **يؤده** ﴾ و ﴿ **لا يؤده** ﴾ ، ﴿ **نؤته** ﴾ و ﴿ **يؤتـه** ﴾ في هذه السورة و ﴿ **نوله** ﴾ و ﴿ **نصـله** ﴾ في النساء و ﴿ **نؤتـه** ﴾ في الشورى بإسكان الهاء ، واختلس قـالون كسرتها فيهن ووصلها الباقـون بياء فيهن ولم يختلف في سكونها في الوقف .

٢٣- قرأ ابن عامـر والكوفيون ﴿ **بما كنتم تـعلمـون** ﴾ بضم التاء وفـتح العين وكسر اللام مشددة وفتح الباقون التاء واللام مخففة وسكنوا العين .

٢٤- قرأ ابن عامر وعـاصم وحمزة ﴿ **ولا يأمـركم** ﴾ بنصب الراء وسكنها أبو شعـيب واختلس ضمـتها الدوري عن أبي عـمرو ، ورفعـها الباقـون ولم يختلف في الثاني إلا ما ذكر عن أبي عمرو من الاختلاس والإسكان .

٢٥- قرأ حـمزة ﴿ **لما آتيـتكم** ﴾ بكسر اللام وفـتح الباقـون ، وقرأ نافع ﴿ **لما آتيناكم** ﴾ بنون وألف بين الياء والكاف على الجمع ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما على التوحيد .

٢٦- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿ **يبغون** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٧- قرأ حفص ﴿ **يرجعون** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٢٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ **حج البيت** ﴾ بكسر الحاء وفتحها الباقون، ولم يختلف في غيره .

٢٩- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ **وما يفعلوا من خير فلن يكفروه** ﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٣٠- قرأ الحرميـان وأبو عمرو ﴿ **ولا يضـركم** ﴾[1] بكسر الضـاد وجزم الراء وضم الباقون الضاد والراء مشددتين .

٣١- قرأ ابن عامر ﴿ **منزلين** ﴾[2] هنا ، و ﴿ **منزلون** ﴾ في العنكبوت بفتح النون وتشديد الزاي ، وقرأهما الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي .

---

(١) قال الشاطبي :

يَضِرْكُم بِكسرِ الضَّادِ مَع جَزمِ رَائِهِ ... سَمَا وَيَضُمُّ الغَيرُ والرَّاءَ ثَقَّلا

(٢) قال الشاطبي :

وفِيما هَهُنا قُل مُنزِلِينَ ومُنزِلُون ... لليَحصُبي في العَنكَبُوتِ مُثَقَّلا

٣٢- قرأ ابن كـثيـر وأبو عمـرو وعاصم ﴿ مسـومين ﴾ بكسر الواو وفتـحها الباقون.

٣٣- قرأ أبو بكر وحمـزة والكسائي ﴿ قرح ﴾ بضم القاف حيث وقع وفـتحها الباقون .

٣٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿ سارعوا ﴾ بغير واو قبل السين وأثبتها الباقون .

٣٥- قرأ ابن كثير ﴿ وكائن ﴾ بألف وهمزة مكسورة بـعدها ، ووقف عليه أبو عمرو ﴿ وكأي ﴾ بغير نون ، ووقف الباقون بالنون اتـباعًا للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٣٦- قرأ الحرميان أبو عمرو ﴿ من نبي قـتل ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف ، وقرأه الباقون بفتح القاف والتاء ، وألف بينهما .

٣٧- قرأ ابن عـامر والكسـائي ﴿ الرعـب ﴾ بضـم العين حـيث وقع وسكنهـا الباقون .

٣٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿ تغشى طـائفة ﴾ بالتاء والإمالة وقرأه الباقون بالياء والفتح .

٣٩- قرأ أبو عمرو ﴿ كله ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٤٠- قرأ ابن كثيـر وحمزة والكسائي ﴿ والله بما يعملون بصـير ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٤١- قرأ نافع وحفص وحـمزة والكسائي ﴿ متم ﴾[1] و﴿ مت ﴾ و ﴿ مـتنا ﴾ بكسر الميم ، حيث وقـع غير أن حفصًا ضمـها في الموضعين من هذه السورة وضـمها الباقون حيث وقع .

٤٢- قرأ حفص ﴿ خير مما يجمعون ﴾[2] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) قال الشاطبي :

وَمِتُّم ومِتنَا مِتُّ في ضَمِّ كَسرِهَا ... صَفَا نَفَرٌ وِردًا وحَفصٌ هُنَا اجتَلا

(٢) قال الشاطبي :

وحَفصٌ هُنَا اجتَلَى ... وبالغَيبِ عَنهُ تَجمَعُونَ

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ **أن يغل** ﴾ بفتح الياء وضم الغين وضم الباقون الياء وفتحوا الغين .

٤٤- قرأ هشام ﴿ **ما قتلوا** ﴾ مشددة ، وخففه الباقون .

٤٥- قرأ ابن عامر : ﴿ **الذين قتلوا في سبيل الله** ﴾ هنا ، و ﴿ **ثم قتلوا** ﴾ في الحج بالتشديد ، وخففها الباقون .

٤٦- قرأ الكسائي : ﴿ **وأن الله لا يضيـع أجر المؤمنين** ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٤٧- قرأ أبو عـمرو ﴿ **وخـافـون إن كنتم** ﴾ بياء في الوصل خـاصة وحذفـها الباقون في الحالين .

٤٨- قرأ نافع ﴿ **يحزنك** ﴾ بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع إلا يحزنهم الفزع في الأنبياء فإنه فتح ياءه وضم زايه وفتح الباقون الياء وضموا الزاي حيث وقع .

٤٩- قرأ حمزة ﴿ **لا تحسبن الذين كفـروا** ﴾ و ﴿ **لا تحسبن الذين يبـخلون** ﴾ بالتاء ، وقد ذكر اختلافهم في حركة السين في البقرة .

٥٠- قرأ حمزة والكسائى ﴿ **يميز** ﴾ هنا وفي الأنفال بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء التي بعدها .

٥١- قرأ ابن كثيـر وأبو عمرو ﴿ **والله بما يعملون خـبير** ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٥٢- قرأ حـمزة ﴿ **سيكتب** ﴾[١] بياء مضمـومة وفتح التاء ﴿ **وقـتلهم** ﴾ برفع اللام ﴿ **ويقـول** ﴾ باليـاء ، وقرأ البـاقون ﴿ **سنكـتـب** ﴾ بنون مفتـوحة وضم التاء ﴿**وقتلهم**﴾ بنصب اللام ﴿ **وتقول** ﴾ بالنون .

٥٣- قرأ هشام ﴿ **وبالزبر وبالكتـاب** ﴾ بزيادة باء فيهـما وزادها ابن ذكوان في

(١) قال الشاطبي :

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَع فَتحِ ضَمِّهِ   وَقَتْلَ ارفَعُوا مَع يَا تَقُولُ فَيَكْمُلا

الزبر فقط وكذا خط مصحف الشام ، وقرأهما الباقون بغير ياء فيهما وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار[١] والباء ثابتة فيهما في فاطر .

٥٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ﴿ **ليبيننه للناس ولا يكتمونه** ﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٥٥- قرأ الكوفيون ﴿ **لا تحسبن الذين يفرحون** ﴾ بالتاء وقراءة الباقون بالياء .

٥٦- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿ **فلا يحسبنهم** ﴾[٢] بالياء ورفع الباء ، وقرأ الباقون بالتاء وفتح الباء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .

٥٧- قرأ حمزة ، والكسائي ﴿ **وقتلوا وقاتلوا** ﴾[٣] بتقديم فعل المفعول على فعل الفاعل ، وقرأ الباقون ضد ذلك .

٥٨- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ﴿ **وقاتلوا وقتلوا** ﴾ هنا و ﴿ **قد خسر الذين قتلوا** ﴾ في الأنعام بتشديد التاء فيهما وخففهما الباقون .

٥٩- فيها ست ياآت إضافة[٤] ومحذوفتان مختلف فيهن وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي :

وبالزُّبُرِ الشَّامي كَذَا رَسمُهُم وبالكِتَابِ   هِشَامٌ واكشِفِ الرَّسمَ مُجملا

والمعني أن ابن عامر قرأ بزيادة الباء في وبالزبر ، كما في مصحف الشام ، وتفرد هشام بزيادة باء بالكتاب ، لاختلاف مصاحف الشام فيه ، فقد قال الإمام الداني في المقنع هو في الموضعين بالياء ، وقال هارون بن موسى الأخفش: إن الباء زيدت في المصحف الذي وجه به إلى الشام في وبالزبر وحده وإلى هذا الاختلاف أشار الشاطبي في نظمة « الشاطبية » بقوله : واكشف الرسم مجملا ، أي حال كونك آتيا بالجمل في القول والفعل ، والخلاصة أن هشامًا يقرأ بزيادة الباء في الموضعين . وبالزبر وبالكتاب ، وابن ذكوان يقرأ بزيادتها في الموضع الأول ، وبالزبر ، وأن الباقين يقرءون بترك الباء في الموضعين .

(٢) قال الشاطبي :

ولاَ يَحسَبَنَّ الغَيبَ كَيفَ سَمَا اعتَلا

(٣) أي قرأ حمزة والكسائي ببناء الفعل الأول للمجهول والثاني للفاعل ، والباقون ببناء الفعل الأول للفاعل والثاني للمفعول ، قال الشاطبي :

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّر شِفَاءً

(٤) أي أن السورة اشتملت على ست ياءات إضافة وهي : ﴿ أسلمت وجهي لله ﴾ ، ﴿ وإني أعيذها ﴾ و ﴿ أني أخلق لكم ﴾ ، ﴿ فتقبل مني إنك ﴾ ، ﴿ اجعل لي آية ﴾ ، ﴿ من أنصاري إلى الله ﴾ ، قال الشاطبي :

وياءَاتُهَا وَجهِي وإِنِّي كِلاهُمَا   وَمِنِّي واجعَل لي وأَنصَارِي المِلاَ

سورة النساء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكوفيون ﴿ تساءلون به ﴾[2] بتخفيف السين ، وشددها الباقون .

٢- قرأ حمزة ﴿ والأرحام ﴾[3] خفضًا ، ونصبها الباقون .

٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿ قيمًا ﴾[4] بغير ألف ، وقرأ الباقون قيامًا بألف .

٤- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿ وسيصلون ﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .

٥- قرأ نافع ﴿ وإن كانت واحدة ﴾ رفعها ونصبها الباقون .

٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ فلأمه الثلث ﴾ و ﴿ لأمه السدس ﴾ هنا ، و﴿ في أمها رسولا ﴾ في القصص و ﴿ في أم الكتاب ﴾ في الزخرف بكسر الهمزة في الوصل وضمها الباقون فيه ، ولم يختلف في ضمها في الابتداء بها .

٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿ يوصي بها ﴾ في الموضعين بفتح الصاد وألف بعدها ، وقرأهما الباقون بكسر الصاد وياء ساكنة بعدها غير أن حفصًا قرأ الثاني بفتح الصاد وألف بعدها .

٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿ ندخله جنات ﴾ و ﴿ ندخله نارًا ﴾ هنا ، و﴿ندخله﴾ و ﴿ نعذبه ﴾ في الفتح و ﴿ نكفر عنه ﴾ ﴿ وندخله ﴾ في التغابن ، و﴿ندخله جنات ﴾ في الطلاق بالنون في السبعة ، وقرأها الباقون بالياء[5] .

---

(١) سورة النساء مدنية ، مائة وسبعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿ أن تضلوا السبيل ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وكُوفِيُّهُم تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفَا

(٣) قال الشاطبي :

وَحَمزةُ والأرحَامَ بالخَفضِ جُمِّلا

(٤) قال الشاطبي :

وَقَصرُ قِيَامًا عَمَّ

(٥) قال الشاطبي :

وَيُدخِلهُ نُونٌ مَع طَلاقٍ وفَوقَ مَع ... يُكَفِّرْ يُعَذِّبْ مَعهُ في الفتحِ إذ كَلا

٩- قرأ ابن كثير ﴿ **واللذان** ﴾[١] هنا ، و﴿**هذان** ﴾ في طه والحج و﴿ **هاتين** ﴾ و ﴿ **فذانك** ﴾ في القصص ، و﴿ **اللذين** ﴾ في حم السجدة ، بتشديد النون في الستة وخففها الباقون . فيهن إلا أبا عمر وشدد فذانك فقط .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **أن ترثوا النساء كرهًا** ﴾[٢] هنا و﴿ **قل أنفقوا طوعًا أو كرهًا** ﴾ في التوبة بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .

١١- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿ **بفاحشة مبينة** ﴾ بفتح الياء حيث وقعت وكسرها الباقون .

١٢- قرأ الكسائي ﴿ **والمحصنات من النساء** ﴾ هذا الحرف وحده بفتح الصاد وكسرها من المحصنات حيث وقعت وفتح الباقون ذلك كله . ولم يختلف في كسر صاد محصنين .

١٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ **وأحل لكم** ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء وفتحها الباقون .

١٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ **فإذا أحصن** ﴾ بفتح الهمزة والصاد وضم الباقون الهمزة وكسر الصاد .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿ **إلا أن تكون تجارة** ﴾ نصبًا ورفعها الباقون .

١٦- قرأ نافع ﴿ **مدخلا** ﴾ هنا وفي الحج بفتح الميم وضمها الباقون فيهما .

١٧- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿ **وسلوا الله** ﴾ ﴿ **وسل القرية** ﴾ و ﴿ **فسل الذين** ﴾ وشبهه من الأمر المواجه به بفتح السين وحذف الهمزة حيث وقع إذا كان قبله واو أو فاء ، وسكن الباقون السين وهمزوه .

١٨- قرأ الكوفيون ﴿ **عقدت أيمانكم** ﴾ بحذف الألف وأثبتها الباقون .

---

(١) قال الشاطبي :

وهَذانِ هَاتينِ اللَّذان اللَّذَينِ قُل يُشدَّدُ للمكيِّ

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمَّ هُنا كَرهًا وعِندَ بَرَاءةٍ شِهَابٌ

١٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **بالبخل** ﴾[١] هنا ، وفي الحديد بفتح الباء والخاء ، وضم الباقون الباء وسكنوا الخاء .

٢٠- قرأ الحرميان ﴿ **وإن تك حسنة** ﴾ رفعها ونصبها الباقون .

٢١- قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو ﴿ **لو تسوى** ﴾[٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون وشدد السين نافع وابن عامر وخففها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **أو لمستم** ﴾ هنا وفي المائدة بحذف الألف ، وأثبتها الباقون فيهما .

٢٣- قرأ ابن عامر ﴿ **ما فعلوه إلا قليلا** ﴾ بالنصب ورفعه الباقون .

٢٤- قرأ ابن كثير وحفص ﴿ **كأن لم تكن** ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ **ولا يظلمون فتيلا** ﴾ بالياء وقراءة الباقون بالتاء ، ولم يختلف في الأول أنه بالياء ، وروي عن أبي عمرو والكسائي باختلاف عن الكسائي أنهما كانا إذا وقفا على قوله تعالى : ﴿ **مال هؤلاء القوم** ﴾ هنا، و ﴿ **مال هذا الكتاب** ﴾ في الكهف ، و ﴿ **مال هذا الرسول** ﴾ في الفرقان ، و ﴿ **فمال الذين كفروا** ﴾ في المعارج ، وقفًا على « ما » ، ويصلان اللام بما بعدها ؛ لأنها حرف جر والباقون يقفون على اللام اتباعًا للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ، لأن الكلام ليس بتام ولا كاف .

٢٦- قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة أتت بعدها دال بين الصاد والزاي نحو : ﴿ **أصدق** ﴾ و ﴿ **يصدقون** ﴾ و ﴿ **تصدية** ﴾ و ﴿ **تصديق** ﴾ و ﴿ **اصدع** ﴾ و ﴿ **قصد** ﴾ و ﴿ **يصدر** ﴾ وشبهه ذلك حيث وقع ، وقرأ الباقون بصاد محضة .

---

(١) قال الشاطبي :

ومعَ الحَدِيدِ فَتحُ سُكُونِ البُخلِ والضَّمِّ شُمِّلَا

(٢) قال الشاطبي :

وَضَمُّهُم تُسَوَّى نَما خَفَّ وَعَمَّ مُثَقَّلا

٢٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **فتثبتوا** ﴾[1] بالباء والتاء والثاء . من الثبت هنا موضعان وموضع في الحجرات ، وقرأهن الباقون بالباء والياء والنون من التبين .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿ **لمن ألقى إليكم السلم** ﴾ **بحذف الألف** وأثبتها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٢٩- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿ **غير أولي الضرر** ﴾ بالنصب ورفعه الباقون .

٣٠- قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿ **فسوف يؤتيه أجرًا عظيمًا** ﴾ ومن يشاقق بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

٣١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿ **يدخلون الجنة** ﴾ هنا ، وفي مريم والطور بضم الياء وفتح الباقون الياء وضموا الخاء فيهن .

٣٢- قرأ الكوفيون ﴿ **يصلحا** ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .

٣٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ **وإن تلوا** ﴾ بضم اللام ، وواو واحدة ساكنة ، وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة .

٣٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿ **والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل** ﴾ بفتح نون الأول وهمزة الثاني ، وضم الباقون النون وكسروا الزاي منهما .

٣٥- قرأ عاصم ﴿ **وقد نزل** ﴾ بفتح النون والزاي وضم الباقون النون وكسروا الزاي .

٣٦- قرأ الكوفيون ﴿ **في الدرك** ﴾ بإسكان الراء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

---

(١) أي قرأ حمزة ، والكسائي لفظ ﴿ فتبينوا ﴾ بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها تاء مثنا فوقية هكذا ﴿ فتثبتوا ﴾ وقرأ الباقون بباء موحدة وياء تحتية مثناة بعدها نون كالأولى ، قال الشاطبي :

وفِيهَا وتَحتَ الفَتحِ قُل فَتَثَبَّتُوا ... مِن الثَّبتِ والغَيرُ البَيَانَ تَبَدَّلا

٣٧- ووقفوا أجمعون على ﴿ وسوف يؤت الله ﴾ هنا ، و﴿ ننج المؤمنين ﴾ في يونس ، و ﴿ لهاد الذين آمنوا ﴾ في الحج ، و ﴿ صال الجحيم ﴾ في الصافات ، و ﴿ ينادي المناد ﴾ في ق ، و ﴿ فما تغن النذر ﴾ في القمر ، و ﴿ الجوار الكنس ﴾ ، في التكوير بغير ياء اتباعًا للمصحف وكذلك وقفوا على : و﴿ يدع الإنسان ﴾ في سبحان ، و ﴿يمح الله الباطل ﴾ في الشورى ، و ﴿ يدع الداع ﴾ في القمر ، و﴿سندع الزبانية ﴾ في العلق بغير واو أيضًا اتباعًا للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها أجمع لأنها كتبت محذوفات علي نية الوصل لالتقاء الساكنين ، وأيضًا فإن الوقف عليها ليس بتام ، ولا كاف ، وأذكر ﴿ يقض الحق ﴾، و﴿ الواد المقدس﴾، و﴿ واد النمل﴾ ، و﴿ ما أنت بهاد العمي ﴾ ، و﴿ شاطئ الواد الأيمن ﴾ ، في مواضعها إن شاء الله تعالى ، وما عدا هذه الكلمات اتفقوا على إثبات الياء ، والواو فيه ، وإن كانتا محذوفتين في الوصل لالتقاء الساكنين لأنهما ثابتتان في الخط .

٣٨- قرأ حفص ﴿ سوف يؤتيهم ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٣٩- قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وأخفى قالون حركتها ، وقرأتها له أيضًا ساكنة وسكنها الباقون ، وشدد نافع الدال وخففها الباقون .

٤٠- قرأ حمزة ﴿ زبوراً ﴾ و ﴿ الزبور ﴾ بضم الزاي حيث وقع وفتحها الباقون . وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

***

سورة المائدة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿ **شنآن قوم** ﴾[2] في الموضعين بإسكان النون وفتحها الباقون فيها .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**أن صدوكم**﴾[3] بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٣- قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ﴿ **وأرجلكم** ﴾[4] بالنصب وخفضها الباقون .

٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **قسية** ﴾[5] بحذف الألف وتشديد الياء ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الياء ولم يختلف في غيرها .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿ **يدي إليك** ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو إني أخاف ولي أن أقول بفتح اليائين وسكنها الباقون .

٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿ **وأمي إلهين** ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿ **إني أريد** ﴾ ﴿ **فإني أعذبه** ﴾ في آل عمران .

---

(١) سورة المائدة ، مدنية مائة وعشرون آية في الكوفي ، وعشرون وآيتان في المدنيين ، وثلاث وعشرون في البصري . عد البصري والمدنيان ﴿ أوفوا بالعقود ﴾ وعدوا ﴿ويعفو عن كثير﴾ وعد البصري ﴿ فإنكم غالبون﴾

(٢) قال الشاطبي :

وسكِّن مَعًا شَنَآنُ صَحًّا كِلاهُمَا

(٣) قال الشاطبي :

وفي كَسرِ أن صَدُّوكُم حَامِدٌ دَلا

(٤) قال الشاطبي :

وَأرجُلِكُم بالنَّصبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ

(٥) قال الشاطبي :

مَعَ القَصرِ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا

٨- قرأ أبو عمرو بإسكان ﴿ رسل ﴾[١] إذا أضيف إلى جماعة مكنين نحو : ﴿رسلنا﴾ و ﴿ رسلهم ﴾ و ﴿ رسلكم ﴾ حيث وقع وضمها الباقون .

٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿ السحت ﴾ بضم الحاء حيث وقع وسكنها الباقون .

١٠- قرأ أبو عمرو ﴿ واخشون ﴾[٢] بياء في الوصل وحذفها الباقون في الحالين، ولم يختلف في الأول .

١١- قرأ الكسائي ﴿ أن النفس بالنفس ﴾ بالنصب ورفع ما بعدها من الأسماء المعطوفة ونصب نافع وعاصم وحمزة ذلك كله ، ورفع الباقون ﴿ الجروح ﴾ ونصبوا ما قبله ، ولم يختلف في رفع قصاص ، وسكن نافع ذال « أذن » و « أذنيه » حيث وقعت وضمها الباقون .

١٢- قرأ حمزة ﴿ وليحكم أهل الإنجيل ﴾[٣] بكسر اللام ونصب الميم ، وسكن الباقون اللام وجزموا الميم .

١٣- قرأ ابن عامر ﴿ أفحكم الجاهلية تبغون ﴾[٤] بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٤- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿ يقول الذين آمنوا ﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون ونصب أبو عمرو اللام ورفعها الباقون .

١٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿ من يرتدد ﴾[٥] بدالين مكسورة ومجزومة ، وقرأ الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة ولم يختلف في غيره .

---

(١) قال الشاطبي :

وفِي رُسلُنَا مَع رُسلُكُم ثُمَّ رُسلُهُم وَفِي سُبلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسكانُ حُصِّلا

(٢) أي أن قراءة واخشون عند أبي عمرو بإثبات الياء حالة الوصل ، والباقون يحذفونها وصلاً ووقفًا .

(٣) قال الشاطبي :

وحَمزَةُ وَليَحكُم بِكَسرٍ وَنَصبِهِ

(٤) قال الشاطبي:

يَبغُونَ خَاطَبَ كُمَّلاَ

(٥) قال الشاطبي :

مَن يَرتَدِد عَمَّ مُرسَلاَ وَحَرِّكَ بالإِدغَامِ للغَيرِ دَالُهُ

١٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿ **والكفار** ﴾ بالخفض ونصبه الباقون وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٧- قرأ حمزة ﴿ **وعبد الطاغوت** ﴾ بضم الباء وخفض التاء وفتحها الباقون .

١٨- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿ **رسالاته** ﴾[1] بالجمع وكسر التاء ، وكسرتها علامة النصب ووحد الباقون ونصبوا التاء .

١٩- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ **ألا تكون** ﴾ بالرفع ونصبه الباقون .

٢٠- قرأ ابن ذكوان : ﴿ **بما عاقدتم** ﴾ بألف وتخفيف وحذف أبو بكر وحمزة والكسائي الألف وخففوا القاف وشدد الباقون وحذفوا الألف .

٢١- قرأ الكوفيون ﴿ **فجزاء مثل** ﴾ بتنوين ﴿ **جزاء** ﴾ ورفع ﴿ **مثل** ﴾ وحذف الباقون التنوين وخفضوا ﴿ **مثل** ﴾ .

٢٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿ **وكفارة** ﴾ بغير تنوين ﴿ **طعام** ﴾ بالخفض ونوّن الباقون كفارة ، ورفعوا طعام ، ولم يختلف أن مساكين هنا مجموع .

٢٣- قرأ ابن عامر ﴿ **قيمًا للناس** ﴾ بغير ألف وأثبتها الباقون .

٢٤- قرأ حفص ﴿ **من الذين استحق عليهم** ﴾ بفتح التاء والحاء ويبتدئ بهمزة مكسورة وضم الباقون التاء وكسروا الحاء ويبتدئون بهمزة مضمومة .

٢٥- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿ **عليهم الأولين** ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وياء ساكنة بعدها وفتح النون جمع أول في مواضع خفض وسكن الباقون الواو وفتحوا اللام والياء ، وأثبتوا ألفًا بعد الياء وكسروا النون تثنية أولى في موضع رفع .

٢٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **ساحر مبين** ﴾[2] هنا ، وفي هود والصف بفتح

---

(١) قال الشاطبي :

رِسَالَتَهُ اجمَع واكسِرِ التَا كَمَا اعتَلاَ صَفَا

(٢) قال الشاطبي :

وَسَاحِرٌ بِسحرٌ بِهَا مَع هُودَ والصَّفُّ شَمَلَلا

السين وألف بعدها ، وكسر الحاء وكسر الباقون السين وحذفوا الألف وسكنوا الحاء فيهن .

٢٧- قرأ الكسائي ﴿ **هل تستطيع ربك** ﴾[١] بالتاء ونصب ربك ، وقرأ الباقون بالياء ورفع ربك ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ **منزلها** ﴾ [٢] بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكن الباقون النون وخففوا الزاي .

٢٩- قرأ نافع ﴿ **هذا يوم** ﴾[٣] بنصب الميم ورفعها الباقون .

٣٠- فيها ست[٤] ياآت إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن وقد ذكرن .

***

---

(١) قال الشاطبي :

وَخَاطَبَ في هَل يَستَطِيعُ رُوَاتُهُ ... وربَّكَ رَفعُ الباَءِ بالنَّصبِ رتّلا

(٢) قال الشاطبي :

وَمُنزِلُهَا التَّخفِيف حَقٌّ شِفَاؤُهُ

(٣) قال الشاطبي :

وَيومَ برَفعٍ خُذ

(٤) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ إني أخاف الله ﴾ ، ﴿ إني أريد ﴾ ، ﴿ فإني أعذبه ﴾ ، ﴿ ما يكون لي أن أقول ﴾ ، ﴿ يدي إليك ﴾ ، ﴿ وأمي إلهين ﴾

سورة الأنعام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد تقدم أصل ﴿ **إني أمرت** ﴾ و ﴿ **وجهي** ﴾ في آل عمران .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ **إني أخاف** ﴾ و ﴿ **إني أراك** ﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

٣- قرأ نافع ﴿ **محياي** ﴾ بإسكان الياء وفتحها الباقون . وروي عن ورش أنه كان يأخذ بفتحها وروايته الإسكان ، وبالوجهين قرأت له .

٢- قرأ نافع ﴿ **ومماتي** ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ **من يصرف عنه** ﴾ بفتح الياء وكسر الراء وضم الباقون الياء وفتحوا الراء .

٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **ثم لم يكن** ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٧- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص ﴿ **فتنتهم** ﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٨- قرأ حمزة والكسائى ﴿ **والله ربنا** ﴾ بفتح الباء ، وخفضها الباقون .

٩- قرأ حفص وحمزة بنصب ﴿ **ولا نكذب ونكون** ﴾ ورفعهما الباقون إلا ابن عامر نصب ونكون .

١٠- قرأ ابن عامر ﴿ **ولدار الآخرة** ﴾ بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض الآخرة ، وقرأ الباقون بلامين . والتشديد ورفع الآخرة ، ولم يختلف في غيرها .

---

(١) سورة الأنعام مكية ، مائة وستون وخمس آيات في الكوفي ، وسبع في المدني ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾ عد المدنيان ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ ، وعد المدنيان والبصري ﴿ كن فيكون ﴾ وعدوا ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾ .

١١- قرأ نافع وابن عامر وحفص : ﴿ أفلا تعقلون ﴾ هنا ، وفي الأعراف ويوسف بالتاء وقرأ الباقون بالياء فيهن إلا أبا بكر قرأ في يوسف بالتاء .

١٢- قرأ نافع والكسائي ﴿ يكذبونك ﴾[١] بإسكان الكاف وتخفيف الذال ، وفتح الباقون الكاف ، وشددوا الذال .

١٣- قرأ نافع ﴿ أرايتكم ﴾ و ﴿ أرايتم ﴾ و ﴿ أرايت ﴾ و ﴿ أفرايت ﴾[٢] وشبهه مما قبل رائه همزة بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وحذفها الكسائي ، وحققها الباقون ولا اختلاف أن الياء ساكنة ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿ فتحنا ﴾[٣] هنا ، و﴿لفتحنا ﴾ في الأعراف ، و﴿ فتحت يأجوج ﴾ في الأنبياء ، و﴿فتحنا ﴾ في القمر بتشديد التاء وخففها الباقون فيهن .

١٥- قرأ ابن عامر ﴿ بالغدوة ﴾[٤] هنا ، وفي الكهف بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال فيهما .

١٦- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿ أنه من عمل﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

١٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فإنه غفور رحيم﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون.

١٨- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ وليستبين ﴾ بالياء وقرأ الباقون بالتاء ونصب نافع سبيل ورفعها الباقون .

١٩- قرأ الحرميان وعاصم ﴿يقص الحق﴾ بضم القاف وصاد مرفوعة مشددة، وقرأه الباقون بإسكان القاف وضاد مكسورة مخففة والوقف من قرأه بالضاد المعجمة بغير ياء، وكذا هو في المصحف ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

---

(١) قال الشاطبي :

ولا يُكَذِّبُونَكَ الخَفِيف أَتى رَحبًا

(٢) لورش وجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية ، حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين ، وقد قرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية ، والباقون بإثباتها محققة إلا حمزة عند الوقف له التسهيل بين بين .

(٣) قال الشاطبي :

إذَا فُتِحَت شَدِّد لِشَامٍ وها هُنَا ... فَتحنَا وفي الأعرَافِ واقتَرَبَت كِلا

(٤) قال الشاطبي :

وبالغُدوَة الشَّامِيُّ بالضَّمِّ هَاهُنَا ... وعَن ألِفٍ وَاوٌ وفي الكَهفِ وَصَّلا

٢٠- قرأ حمزة ﴿ **توفاه** ﴾ و ﴿ **استهواه** ﴾ **بألف فيهما ممالة وقرأهما الباقون بتاء** ساكنة موضع الألف .

٢١- قرأ أبو بكر ﴿ **تضرعًا وخفية** ﴾ هنا ، وفي الأعراف بكسر الخاء ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف في كسر خاء ﴿ **خيفة** ﴾ التي في آخر الأعراف .

٢٢- قرأ الكوفيون ﴿ **لئن أنجانا** ﴾ بألف بين الجيم والنون وأمالها حمزة والكسائي ، وقرأه الباقون بياء وتاء بينهما ، ولم يختلف في يونس .

٢٣- قرأ هشام والكوفيون ﴿ **قل الله ينجيكم** ﴾ بفتح النون وتشديد الجيم وسكنها الباقون وخففوا الجيم .

٢٤- قرأ ابن عامر ﴿ **ينسينك** ﴾ بفتح النون وتشديد السين وسكنها الباقون وخففوا السين .

٢٥- قرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ **رأى** ﴾ حيث وقع بإمالة الراء والهمزة ما لم يلقه ألف وصل وفتح أبو عمرو الراء ، وأمال الهمزة ، وقرأهما ورش بين اللفظين ، وفتحهما الباقون ، فإذا لقي ﴿ **رأى** ﴾ ألف وصل نحو : ﴿ **رأي القمر** ﴾ و ﴿ **رأي المجرمون** ﴾ وشبهه . فأبو بكر وحمزة يميلان الراء ويفتحان الهمزة في الوصل ، والباقون يفتحونهما فيه ، فإذا وقفوا كلهم علي رأي الذي بعده ألف وصل وقفوا كما يصلون رأي الذي لا ألف وصل بعده .

٢٦- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿ **أتحاجوني** ﴾ بتخفيف النون وشددها الباقون .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿ **وقد هدان** ﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٨- قرأ الكوفيون ﴿ **نرفع درجات من نشاء** ﴾[١] هنا وفي يوسف بالتنوين وحذفه الباقون فيهما .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **والليسع** ﴾[٢] هنا ، وفي (ص) بلامين الأولى

---

(١) قال الشاطبي :

وفي دَرَجَاتِ النُّونُ مَع يُوسُفٍ ثَوى

(٢) قال الشاطبي :

وَوَاللَّيسَعُ الحَرفَانِ حَرِّك مُثَقَّلا وَسَكِّن شِفَاءً

ساكنة مدغمة في الثانية وإسكان الياء ، وقرأ الباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء .

٣٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **يجعلونه قراطيس يبدونها** ﴾[١] ويخفون بالياء، وقرأهن الباقون بالتاء .

٣١- قرأ أبو بكر ﴿ **ولينذر أم القرى** ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٣٢- قرأ نافع وحفص والكسائي ﴿ **لقد تقطع بينكم** ﴾ بنصب النون ورفعها الباقون .

٣٣- قرأ الكوفيون ﴿ **وجعل الليل** ﴾[٢] بحذف الألف وفتح العين واللام ونصب الليل ، وقرأ الباقون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل .

٣٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **فمستقر** ﴾ بكسر القاف ، وفتحها الباقون . ولم يختلف في غيره ولا في مستودع .

٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **انظروا إلى ثمره** ﴾ و ﴿ **كلوا من ثمره** ﴾ و﴿**ليأكلوا من ثمره**﴾ في يس ، بضم الثاء والميم وفتحها الباقون فيهن .

٣٦- قرأ نافع ﴿ **وخرقوا** ﴾ بتشديد الراء ، وخففها الباقون .

٣٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **دارست** ﴾[٣] بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ، وقرأه نافع والكوفيون مثلها غير أنهم حذفوا الألف ، وقرأه ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء .

٣٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ **يشعركم أنها** ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ،

---

(١) قال الشاطبي :

وتُبدُونَهَا تُخفُونَ مَع تَجعَلُونَهُ عَلى غَيبِه حَقًّا

(٢) ﴿ وجعل الليل سكنًا ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة ، والكسائي هكذا : ﴿ وجعل ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، و﴿ الليل ﴾ بالنصب ، وقرأ الباقون هكذا ﴿ وجاعل ﴾ بالألف بعد الجيم وكسر العين ورفع اللام . و﴿ الليل ﴾ بالخفض ، قال الشاطبي :

وَجَاعِلَ اقصُر وفَتحُ الكَسرِ والرَفعِ ثُمَّلا وَعَنُهم بِنَصبِ اللَّيلِ

(٣) ﴿ درست ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وهكذا : ﴿ دارست ﴾ بألف بعد الدال على وزن قابلت ، وقرأ ابن عامر هكذا ﴿ درست ﴾ بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء ، على وزن فعلت ، وقرأ الباقون : ﴿درست﴾ بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء علي وزن فعلت ، قال الشاطبي :

وَدَارَستَ حَقٌّ مَدُّهُ ولَقَد حَلاَ وَحرِّك وَسكِّن كَافِيًا

وروي يحيى عن أبي بكر أنه شك فيه عن عاصم ، وبالوجهين قرأت له .

٣٩- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ **لا تؤمنون** ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

٤٠- قرأ نافع وابن عامر ﴿ **كل شيء قبلا** ﴾ بكسر القاف وفتح الباء وضمهما الباقون .

٤١- قرأ ابن عامر وحفص ﴿ **أنه منزل** ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي ، وسكنها الباقون وخففوا الزاي .

٤٢- قرأ الكوفيون ﴿ **وتمت كلمة ربك** ﴾[1] بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بالألف علي الجمع ، وقد ذكرت الوقف على هذا وشبهه في البقرة .

٤٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ **وقد فصل** ﴾ بضم الفاء وكسر الصاد ، وفتحهما الباقون .

٤٤- قرأ نافع وحفص ﴿ **ما حرم** ﴾ بفتح الحاء والراء وضم الباقون الحاء وكسروا الراء .

٤٥- قرأ الكوفيون ﴿ **ليضلون بأهوائهم** ﴾ هنا و ﴿ **ربنا ليضلوا** ﴾ **في يونس** بضم الياء وفتحها الباقون فيهما .

٤٦- قرأ ابن كثير وحفص ﴿ **حيث يجعل رسالته** ﴾ بالتوحيد ونصب التاء ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء ، والكسرة علامة النصب .

٤٧- قرأ ابن كثير ﴿ **ضيقًا** ﴾ هنا ، وفي الفرقان بإسكان الياء وقرأ الباقون بكسرها مشددة .

٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ **حرجًا** ﴾ بكسر الراء وفتحها الباقون .

٤٩- قرأ ابن كثير ﴿ **يصعد** ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وقرأ أبو بكر بفتح الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقون بفتح العين والصاد مشددتين وحذف الألف.

---

(١) قرأ الباقون هكذا ﴿ وتمت كلمات ربك ﴾ قال الشاطبي :
وَقُل كَلِمَاتٌ دُونَ مَا ألفِ ثَوَى

٥٠- قرأ حفص ﴿ ويوم يحشرهم ﴾[1] هنا ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ الثاني من يونس ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ في الفرقان ، ﴿ ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول ﴾ في سبأ بالياء ، وكذلك يقول ، وقرأهن الباقون بالنون إلا ابن كثير وافق حفصًا في الفرقان لا غير ، ولم يختلف في الأول من هذه السورة والأول من يونس .

٥١- قرأ ابن عامر ﴿ وما ربك بغافل عما تعملون ﴾[2] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٥٢- قرأ أبو بكر ﴿ على مكاناتكم ﴾ و ﴿ مكاناتهم ﴾ بألف على الجمع حيث وقعت ، وحذف الباقون الألف على التوحيد .

٥٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ من يكون له عاقبة الدار ﴾ هنا وفي القصص بالياء، وقرأهما الباقون بالتاء .

٥٤- قرأ الكسائي ﴿ بزعمهم ﴾ في الموضعين بضم الزاي وفتحها الباقون .

٥٥- قرأ ابن عامر ﴿ وكذلك زين ﴾ بضم الزاي وكسر الياء ﴿ قتل ﴾ بالرفع ﴿ أولادهم ﴾ بالنصب ﴿ شركائهم ﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون زين بفتح الزاي والياء قتل بالنصب ﴿ أولادهم ﴾ بالخفض ﴿ شركاؤهم ﴾ بالرفع .

٥٦- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ وإن تكن ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء ، ورفع ابن كثير ، وابن كثير وابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

٥٧- قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿ حصاده ﴾ بفتح الحاء وكسرها الباقون.

٥٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عمر ﴿ المعز ﴾ بفتح العين وسكنها الباقون.

٥٩- قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة ﴿ إلا أن تكون ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء ، ورفع ابن عامر ميتة ونصبها الباقون .

---

(١) قال الشاطبي :

وَنَحشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهوَ في ... سَبَأٍ مَعْ نَقُولُ اليَا في الأربَعِ عُمِّلا

(٢) قال الشاطبي :

وخَاطِب عَمَّا يَعمَلُونَ

٦٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ **تذكرون** ﴾ بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان أوله تاء، وشددها الباقون .

٦١- قرأ حمزة والكسائي ﴿**وإن هذا صراطي** ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون وفتح ياء صراطي ابن عامر وسكنها الباقون .

٦٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **إلا أن يأتيهم الملائكة** ﴾ هنا ، وفي النحل بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٦٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **فارقوا دينهم** ﴾[1] هنا وفي الروم بتخفيف الراء ، وألف قبلها وحذف الباقون الألف وشددوا الراء .

٦٤- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿ **دينا قيما** ﴾[2] بفتح القاف وكسر الياء مشددة، وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الياء مخففة .

٦٥- فيها ثماني ياآيات[3] إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

***

(١) فرَّقوا : قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ فارقوا ﴾ بألف بعد الفاء ، وتخفيف الراء ، وقرأ الباقون هكذا فرّقوا بغير ألف وتشديد الراء ، قال : الشاطبي :

وَيَأتِيهُم شَافٍ مَعَ النَّحلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلا

(٢) ﴿ دينا قيِّما ﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو بفتح القاف وكسر الياء مشددة هكذا ﴿ قَيِّمًا ﴾ والباقون بكسر القاف وفتح الياء مخففة ﴿قِيَمًا﴾ . قال الشاطبي :

وَكَسرٌ وَفَتحٌ خَفَّ في قِيَمًا ذَكَا

(٣) اشتملت هذه السورة المباركة - وكل سور القرآن مباركة طيبة نورانية - على ياءات الإضافة الآتية : ﴿ وجهي للذي ﴾ ، ﴿ومماتي لله﴾ ، ﴿هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ ، ﴿وإن هذا صراطي مستقيما﴾ ، ﴿إني أمرت﴾ و ﴿ إني أخاف ﴾ ، ﴿إني أراك﴾ ، ﴿ومحياي﴾ . ومن طعن في قراءة الإسكان فليس الطعن في محله ؛ لأن القراءة بالإسكان في الياءات في بعضها صحيح ومتواتر وروده ، قال الشاطبي :

ويَـاءَاتُها وَجهِي مَمَاتِي مُقبلا

وَرَبِّي صِرَاطِي ثُمَّ إِني ثَلاثَةٌ وَمَحيَايَ والإِسكَانُ صَحَّ تَحَمَّلا

سورة الأعراف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر ﴿**قليلاً ما يتذكرون**﴾[2] بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاء موحدة، وخفف الذال حفص وحمزة ، والكسائي وشددها الباقون ممن قرأه بتاء واحدة .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿**ومنها تخرجون**﴾ هنا ، ﴿**وكذلك تخرجون**﴾ وفي الروم والزخرف ﴿**فاليوم لا تخرجون**﴾ ، بفتح التاء والياء ، وضم الراء في الأربعة ، وقرأهن الباقون بضم التاء والياء ، وفتح الراء إلا ابن ذكوان ، قرأ هنا وفي الزخرف بفتح التاء، وضم الراء، ولم يختلف في الثاني من الروم وهو ﴿**إذا أنتم تخرجون**﴾.

٣- قرأ نافع ﴿ **خالصة**﴾ رفعًا ونصبها الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿**ربي الفواحش**﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .

٥- قرأ ابن كثير وحمزة ﴿**عن آياتي الذين**﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**إني اصطفيتك**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين وهذه الياءات ثابتة في الوقف .

٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿**إني أخاف**﴾ و﴿**من بعدي أعجلتم**﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

---

(١) سورة الأعراف : مكية ، مائتان وست آيات في الكوفي والمدنيين وخمسة في البصري . اختلفوا في خمس آيات : عد الكوفي ﴿ المص ﴾ وعد ﴿ كما بدأ كم تعودون ﴾ وعد البصري ﴿مخلصين له الدين ﴾ عد المدنيان ﴿ضعفًا من النار﴾ وعد ﴿الحسنى على بني إسرائيل﴾ . والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وتذكُرُونَ الغَيبَ زِد مِن قَبلَ تَائهِ   كَرِيمًا وخِفُّ الذَّالِ كَم شَرَفًا عَلا

٨- قرأ حفص ﴿**معي بني إسرائيل**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿**عذابي أصيب**﴾ .

٩- قرأ أبو بكر ﴿**ولكن لا يعلمون**﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ **لا يفتح** ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء وخففه أبو عمرو وحمزة والكسائي وشدده الباقون .

١١- قرأ الكسائي ﴿**قالوا نعم**﴾[1] بكسر العين حيث وقعت وفتحها الباقون .

١٢- قرأ البزي وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿**أن لعنة الله**﴾[2] بتشديد ﴿**أنَّ**﴾ ونصب ﴿لعنة﴾ وخفف الباقون ﴿أن﴾ ورفعوا ﴿لعنة﴾ .

١٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ **يغشى الليل** ﴾ هنا وفي الرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين فيهما .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿**والشمس والقمر والنجوم مسخرات**﴾ برفع الأربعة هنا وفي النحل ، وقرأ الباقون فيهما بالنصب إلا أنهم كسروا تاء مسخرات والكسرة علامة النصب ، ووافق حفص ابن عامر على رفع ﴿والنجوم مسخرات﴾ في النحل خاصة.

١٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**نشرا**﴾ بضم النون والشين ، حيث وقع ، وابن عامر مثلهم غير أنه سكن الشين وحمزة والكسائي مثله غير أنهما فتحا النون ، وقرأ عاصم ﴿**بشرا**﴾[3] بباء مضمومة وإسكان الشين جمع بشير .

١٦- قرأ الكسائي ﴿**ما لكم من إله غيره**﴾ بخفض ﴿غير﴾ حيث وقع ورفعه الباقون .

١٧- قرأ أبو عمرو ﴿**أبلغكم**﴾ بإسكان الباء وتخفيف اللام حيث وقع ، وفتح الباقون الباء وشددوا اللام .

---

(١) قال الشاطبي:

وَحَيثُ نَعَم بالكَسرِ في العَينِ رتِّلا

(٢) قال الشاطبي :

وأن لَعنَةُ التَّخفِيفُ والرَّفعُ نَصُّهُ ... سَمَا مَا خَلاَ البَزِّي

(٣) قال الشاطبي :

ونُشراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الكُلِّ ذُلِّلا

١٨- قرأ ابن عامر في قصة صالح ﴿وقال الملأ﴾ بالواو وحذفها الباقون .

١٩- قرأ نافع وحفص ﴿إنكم لتأتون﴾ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .

٢٠- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿أومن﴾ بإسكان الواو ، وفتحها الباقون ، وقد تقدم مذهب ورش في نقل الحركة .

٢١- قرأ نافع ﴿حقيق على﴾ بياء واحدة مفتوحة مشددة بعد اللام ، والباقون يلفظون بألف بعدها وهي في الخط ياء .

٢٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿أرجئه﴾ هنا وفي الشعراء[1] بالهمزة، وقرأه الباقون بغير همز ، وضم الهاء موصولة بواو ابن كثير وهشام ، وضمها مختلسة أبو عمر ، وكسرها مختلسة قالون وابن ذكوان وسكنها عاصم وحمزة ، وكسرها موصولة بياء ورش والكسائي ، ولم يثبت أحد الواو والياء في الوقف . وقد تقدم أصل الروم والإشمام في بابه .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكل سحار﴾[2] هنا ، وفي يونس بفتح الحاء مشددة وألف بعدها على وزن فعال ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٤- قرأ الحرميان وحفص ﴿إن لنا لأجراً﴾[3] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقرأ الباقون بالاستفهام وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة ، ولم يختلف في الشعراء أنه بالاستفهام .

---

(١) يخلص من ذلك أن ﴿ أرجه ﴾ فيها ست قراءات :

الأولى : لقالون ﴿ أرجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

الثانية : لورش والكسائي ﴿ أرجهي ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع الصلة .

الثالثة : لعاصم ، وحمزة ﴿ أرجه ﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .

الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿ أرجئهو ﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .

الخامسة : لأبي عمرو ﴿ أرجئه ﴾ بترك وضم الهاء من غير صلة .

السادسة : لابن ذكوان ﴿ أرجئه ﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

(٢) قال الشاطبي :

وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسُ سَحَّار شَفَا وَتَسَلْسَلَا

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿إن لنا لأجراً﴾ من المواضع السبعة التي يدخل فيها قولاً واحداً .

٢٥- قرأ حفص ﴿ تلقف ﴾ هنا وفي طه والشعراء بإسكان اللام وشددوا القاف فيهن ، وقد ذكر تشديد البزي للتاء فيهن .

٢٦- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ آمنتم ﴾ هنا وفي طه والشعراء بهمزتين محققتين بعدهما ألف على الاستفهام ، وقرأ حفص فيهن بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر ، وقرأ الباقون فيهن بالاستفهام يحققون الأولى ويسهلون الثانية وألف بعدها ، إلا أن قنبلا وافق حفصًا في طه على الخبر ، ومضى مع الجماعة على الاستفهام هنا وفي الشعراء ، غير أنه يبدل الأولى في هذه السورة واوًا في الوصل خاصة ، فإذا ابتدأ حققها ولم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفًا كما فعل في أنذرتهم ونحوه لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات ، في أول كلمة لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالألف وذلك غير مستعمل .

٢٧- قرأ الحرميان ﴿ سنقتل ﴾[١] بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقون النون وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٢٨- قرأ ابن عامر ، وأبو بكر ﴿ يعرشون ﴾ هنا وفي النحل بضم الراء وكسرها الباقون .

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ يعكفون ﴾[٢] بكسر الكاف وضمها الباقون .

٣٠- قرأ ابن عامر ﴿ وإذ أنجاكم ﴾[٣] بألف بين الجيم والكاف ، وقرأ الباقون بياء ونون وألف بينهما .

٣١- قرأ نافع ﴿ يقتلون ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة وضم الباقون الياء وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

٣٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿ دكاء ﴾[٤] بالمد وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين ، وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز .

٣٣- قرأ الحرميان ﴿ برسالتي ﴾[٥] بغير ألف على التوحيد وقرأ الباقون بألف على الجمع .

---

(١) قال الشاطبي : وَضُم في سَنَقتُل واكسِر ضَمَّه مُثَقِلا وحَرِّك ذَكا حُسنِ

(٢) قال الشاطبي :

وَفي يَعكِفُونَ الضَّمّ يَكسِر شَافِيًا

(٣) قال الشاطبي :

أَنجى بِحذفِ اليَاءِ والنُّونِ كُفِّلا

(٤) قال الشاطبي :

وَدَكَاءَ لاَ تَنوينَ وامدُدهُ هَامِزًا شفًا

(٥) قال الشاطبي :

وجَمع رِسَالاَتِي حَمَتهُ ذُكُورُهُ

٣٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿سبيل الرشد﴾[1] بفتح الراء والشين وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

٣٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿من حليهم﴾ بكسر الحاء وضمها الباقون .

٣٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿لئن لم ترحمنا[2] ربنا وتغفر لنا﴾ بالتاء فيهما ونصب ربنا ، وقرأهما الباقون بالياء ورفع ربنا .

٣٧- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ قال[3] ابن أمّ ﴾ هنا وفي طه بكسر الميم وفتحها الباقون فيهما .

٣٨- قرأ ابن عامر ﴿ ويضع عنهم آصارهم ﴾ بفتح الهمزة والصاد ، وألف بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة وإسكان الصاد وحذف الألفين على التوحيد .

٣٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿ تغفر ﴾ بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء .

٤٠- قرأ أبو عمرو ﴿ خطاياكم ﴾ بغير همز على وزن « قضاياكم » في البقرة، وقرأ ابن عامر ﴿ خطيئتكم ﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة وتاء مرفوعة على التوحيد وقرأ نافع مثله إلا أنه زاد ألفًا بعد الهمزة على الجمع وقرأ الباقون كنافع غير أنهم كسروا التاء .

٤١- قرأ حفص ﴿ معذرة ﴾ نصبًا ورفعها الباقون .

٤٢- قرأ نافع ﴿ بيس ﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بين الباء والسين ، وقرأ ابن عامر مثله غير أنه جعل مكان الياء همزة ساكنة ، وقرأ الباقون ﴿ بئيس ﴾ بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها وياء ساكنة بعد الهمزة على وزن فعيل ، واختلف عن أبي بكر فروي عنه كالباقين ، وروي عنه ﴿ بيئس ﴾ على وزن فيعل ، وبالوجهين قرأت له .

٤٣- قرأ أبو بكر ﴿ والذين يمسكون ﴾ بإسكان وتخفيف السين وفتح الباقون الميم وشددوا السين .

---

(١) قال الشاطبي :

وفي الرُّشدِ حَرِّك وَافتَح الضَّمَّ شُلْشُلا

(٢) قال الشاطبي :

وخَاطِب يَرحَمنَا ويَغفِر لَنَا شَذَا ... ويَا ربُّنَا رَفع لِغَيرهِمَا انجلاَ

(٣) قال الشاطبي :

وَمِيمَ ابنَ أُم اكسر مَعًا كَفْؤ صُحبَةٍ

٤٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿ **من ظهورهم ذرياتهم** ﴾[١] **بألف** وكسر التاء على الجمع وكسرتها علامة النصب وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد .

٤٥- قرأ أبو عمرو ﴿**أن يقولوا**﴾ ﴿ **أو يقولوا** ﴾[٢] بالياء وقرأهما الباقون بالتاء.

٤٦- قرأ حمزة ﴿**يلحدون**﴾[٣] هنا وفي النحل، وحم السجدة بفتح الياء والحاء، وضم الباقون الياء وكسروا الحاء فيهن غير أن الكسائي وافق حمزة في النحل فقط.

٤٧- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿ **وأنذرهم** ﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وجزم الراء حمزة والكسائي ، ورفعها الباقون .

٤٨- قرأ نافع وأبو بكر ﴿ **جعلا له شركا** ﴾[٤] بكسر الشين ، وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير مد ، ولا همزة ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين جمع شريك .

٤٩- قرأ نافع ﴿ **لا يتبعوكم** ﴾[٥] هنا ، و﴿**يتبعهم الغاوون** ﴾ في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء ، وقرأهما الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء .

٥٠- قرأ هشام ﴿ **كيدون** ﴾ بياء في الحالين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٥١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿ **طيف** ﴾[٦] بياء ساكنة بين الطاء والفاء، وقرأ الباقون بألف وهمزة مكسورة بينهما .

٥٢- قرأ نافع ﴿**يمدونهم**﴾[٧] بضم الياء وكسر الميم وفتح الباقون الياء، وضموا الميم .

٥٣- فيها سبع[٨] ياآت إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي : وَيَقصرُ ذُرِّيَّات مَع فَتح تَائِهِ ... وفي الطُّورِ في الثَّاني ظَهيرٌ تَحَمَّلا

(٢) قال الشاطبي : تَقُولُوا مَعًا غَيبٌ حَميدٌ . (٣) قال الشاطبي : وَحَيثُ يَلحدُونَ بِفَتحِ الضَّمِّ والكَسرِ فُصِّلا

(٤) قال الشاطبي : وحَرِّك وضُمَّ الكَسرَ وامدُدهُ هَامِزًا ... ولا نُونَ شركًا عَن شَذًا نَفَرٍ مِلا

(٥) قال الشاطبي : وَلا يَتبعُوكُم خَفَّ مَع فَتح بَائِهِ ... ويَتبَعُهُم في الظُّلَّة احتَلَّ واعتَلا

(٦) ﴿ طائف ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي هكذا ﴿ طيف ﴾ بحذف الألف التي بعد الطاء وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن ﴿ ضيف ﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿ طائف ﴾ بألف بعدها الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن (فاعل) ، قال الشاطبي رحمه الله : وقُل طَائِفٌ طَيفٌ رَضِيَ حَقُّهُ

(٧) قال الشاطبي : ويَا يَمُدُّونَ فاضمُم واكسِرِ الضَّمَّ أعدَلا

(٨) ورد في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة سبع ياءات وهي : ﴿ حرم ربي الفواحش ﴾ ، ﴿ معي بني =

سورة الأنفال[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع ﴿ مردفين ﴾[2] بفتح الدال وكسرها الباقون .

٢- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إذ يغشاكم﴾[3] بفتح السين وإسكان الغين وألف بعد الشين ، وقرأه نافع بضم الياء وإسكان الغين وكسر الشين وياء ساكنة بعدها وقرأ الباقون مثله غير أنهم فتحوا الغين وشدد الشين ورفع النعاس ابن كثير وأبو عمرو ونصبه الباقون .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وأن الله موهن﴾[4] بفتح الواو وتشديد الهاء وسكن الباقون الواو وخففوا الهاء وحذف حفص تنوينه وخفض كيد ونَوَّنَهُ الباقون ونصبوا كيدًا .

٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾[5] بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بالعدوة﴾ في الموضعين بكسر العين وضمها الباقون فيهما .

= إسرائيل ﴾ ﴿ من بعدي أعجلتم﴾ ، ﴿إني أخاف ﴾ ، ﴿ إني اصطفيتك ﴾، ﴿ قال عذابي أصيب به من أشاء﴾ ﴿ سأصرف عن آياتي الذين ﴾ . قال الشاطبي :

وَرَبِّي مَعِي بَعدِي وإِنِّي كِلاهُمَا عَذَابي آيَاتِي مُضافَاتُهَا العُلا

(١) سورة الأنفال مدنية سبعون وخمس آيات في الكوفي وست في البصري والمدنيين اختلفوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿ بنصره وبالمؤمنين ﴾ عد المدنيان والبصري ﴿ ثم يغلبون ﴾ وعدوا ﴿ كان مفعولا ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي مُردِفِينَ الدَّالَ يَفتَحُ نَافِعٌ

(٣) ﴿يغشاكم النعاس﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو هكذا ﴿ يغشاكم ﴾ بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ، و﴿النعاس﴾ بالرفع فاعل ، وقرأ نافع ﴿يغشيكم﴾ بضم الياء وسكون الغين .

(٤) قال الشاطبي : ومُوهِنُ بالتَّخفِيفِ ذَاعَ وفِيهِ لَم يُنَوِّن لِحَفصٍ كَيدَ بالخَفضِ عَوَّلا

(٥) قال الشاطبي : وبَعدُ وإِن الفَتحُ عَمَّ عَلا

٦- قرأ نافع والبزي وأبو بكر ﴿**من حي**﴾ بياءين مكسورة ومفتوحة ، وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة .

٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**إني أرى**﴾ و ﴿**إني أخاف**﴾ بفتح الياءين ، وسكنها الباقون بياء وتاء ، وقد ذكرنا أصل الإدغام في بابه .

٨- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ **ولا تحسبن الذين كفروا** ﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة .

٩- قرأ ابن عامر ﴿**سبقوا أنهم**﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

١٠- قرأ أبو بكر ﴿**وإن جنحوا للسلم**﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .

١١- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿**وإن تكن منكم مائة**﴾ و ﴿**فإن تكن منكم مائة صابرة**﴾ بالتاء ، وقرأهما الكوفيون بالياء ، وقرأ أبو عمرو الأوّل بالياء والثاني بالتاء .

١٢- قرأ عاصم وحمزة ﴿**ضعفا**﴾[(١)] هنا ، وفي ثلاثة مواضع : في الروم بفتح الضاد إلا أن حفصًا كان يختار الضم في الروم ، وروايته الفتح وبالوجهين قرأت له فيها وضمها الباقون فيهما .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿ **أن تكون له أسرى**﴾[(٢)] بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٤- قرأ أبو عمرو ﴿**قل لمن في أيديكم من الأساري**﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها وفتح الباقون الهمزة وسكنوا السين وحذفوا الألف، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٥- قرأ حمزة ﴿**من ولايتهم** ﴾[(٣)] بكسر الواو ، وفتحها الباقون .

١٦- فيها ياءان[(٤)] من ياءات الإضافة مختلف فيهما وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

---

(١) قرأ عاصم ، وحمزة بفتح الضاد في ضعفا وأجمع الباقون على ضمها ، قال الشاطبي :
وَضُعفًا بفتحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا

(٢) ما كان لنبي أن يكون له قرأ أبو عمرو هكذا تكون بتاء التأنيث ، والباقون على أصلها عند حفص قال الشاطبي:
وأَنثَ أن يَكُونَ مَعَ الأسرى الأُسَارى حُلاً حَلا

وأسرى ، والأسرى قُرئت بالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وبالتقليل لورش .

(٣) قرأ حمزة وحده : مالكم من ولايتهم ، هنا بكسر الواو ، وقرأ حمزة أيضًا والكسائي معه : الولاية لله الحق في سورة الكهف بكسر الواو ، وقرأ غيرهما بفتحها .

(٤) في السورة ياءان من ياءات الإضافة : ﴿إني أرى ما لا ترون ﴾ ﴿إني أخاف الله ﴾ قال الشاطبي :
وَلايَتِهِم بِالكَسرِ فُز وَبِكَهفِهِ شَفَا وَمَعًا إِنِّي بِيَاءَينِ أَقبَلا

سورة التوبة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أئمة﴾[2] بتحقيق الهمزتين حيث وقع ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء ولم يحل أحد بينهما بألف .

٢- قرأ ابن عامر ﴿لا أيمان لهم﴾[3] بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أن يعمروا مسجد الله﴾ بإسكان السين وحذف الألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها على الجمع ، ولم يختلف في غيره .

٤- قرأ أبو بكر ﴿وعشيراتكم﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد ، ولم يختلف في غيرها .

٥- قرأ عاصم والكسائي ﴿ عزيز ﴾[4] بالتنوين وحذفه الباقون .

٦- قرأ عاصم ﴿يضاهئون﴾[5] بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها ، وضم الباقون الهاء من غير همز بعدها .

---

(١) سورة التوبة مدنية ، مائة وتسع وعشرون آية في الكوفي وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد البصري ﴿ بريء من المشركين ﴾ عد المدنيان ﴿وعاد وثمود﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

وُيكسَر لاَ أيمَانَ عِندَ ابنِ عَامِرٍ

(٣) قال الشاطبي :

وَوحَّدَ حَقٌّ مَسجِدَ اللَّهِ

(٤) قال الشاطبي :

ونَوِّنُوا عُزَيرٌ رِضَا نَصٌ وبالكَسرِ وُكِّلا

ومن المعلوم هنا أن ورشًا في عـزير له ترقيق الـراء وهو أسم عربي لأنه من التـعزير وهو التـقوية وليـس اسمًا أعجميًا انظر الإرشادات (ص ١٩٠) .

(٥) قال الشاطبي :

يُضَاهُونَ ضَمَّ الهَاءَ يَكسِرُ عَاصِمٌ ... وزِد هَمزَةً مَضمُومَةً عَنهُ واعقِلا

٧- قرأ ورش ﴿النسيّ﴾ بياء مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها همزة مرفوعة .

٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يضل به الذين﴾ بضم الياء وفتح الضاد وفتح الباقون الياء وكسروا الضاد .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿أن يقبل منهم﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ حمزة ﴿ورحمة للذين﴾ بالخفض ورفعها الباقون .

١١- قرأ عاصم ﴿إن نعف﴾ بنون مفتوحة وضم الفاء ، ﴿نعذب﴾ بنون مضمومة وكسر الذال ﴿طائفة﴾ نصبًا ، وقرأ الباقون ﴿يعف﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء. و﴿تعذب﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال ﴿طائفة﴾ رفعًا .

١٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿معي أبدًا﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون، وفتح حفص ﴿معي عدوًا﴾ وسكنها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿دائرة السوء﴾ هنا ، وفي الفتح بضم السين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

١٤- قرأ ورش ﴿ألا أنها قربة﴾ بضم الراء وسكنها الباقون، ولم يختلف في قربات.

١٥- قرأ ابن كثير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ عند رأس مائة[1] بزيادة من وخفض التاء وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء .

١٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إن صلاتك﴾ هنا ، و﴿أصلاتك﴾ في هود بالتوحيد ونصب التاء هنا . والباقون بالجمع في الموضعين ونصب التاء هنا والكسر علامة النصب ، ولم يختلف في رفع التاء في هود .

---

(١) قوله عند رأس مائة أي الآية رقم (١٠٠) في التوبة منها قوله تعالى ﴿ لهم جنات تجري تحتها الأنهار ﴾ وقد قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) هكذا ﴿ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ مع جر التاء بالكسرة موافقة لرسم المصحف المكي والباقون بحذف من كما هو عند حفص ، مع فتح التاء موافقة لبقية المصاحف هكذا ﴿لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ قال الشاطبي :

وَمِن تَحتِهَا المَكّيُّ جَرّ وَزَادَ مِن

١٧- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿مرجون﴾ هنا و﴿ترجى﴾ في الأحزاب بغير همز وهمزهما الباقون .

١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون .

١٩- قرأ نافع وابن عامر ﴿أفمن أسس بنيانه﴾(١) بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الفعلين ورفع بنيانه في الموضعين ، وقرأهما الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه في الموضعين .

٢٠- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وحمزة ﴿شفا جرف﴾ بإسكان الراء وضمها الباقون ، وأمال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر والكسائي ﴿هار﴾(٢) وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتحه الباقون .

٢١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿إلا أن تقطع﴾(٣) بفتح التاء وضمها الباقون.

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿فيقتلون ويقتلون﴾ بضم الياء وفتح التاء في الأول، وفتح الياء وضم التاء في الثاني ، وقرأ الباقون ضد ذلك .

٢٣- قرأ حفص وحمزة ﴿كاد(٤) يزيغ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٢٤- قرأ حمزة ، ﴿أولا ترون﴾(٥) بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

٢٥- فيها ياء(٦) إضافة مختلف فيها ، وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

---

(١) قال الشاطبي :

وَعَمَّ بِلا وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ في ... مَن أَسَّسَ مَع كَسرٍ وَبُنيَانُهُ وِلا

(٢) قال الشاطبي :

وَهَارٍ رَوَى مُرو بُخلف صد حَلا بِدَارٍ

ولا إمالة في لفظ « شفا » لكونه واويا ، وليس لقالون إمالة كبرى إلى في كلمة « هار » .

(٣) قال الشاطبي :

تُقَطَّعَ فَتحُ الضَّمِّ في كَامِلٍ عَلا

(٤) قرأ حفص ، وحمزة هكذا يزيغ بياء التذكير ، وقرأ الباقون هكذا تزيغ بتاء التأنيث ، قال الشاطبي :

يَزِيغُ عَلَي فَصلٍ

(٥) أولا يرون قرأ حمزة هكذا ﴿ ترون ﴾ بتاء الخطاب ، وقرأ الباقون بياء الغيب هكذا ﴿ يرون ﴾ قال الشاطبي :

يَرَونَ مُخَاطَبًا فَشَا

(٦) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ثنتان هما : ﴿ معي أبدًا ﴾ ، ﴿ معي عدوا ﴾ ، قال الشاطبي :

وَمَعِي فيهَا بِيَاءَيْنِ جُمِّلا

سورة يونس[١] عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فتح قالون وابن كثير وحفص راء ﴿الـر﴾ و ﴿الـمـر﴾ حيث وقع ، وقرأهما ورش بين اللفظين ، وأمالها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿**إن هذا لساحر**﴾[٢] بفتح السين ، وألف بعدها وكسر الباقون الحاء ، وقرأ الباقون بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء .

٣- قرأ قنبل ﴿**ضياء**﴾ بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث وقع ، وقرأ الباقون بياء بعدها .

٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿**يفصل الآيات لقوم يعلمون**﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

٥- قرأ ابن عامر ﴿ **لقضي إليهم**﴾[٣] بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ ﴿**أجلهم**﴾ نصبًا ، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ﴿**أجلهم**﴾ رفعًا .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**لي أن أبدله**﴾ و ﴿ **إني أخاف** ﴾[٤] بفتح الياءين وسكنها الباقون .

٧- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿**إن أجري إلا** ﴾ بفتح الياء حيث

---

(١) سورة يونس عليه السلام مكية ، مائة وتسع آيات وليس فيها اختلاف .

(٢) قرأ ابن كثير ومعه عاصم وحمزة ، والكسائي هكذا ﴿ لساحر ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ، وقرأ باقي القراء هكذا ﴿ لسحر ﴾ بكسر السين وحذف الألف ورسكان الحاء ، قال الشاطبي :

سَاحِرٌ ظُبًا

(٣) قال الشاطبي :

وَفِي قُضِيَ الفَتحانِ مَع ألف هُنَا   وَقُل أجَلُ المرفُوعُ بالنَّصبِ كُمِّلا

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿ لي ان ﴾ و ﴿إني اخاف﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون وهي ياء الإضافة .

وقع وسكنها الباقون .

٨- قرأ قنبل ﴿ولأدراكم﴾[1] بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف قبلها ، وأمال أبو عمرو وابن ذكوان ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أدراكم﴾ و﴿أدرك﴾ حيث وقع ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتحه الباقون .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿وتعالى عما يشركون﴾ هنا وموضعين في النحل ، وموضعًا في الروم بالتاء ، وقرأهن الباقون بالياء .

١٠- قرأ ابن عامر ﴿ينشركم﴾[2] بفتح الياء ونون ساكنة بعدها وشين مضمومة بعد النون من « النشر » ، وقرأ الباقون بضم الياء وسين مفتوحة بعدها وياء مكسورة مشددة بعد السين من « التيسير » .

١١- قرأ حفص ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٢- قرأ ابن كثير والكسائي ﴿قطعا﴾[3] بإسكان الطاء وفتحها الباقون .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿هنالك تتلوا﴾[4] بتاءين وقرأه الباقون بتاء وياء .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿كلمات ربك﴾[5] في موضعين في هذه السورة وموضع في المؤمن بألف على الجمع وقرأهن الباقون بغير ألف على التوحيد .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أمن لا يهدي﴾[6] بفتح الياء وإسكان الهاء ، وكسر

---

(١) جاء عن ابن كثير بخلف عن البزي في ﴿ ولا ادراكم به ﴾ حذف الألف التي بعد اللام ، وللباقين إثباتها ، وهو الوجه الثاني للبزي ، قال الشاطبي :

وَقصرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا

(٢) قال الشاطبي :

يُسَيِّرُكُم قُل فِيهِ ينشُرُكُم كَفَى

(٣) قال الشاطبي :

وإسكَانُ قطعًا دُونَ رَيبٍ وُرُودُهُ

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ تتلوا ﴾ بتاءين ، والباقون هكذا ﴿ تبلوا ﴾ قال الشاطبي :

وَفِي بَاءِ تَبلُوا التَّاءَ شَاعَ تَنَزُّلا

(٥) قرأ الباقون هكذا ﴿ كلمت ربك ﴾ وهم ابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم ، وحمزة والكسائي ، قال الشاطبي :

وَقُل كَلِمَاتِ دُونَ مَا ألفٍ ثَوَى وَفِي يُونُسٍ والطُّولِ حَامِيهِ ظَلَّلا

(٦) قال الشاطبي :

وَيا لاَ يَهدِّي اكسِر صَفِيًا وَهَاهُ نل وَأَخفى بَنُو حَمدٍ وخَفَّفَ شُلشُلا

أبو بكر الياء والهاء ، وفتح حفص الياء وكسر الهاء ، وفتح قالون وأبو عمرو الياء وأخفيا فتحة الهاء ، وقرأت الهاء أيضًا لقالون ساكنة ، وفتح الباقون الياء والهاء وكلهم شددوا الدال إلا حمزة والكسائي خففاها .

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولكن الناس﴾[١] بإسكان النون وكسرها في الوصل لالتقاء الساكنين ورفع الناس ، وقرأ الباقون بتشديد ونصب الناس .

١٧- قرأ ابن عامر ﴿خير مما تجمعون﴾[٢] بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- قرأ الكسائي ﴿وما يعزب﴾ بكسر الزاي حيث وقع وضمها الباقون .

١٩- قرأ حمزة ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾ برفع الراء فيهما ونصبهما الباقون .

٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿وما جئتم به آلسحر﴾ بالهمز والمد على الاستفهام ، وقرأ الباقون بألف وصل على الخبر .

٢١- قرأ ابن ذكوان ﴿ولا تتبعان﴾[٣] بتخفيف النون وشددها الباقون .

٢٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿آمنت أنه﴾[٤] بكسر الهمزة وفتحها الباقون .

٢٣- قرأ أبو بكر ﴿ونجعل الرجس﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٤- قرأ حفص والكسائي ﴿ننج المؤمنين﴾[٥] بإسكان النون وتخفيف الجيم ولم يختلف في تشديد الأول .

٢٥- فيها خمس[٦] ياآت إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) قال الشاطبي :

وَخَفَّفَ شُلْشُلًا وَلكِن خَفيفٌ وارفَعِ النَّاسَ عَنهُمَا

(٢) قرأ الباقون هكذا ﴿ خير مما يجمعون ﴾ ، قال الشاطبي :

وَخَاطَبَ فِيهَا يَجمَعُونَ لَهُ مُلا

(٣) قال الشاطبي :

وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًى وَمَاجَ بالفَتحِ والإسكَانِ قَبلُ مُثَقَّلا

(٤) قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ آمنت أنه ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ الباقون هكذا ﴿آمنت إنه﴾ بكسرها قال الشاطبي:

وإِنَّهُ افتَح شَافِيًا

(٥) اعلم أن القراء السبعة يقرءون ﴿ ننج ﴾ بحذف الياء وصلاً ووقفًا في الحالين ، وقد قرأ حفص والكسائي ﴿ننج﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم هكذا ﴿ ننج ﴾ قال الشاطبي :

وَالخِفُّ نُنجِ رِضًا عَلا

ويلزم تخفيف الجيم إسكان النون الثانية ، ويلزم تشديد الجيم لمن قرأ بالتشديد فتح الجيم الثانية .

(٦) في هذه السورة من ياءات الإضافة : ﴿ من تلقاء نفسي إن أتبع ﴾ ، ﴿ قل إي وربي إنه لحق ﴾ ، ﴿ إن أجري إلا على الله ﴾ ، ﴿ إني أخاف ﴾ ﴿ ما يكون لي أن أبدله ﴾ قال الشاطبي :

وذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنَفسِي يَاؤُهَا وَرَبِّي مَعَ أجرِي وإِنِّي وَلِي حُلَى

سورة هود عليه السلام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**إني أخاف**﴾ في الثلاثة المواضع هنا ، و﴿**إني أعظك**﴾ و ﴿**إني أعوذ بك**﴾ و﴿**شقاقي أن**﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

٢- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿**عني أنه**﴾ و ﴿**إني إذا**﴾ و﴿**نصحي أن**﴾ بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

٣- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿**ولكني أريكم**﴾ و﴿**إني أراكم**﴾ بفتح الياءين، وسكنهما الباقون .

٤- قرأ نافع والبزي ﴿**فطرني أفلا**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**ضيفي أليس**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿**توفيقي إلا بالله**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وابن ذكوان ﴿**أرهطي أعز**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿**أجري إلا** ﴾ و﴿**إني**﴾ .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿**نوحًا إلى قومه أني**﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٩- قرأ أبو عمرو ﴿**بادئ الرأي**﴾ بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بعدها .

---

(١) سورة هود مكية ، مائة وعشرون وثلاث آيات في الكوفي ، وآيتان في المدني ، وآية في البصري ، وإسماعيل، اختلفوا في سبع آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ في قوم لوط ﴾ ، وعد الكوفي والمدني والبصري ﴿ منضود ﴾ وعدوا ﴿ أنا عاملون ﴾ عد المدنيان ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ عد إسماعيل ﴿ من سجيل ﴾ عد الكوفي ﴿ إني بريء مما تشركون ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ .

١٠- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**فعميت**﴾ بضم العين وتشديد الميم وفتحها الباقون ، وخففوا الميم ، ولم يختلف في تخفيف الذي في القصص .

١١- قرأ حفص ﴿**من كل زوجين**﴾ هنا، وفي المؤمنين بتنوين كل وحذفه الباقون .

١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**مجريها**﴾(١) بفتح الميم وضمها الباقون ، ولم يختلف في ضم ميم ﴿مرسيها﴾ وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٣- قرأ حفص ﴿**يا بني** ﴾(٢) هنا و﴿**يا بني لا تقصص**﴾ في يوسف ، و﴿**يا بني إني أرى**﴾ في الصافات بفتح الياء وكسرها الباقون فيهن إلا أن أبا بكر وافق حفصًا في هذه السورة ، ونذكر الاختلاف في لقمان في موضعه .

١٤- قرأ الكسائي ﴿**إنه عمل غير صالح**﴾(٣) بكسر الميم وفتح اللام غير منونة ، ونصب غير وفتح الباقون الميم ورفعوا اللام منونة ورفعوا غير .

١٥- قرأ ابن كثير ﴿**فلا تسئلن**﴾(٤) بفتح اللام والنون وتشديدها وقرأ نافع وابن عامر مثله إلا أنهما كسرا النون ، وسكن الباقون اللام وكسروا النون مخففة ، وأثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

١٦- قرأ نافع والكسائي ﴿**ومن خزي يومئذ**﴾ هنا ، و﴿**من عذاب يومئذ**﴾ في المعارج بفتح الميم وكسرها الباقون فيهما .

١٧- قرأ حفص وحمزة ﴿**ألا إن ثمود**﴾ هنا ﴿**وثمود**﴾ في الفرقان والعنكبوت ﴿**ثمود فما أبقى**﴾(٥) في النجم بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهن إلا أبا بكر وافق حفصًا وحمزة في النجم فقط، وخفض الكسائي لثمود ونونه وفتحه الباقون غير منون.

---

(١) قال الشاطبي :

فَعَمِيتَ اضمُمهُ وَثَقِّل شَذا عُلا　　وفي ضَمَّ مَجراِهَا سِوَاهُم

(٢) قال الشاطبي :

وَفَتحُ يَا بُنَي هُنَا نَصٌ

(٣) قال الشاطبي :

وفي عَمَلٌ فَتحٌ وَرَفعٌ وَنَوِّنُوا　　وغَيرَا رفَعُو إلاَّ الكِسَائيَّ ذَا المَلا

(٤) قال الشاطبي :

وتَسألَني خِفُّ الكَهفَ ظلُّ حِمًا وَهَاهُنَا　　غُصنُهُ وافتَح هُنَا نَونَهُ دلا

(٥) قال الشاطبي :

ثَمُودَ مَعَ الفُرقَانِ والعَنكَبوتِ لَم　　يُنَوِّن عَلَى فَصلٍ وفي النَّجمِ فُصِّلا

١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿**قال سلم**﴾[١] هنا وفي الذاريات بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف وفتح الباقون السين واللام، وأثبتوا ألفًا بعد اللام فيهما.

١٩- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿**ومن وراء إسحاق يعقوب**﴾[٢] بنصب الباء ورفعها الباقون .

٢٠- قرأ أبو عمرو ﴿**ولا تخزوني**﴾ بياء في الوصل خاصة، وحذفها الباقون في الحالين.

٢١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**إلا امرأتك**﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٢٢- قرأ ابن كثير ﴿**يوم يأت**﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٢٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**سعدوا**﴾[٣] بضم السين وفتحها الباقون .

٢٤- قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿**وإن كلا**﴾[٤] بتخفيف النون وشددها الباقون .

٢٥- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة : ﴿**لما ليوفينهم**﴾ هنا ، و﴿**لما جميع**﴾ في يس ، و﴿**لما متاع**﴾ في الزخرف ، و﴿**لما عليها**﴾ في الطارق بشديد الميم إلا ابن ذكوان خففها في الزخرف وخففها الباقون فيهن ولم يختلف في غيرهن .

٢٦- قرأ نافع وحفص ﴿**وإليه يرجع الأمر**﴾ بضم الياء وفتح الجيم وفتح الباقون الياء وكسروا الجيم .

٢٧- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿**وما ربك بغافل عما تعملون**﴾ هنا ، وفي آخر النمل بالتاء وقرأهما الباقون بالياء .

٢٨- فيها ثماني عشرة[٥] ياء إضافة، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي :

هُنَا قَالَ سِلمٌ كَسرهُ وَسكُونُهُ ... وَقَصرٌ وَفَوقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

(٢) قال الشاطبي :

وَيَعقُوبَ نَصبُ الرَّفعِ عَن فَاضِلٍ كِلا

(٣) قال الشاطبي :

وفي سُعِدُوا فاضمُم صِحَابًا

(٤) ﴿ وإن كلا لما ﴾ القراء فيها على أربع مراتب هي : الأولى : لنافع وابن كثير بتخفيف نون ﴿ وإن ﴾ وميم ﴿لما﴾ . الثانية : لأبي عمرو والكسائي ، بتشديد نون ﴿ وإن ﴾ وتخفيف ميم ﴿ لما ﴾ . الثالثة : لابن عامر وحفص وحمزة بتشديدهما . الرابعة : لشعبة بتخفيف النون وتشديد الميم .

(٥) في هذه السورة من ياءات الإضافة الآتي: ﴿عني إنه لفرح﴾ ، ﴿ إني إذا لمن الظالمين ﴾ ، ﴿ إني أخاف ﴾ في ثلاثة مواضع ، و﴿ إني اعظك ﴾ ، ﴿ إني اعوذ بك ﴾ ﴿ إني اراكم ﴾ ﴿ إني اشهد الله ﴾ ، ﴿ في ضيفي اليس ﴾ ، ﴿ ولكني أراكم ﴾ ، ﴿ نصحي إن اردت ﴾ ﴿ شقاقي أن يصيبكم ﴾ ، ﴿ وما توفيقي إلا بالله ﴾ ، ﴿ ارهطي اعز ﴾ ، ﴿ فطرني افلا ﴾ ، ﴿ إن أجري إلا ﴾ في الموضعين ، قال الشاطبي :

وياءَاتُهَا عَنِّي وإِنِّي ثَمَانِيًا ... وَضَيفِي ولكنِّي ونُصحِي فاقبَلا

شِقَاقِي وتَوفِيقِي ورَهطِي عُدَّهَا ... وَمَع فَطَرَن اجرِي مَعًا تُحصِ مُكمِلا

سور يوسف عليه السلام[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر ﴿**يا أبت**﴾[٢] بفتح التاء حيث وقع وكسرها الباقون ، ووقف ابن كثير ، وابن عامر ﴿يا أبه﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

٢- قرأ ابن كثير ﴿**آية للسائلين**﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

٣- قرأ نافع ﴿**غيابات**﴾ في الموضعين بألف على الجمع ، وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد ، واتفقوا على تشديد نون ﴿**تأمنا**﴾[٣] وإشمام النون الأولى الساكنة ، الضم في حال إدغامها ، وقد ذكر الهمز في بابه .

٤- قرأ نافع والكوفيون ﴿**يرتع**[٤] **ويلعب**﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالنون وكسر الحرميان عين ﴿يرتع﴾ وجزمها الباقون ولم يختلف في جزم ﴿**نلعب**﴾ .

---

(١) سورة يوسف عليه السلام ، مكية ، مائة وإحدى عشرة آية ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلم .

(٢) قال الشاطبي :

ويَا أَبَتِ افتَح حَيثُ جَا لابنِ عَامِرٍ

ومن الملاحظ هنا أن ابن كثير وقف على يا أبت بالهاء ووافقه ابن عامر ، والباقون وقفوا عليها بالتاء .

(٣) أصله ﴿ تأمنا ﴾ بنونين مظهرتين ، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى ، واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة على وجهين :

الأول : الإدغام مع الإشمام .

الثاني : اختلاس ضمتها .

(٤) القراء فيها على أربعة مراتب هي :

الأولى : لنافع ﴿ يرتع ﴾ بالياء وكسر العين .

الثانية : لعاصم وحمزة والكسائي ﴿ يرتع ﴾ بالياء وسكون العين .

الثالثة : لأبي عمرو وابن عامر ﴿ نرتع ﴾ بالنون وجزم العين .

الرابعة : لابن كثير ﴿ نرتع ﴾ بالنون وكسر العين ، من غير ياء .

٥- قرأ الحرميان ﴿ليحزنني﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ربي أحسن﴾ و﴿أراني أعصر﴾ و﴿أراني أحمل﴾ و﴿إني أرى﴾ و﴿إني أنا أخوك﴾ و﴿أبي أو﴾ و﴿إني أعلم﴾ بفتح الياءات وسكنها الباقون .

٧- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿قال أحدهما إني﴾ و﴿قال الآخر إني﴾ و﴿يأذن لي﴾ و﴿ربي إني تركت﴾ و﴿نفسي إن﴾ و﴿رحم ربي إن﴾ و﴿أستغفر لكم ربي إنه﴾ و﴿وقد أحسن بي﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٨- قرأ الكوفيون ﴿آبائي إبراهيم﴾ و﴿لعلي أرجع﴾ بإسكان الياءين وفتحها الباقون ، وكذا الاختلاف في لعلي حيث وقع .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿وحزني إلى الله﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

١٠- قرأ ورش ﴿إخوتي إن﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

١١- قرأ نافع ﴿سبيلي أدعو﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل ﴿أنى أوفي﴾ وقراءة ورش وأبي عمرو في ترك الهمزة وحمزة في الوقف .

١٢- قرأ الكسائي ﴿الذيب﴾[1] بغير همز حيث وقع وهمزه الباقون .

١٣- قرأ الكوفيون ﴿يا بشرى﴾[2] بألف تأنيث بعد الراء من غير ياء إضافة ، وقرأ الباقون بياء بعد الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٤- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿هيت لك﴾[3] بكسر الهاء وياء ساكنة بعدها وفتح

---

(١) ﴿ الذئب ﴾ قرأ ورش ، والسوسي ، والكسائي بإبدال الهمزة في الحالين وكذا حمزة عند الوقف .

(٢) قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي ﴿ يا بشرا ﴾ بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة ، والباقون ﴿ يا بشراي﴾ بياء بعد الألف مفتوحة وصلا وساكنة وقفًا .

(٣) القراء في ﴿ هيت ﴾ على أربع مراتب هي :

الأولى : لنافع ، وابن ذكوان ﴿ هيتَ ﴾ بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة .

الثانية : لابن كثير ﴿ هَيتُ ﴾ بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء .

الثالثة : لهشام ﴿ هِئتَ ﴾ بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء ، وذكر الشاطبي رحمه الله الخلاف له في ضم التاء خروج عن طريقه فلا يقرأ له عن طريق الحرز والتيسير إلا بفتح التاء .

الرابعة : للباقين ﴿ هَيتَ ﴾ بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء .

التاء ، وقرأ هشـام مثلهما إلا أنه همز مكان اليـاء همزة ساكنة ، وقرأ ابن كثـير بفتح الهاء ، وياء ساكنة بعدها وضم التاء ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء .

١٥- قرأ نافع والكوفيون **﴿المخلصين﴾** حيث وقع إذا كان فـيه الألف واللام بفتح اللام وكسرها الباقون ، ولم يختلف فيه إذا كان نكرة .

١٦- قرأ أبو عمرو **﴿حاشا لله﴾** بألف في الوصل في الموضـعين واختلف عنه في الوقف ، والمشهور عنه حذفـها فيه وبه آخذ ، وحذفهـا الباقون في الحالين ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .

١٧- قرأ حفص **﴿دأبا﴾** بفتح الهمزة وسكنها الباقـون ، وقد تقدم تسهيلها في باب الهمز .

١٨- قرأ حمزة والكسائي **﴿وفيه تعصرون﴾** بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

١٩- قرأ قـالون والبزي **﴿بالسوء إلا﴾** بإبدال همـزة السوء واوًا وإدغـام الواو الأولى فيـها ، والباقون على أصـولهم المذكورة في باب الهمـز ، وكلهم حققـها في الوقف إلا ما ذكرت من وقف هشام وحمزة .

٢٠- قرأ ابن كثير **﴿حيث نشاء﴾** بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢١- قرأ حـفص وحمـزة والكسائي **﴿لفتيانه﴾** بألف ونون مكسـورة بين الياء والهاء ، وقرأه الباقون بتاء مكسورة بينهما .

٢٢- قرأ حفص والكسائي **﴿يكتل﴾**[1] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٢٣- قرأ حفص والكسائي **﴿خير حافظًا﴾**[2] بفتح الحاء وألف بعـدها ، وكسر الفاء ، وكسر الباقون الحاء ، وحذفوا الألف وسكنوا الفاء .

٢٤- قرأ ابن كثير **﴿حتى تؤتوني﴾** بياء في الحالين وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) قرأ الباقون هكذا ﴿ نكتل ﴾ قال الشاطبي :

وَنَكْتَل بِيَا شَافٍ

(٢) قال الشاطبي :

وَحِفظًا حَافِظًا شَاعَ عُقَّلا

٢٥- قرأ ابن كثير ﴿إنك لأنت يوسف﴾[١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأه الباقون بالاستفهام ، وهم علي أصولهم المذكورة في باب الهمزة .

٢٦- قرأ قنبل ﴿من يتق﴾ بياء في الحالين ، وحذفها الباقون فيهما .

٢٧- قرأ حفص ﴿نوحي إليهم﴾ هنا ، وفي النحل ، وموضعين من الأنبياء بنون وكسر الحاء وياء ساكنة بعدها فيهن ، وقرأهن الباقون بالياء وفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ وهي في الخط[٢] ياء إلا حمزة والكسائي وافقا حفصًا على الثاني من الأنبياء فقط ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢٨- قرأ الكوفيون ﴿قد كذبوا﴾ بتخفيف الذال وشددها الباقون .

٢٩- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فنجي من نشاء﴾[٣] بنون واحدة وتشديد الجيم ، وفتح الياء ، وقرأه الباقون بنونين مضمومة وساكنة ، وتخفيف الجيم وإسكان الياء .

٣٠- فيها اثنتان وعشرون ياء إضافة[٤] ، ومحذوفتان مختلف فيهن . وقد ذكرن

---

(١) قرأ ابن كثير ، بهمزة واحدة مكسورة على الإخبار ، والباقون بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام التقريري ، وهم على أصولهم في الهمزتين ، فقالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وورش بالتسهيل مع عدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه ، والباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.

(٢) من الملاحظ هنا أن حفصًا تفرد بالقراءة بنون العظمة في ﴿ نوحي ﴾ ويتطلب ذلك كسر الحاء ، والباقون هكذا ﴿ يوحَى ﴾ ويتطلب ذلك فتح الحاء ، قال الشاطبي :

وَيُوحِي إليهم كَسْرُ حَاء جَمِيعهَا ... وَنُونٌ عُلا يُوحَى إِلَيهِ شَذًا عَلا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿ نُنجِي مَن نَشَاء ﴾ قال الشاطبي :

وَثَاني نُنجِي احذف وَشَدِّدْ وَحَرِّكًا كَذَا نَل

(٤) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿ أني أوفي الكيل ﴾ ، ﴿ إني أراني ﴾ ، ﴿ إني أرى ﴾ ، ﴿ إني أنا أخوك ﴾ ، ﴿ إني أعلم ﴾ ، ﴿ ربي أحسن ﴾ ، ﴿ ربي إني تركت ﴾ ، ﴿ إلا ما رحم ربي إن ربي ﴾ ، ﴿ربي إنه ﴾ ، ﴿أراني أعصر ﴾ ، ﴿ أراني أحمل ﴾ ، ﴿ نفسي إن ﴾ ﴿ ليحزنني أن ﴾ ، ﴿ إخوتي إن ﴾ ، ﴿حزني إلى الله ﴾ ، ﴿ سبيلي أدعو ﴾ ، ﴿ أحسن بي إذ ﴾ ، ﴿ يأذن لي أبي ﴾ ، ﴿ لعلي أرجع ﴾ ، ﴿آبائي إبراهيم ﴾ ، ﴿ أبي أو يحكم ﴾ . قال الشاطبي :

وأَنِّي وإِنِّي الخَمسُ رَبِّي بِأَربَـع ... أَرَانِي مَعًا نَفسِي لَيَحزُنُنِي حُلى

وفِي إِخوتِي حُزنِي سَبِيلِي بِي ولِي ... لَعَلِّي آبَائِي أَبِي فَاخشَ مَوحَلا

سورة الرعد[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كـثير وأبو عمـرو وحفص ﴿وزرع ونخيل صنوان[2] وغير﴾ برفع الأربعة ، وخـفضهـا الباقون ، ولا اخـتلاف في رفع ﴿وجنات﴾ ، ولا في خـفض ﴿صنوان﴾ الآخر .

٢- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يسقي﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويفضل﴾ بالياء ، وقرأه الباقـون بالنون ، واختلفوا في الاستـفهامين إذا اجتـمعا في أحد عـشر[3] مـوضعًا هنا مـوضع ، وفي سـبحـان موضعان ، وفي المؤمنين موضع في آية سبع وستين منها ، وفي النمل موضع ، وفي العنكبوت موضع ، وفي آلم السجدة موضع ، وفي الصافات موضعان الثاني منها في آية ثلاث وخـمسين ، وفي الواقـعـة موضع ، وفي النازعـات مـوضع ، فقـرأ نافع والكسائي فـيهن بالاستـفهام في الأول ، والإخـبار في الثاني وخـالف نافع أصله في النمل والعنكبـوت فأخـبر بالأول منهـما ، واستـفهم بالثـاني ، وجمع الكسـائي بين

---

(١) سورة الرعـد مدنية أربعـون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في المدنيين وخمس فـي البصري : اخـتلفوا في ثلاث آيات ، عد الكوفي والبـصري ﴿ من كل باب ﴾ ، عد البـصري والمدنيان ﴿ الظلمـات والنور ﴾ وعدوا ﴿لفي خلق جديد ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وزَرعٍ نَخِيلٍ غَيرِ صِنوَانٍ أوّلا ... لَدَى خَفضِهَا رَفعٌ عَلَى حَقِّهِ طُلا

(٣) هذه المواضع وردت في تسع سور كالآتي :

١- ﴿أئذا كنا ترابًا أئنا لفي خلق جديد ﴾ في الرعد .

٢، ٣- ﴿ أئذا كنا عظامًا رفاتًا أئنا ﴾ في الإسراء .

٤- ﴿ أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا ﴾ في المؤمنون .

٥- ﴿ أئذا كنا ترابًا وآباؤنا أئنا ﴾ في النمل .

٦- ﴿ أئنكم لتأتون الفاحشة ﴾ ، ﴿أئنكم لتأتون الرجال ﴾ في العنكبوت .

٧- ﴿ أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد ﴾ في السجدة .

٨، ٩- ﴿أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا ﴾ في الصافات .

١٠- ﴿أءذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا ﴾ في الواقعة .

١١- ﴿ أئنا لمردودون في الحافرة أءذا كنا عظامًا نخرة ﴾ في والنازعات .

ولقد تكرر لفظ الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعًا في تسع سور كما اتضح لنا في هذه المواضع التي بيناها في سورها ، والله أعلى وأعلم .

الاستفهامين في العنكبوت ، وأخبر ابن عامر بالأول منهن واستفهم بالثاني ، وخالف أصله في النمل والواقعة والنازعات ، فاستفهم بالأول من النمل والنازعات ، وأخبر بالثاني ، وجمع بين الاستفهامين فيهن جميعًا إلا ابن كثير وحفصًا خالفا أصليهما في العنكبوت فأخبرا بالأول واستفهما بالثاني ، وهم أجمعون على أصولهم في الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة إلا أن هشامًا حقق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفًا في كل ما استفهم به من هذه المواضع وزاد ابن عامر والكسائي نونًا في قوله تعالى : ﴿**إننا لمخرجون**﴾ والنمل ، ووقف ابن كثير على هاد ، ووال ، وواق ، وراق . حيث وقعت بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ولم يختلف في تنوينها في الوصل .

٤- قرأ ابن كثير ﴿**المتعالي**﴾[1] بياء في الحالين وحذفها الباقون في الحالين .

٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿**أم هل تستوي**﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء.

٦- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**ومما يوقدون**﴾[2] بالياء، وقرأه الباقون بالتاء.

٧- قرأ البزي ﴿**أفلم يايس**﴾ بألف بين ياءين مفتوحتين دون همز ، وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة دون ألف ، وقرأت له أيضًا كالجماعة .

٨- قرأ الكوفيون ﴿**وصدوا عن السبيل**﴾[3] هنا ، و﴿**صد عن السبيل**﴾ في المؤمن ، بضم الصاد وفتحها الباقون فيهما .

٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿**ويثبت**﴾[4] بإسكان الثاء ، وتخفيف الباء، وفتح الباقون الثاء وشددوا الباء ، ولم يختلف في غيره .

١٠- قرأ الحرميان، وأبو عمرو ﴿**وسيعلم**[5] **الكافر**﴾ بالتوحيد على وزن فاعل، وقرأ الباقون بالجمع على وزن فعال .

وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وفيها محذوفة مختلف فيها، وقد ذكرت.

---

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء هكذا ﴿ يوقدون ﴾ والباقون هكذا ﴿ توقدون ﴾ قال الشاطبي :

ويعد صحاب يوقدون

(٢) قراءة البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة وجعلها في موضع الباء مع إبدالها ألفًا ، قال الشاطبي :

وَيَيأَسُ مَعًا واستَيأَسَ استَيأَسُوا وتَيأَسُوا اقلِب عَن البَزّي بِخُلفٍ وابدلا

(٣) قال الشاطبي :

وَضَمُّهم وَصُدُّوا ثَوَى

(٤) قال الشاطبي :

وَيُثبتُ فِي تَخفِيفِهِ حَقٌّ نَاصِرٍ

(٥) قال الشاطبي :

وَفِي الكَافِرُ الكُفَّارُ بالجَمعِ ذُلَّلا

سورة إبراهيم عليه السلام[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿الله الذي﴾[٢] بالرفع وخفضه الباقون ، وكل من رفع الهاء أو خفضها إذا ابتدأ الاسم حركها بحركتها في الوصل .

٢- سكن أبو عمرو باء ﴿سبلنا﴾ هنا ، وفي آخر العنكبوت ورفعها الباقون .

٣- قرأ ورش ﴿وعيدي﴾ بياء في الوصل خاصة حيث وقع وحذفها الباقون في الحالين .

٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿خالق السموات والأرض﴾[٣] و﴿خالق كل دآبه﴾ في النور بألف بين الخاء واللام ، وكسر اللام ورفع القاف ، وقرأه الباقون فيهما بحذف الألف وفتح اللام والقاف وخفض حمزة والكسائي ﴿والأرض﴾ و ﴿كل ﴾ في النور ونصبهما الباقون ، ولم يختلف في خفض تاء ﴿ السموات ﴾ هنا .

٥- قرأ حفص ﴿وما كان لي﴾ [٤] بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ حمزة ﴿بمصرخي﴾[٥] بكسر الياء ، وفتحها الباقون .

---

(١) سورة إبراهيم عليه السلام مكية : خمسون وآيتان في الكوفي وأربع في المدني ، وآية في البصري اختلفوا في ست آيات . عد الكوفي والمدني ﴿بخلق جديد﴾ عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ وفرعها في السماء ﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ الليل والنهار ﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قرأ نافع وابن عامر ﴿ إلى صراط العزيز الحميد الله﴾ برفع خفض الهاء من لفظ الجلالة ، فتكون قراءة الباقون بخفض الهاء ، قال الشاطبي :

وفي الخَفضِ في اللَّه الَّذي الرّفعُ عَمّ

(٣) قرأ حمزة والكسائي ﴿ خالق ﴾ مع رفع القاف والسموات والأرض بالخفض ، وقرأ الباقون ﴿ خلق واالسموات﴾ بالنصب بالكسرة ، والأرض بالنصب بالفتحة . قال الشاطبي :

خَالِقُ امدُدْهُ واكسِر وارفَعِ القَافَ شُلْشُلا وفي النُّورِ واخفض كُلَّ فِيهَا والأرضَ هَاهُنَا

(٤) فتح حفص ياء الإضافة في حالة الوصل فقط ، وسكنها الباقون في الوصل .

(٥) قال الشاطبي :

مُصرِخيَّ اكسِر لِحَمزَةَ مُجمَلا

٧- قرأ ابن عامر وحـمزة والكسائي ﴿**لعبادي**[١] **الذين**﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٨- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿**إني أسكنت**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٩- قرأ أبو عمرو ﴿**أشركتموني**﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿**ليضلوا عن سبيله**﴾[٢] هنا ، وليضل في الحج، ولقمان ، والزمر بفتح الياء ، وضمها الباقون فيهن .

١١- قرأ البزي ﴿**وتقبل دعائي**﴾ بياء في الحالين ، وأثبتـها ورش ، وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

١٢- قرأ الكسائي ﴿**وإن كان مكرهم لتزول**﴾[٣] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية وكسر الباقون الأولى ، ونصبوا الثانية .

١٣- فيها أربع ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

* * *

---

(١) ﴿ إني أسكنت ﴾ قرأ الحرميان : نافع وابن كثير وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة في حالة الوصل وقرأ الباقون بإسكانها .

(٢) قرأ ابن عامر ونافع والكوفيون بضم الياء في ﴿ ليضلوا عن سبيله ﴾ هنا ، ﴿ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله ﴾ في الحج ، ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ﴾ في لقمان ، ﴿وجعل لله أندادًا ليضل عن سبيله ﴾ بالزمر فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الياء في الأربعة قال الشاطبي :

وضُمَّ كفَا حِصنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَن

(٣) قال الشاطبي :

وفي لِتَزُولَ الفَتحُ وارفَعهُ رَاشِدًا ... وَمَا كَانَ لي إِنِّي عِبَادِيَ خُذ مُلا

قرأ الكسائي لتزول منه الجبال بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وقرأ غيره بكسر الأولى ونصب الثانية .

ومن الملاحظ أن ياءات الإضافة في هذه السورة هي : ﴿ وما كان لي عليكم من سلطان ﴾ . ﴿ إني أسكنت﴾، ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا ﴾ .

سورة الحجر[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وعاصم ﴿ربما﴾[٢] بتخفيف الباء وشددها الباقون .

٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ما ننزل الملائكة﴾[٣] بنون مضمومة ، وكسر الزاي ، ونصب الملائكة ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم فتحوا التاء ، وقد ذكر تشديد التاء في البقرة .

٣- قرأ ابن كثير ﴿سكرت﴾ بتخفيف الكاف وشددها الباقون .

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نبئ[٤] عبادي﴾ ﴿أني أنا﴾ و﴿إني أنا النذير﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٥- قرأ نافع ﴿بناتي إن كنتم فاعلين﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ الحرميان ﴿فبم تبشرون﴾[٥] بكسر النون وفتحها الباقون وشددها ابن كثير وخففها الباقون .

٧- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يقنط﴾[٦] هنا ، وفي الروم والزمر ، بكسر النون وفتحها الباقون فيهن ، ولم يختلف في فتح النون في الماض .

٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿لمنجوهم﴾[٧] بإسكان النون وتخفيف الجيم وفتحها الباقون وشددوا الجيم .

٩- قرأ أبو بكر ﴿قدرنا[٨] أنها﴾ هنا، وفي النمل بتخفيف الدال وشددها الباقون.

١٠- فيها أربع ياآت إضافة مختلف فيهن، وقد ذكرن، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) سورة الحجر مكية ، تسعون وتسع آيات ، ليس فيها اختلاف .   (٢) قال الشاطبي :   وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذ نَمَا

(٣) قرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاي ، ورفع الملائكة هكذا ﴿ تُنَزَّلُ﴾ وقرأ الباقون بتاء مفتوحة هكذا ﴿تَنَزَّلُ﴾، قال الشاطبي :   تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّاء لِشُعبَةَ مَثّلا   وبِالنُّون فيها واكسِرِ الزَّايَ وانصِبِ
الملائكَةُ المرفُوعَ عَن شَائد عُلَا

(٤) من الملاحظ هنا في ﴿ نبئ ﴾ ، و﴿نبئهم﴾ أن القراء السبعة على عدم إبدال الهمزة ، إلا حمزة عند الوقف فإنه يبدلها وله حينئذ ضم الهاء وكسرها في ﴿ونبئهم﴾ .

(٥) قال الشاطبي :   وثُقِّلَ للمكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُونَ   واكسِرهُ حِرمِيًا وَمَا الحَذفُ أوّلاَ

(٦) قال الشاطبي :   ويَقنَطُ مَعهُ يَقنَطُونَ وتَقنَطُوا   وَهُنَّ بِكَسرِ النُّونَ رافقَن حُمَّلا

(٧) قال الشاطبي :   ومُنَجُوهُمُ خفٌ وفي العَنكَبُوت تُنجِينَ شَفَا

(٨) قال الشاطبي :   قَدَرنَا بِهَا والنَّملِ صِف

سورة النحل[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر ﴿تنبت لكم﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وقد ذكرت ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾[2] في الأعراف ، و﴿تشركون﴾ في يونس.

٢- قرأ عاصم ﴿والذين يدعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٣- قرأ البزي ، ﴿شركائي﴾ بغير مد ولا همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز .

٤- قرأ نافع ﴿تشاقون﴾[3] بكسر النون وفتحها الباقون .

٥- قرأ حمزة ﴿الذين يتوفاهم الملائكة﴾[4] في الموضعين بالياء وقرأهما الباقون بالتاء ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقد ذكر ﴿إلا أن يأتيهم الملائكة﴾[5] في الأنعام.

٦- قرأ الكوفيون ﴿فإن الله لا يهدي﴾[6] بفتح الياء وكسر الدال وياء ساكنة بعدها ، وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها في اللفظ، وهي في الخط ياء .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿أولم تروا إلى ما خلق الله﴾[7] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء .

---

(١) سورة النحل مكية مائة وعشرون وثمان آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

والشَمسُ مَع عَطفِ الثَلاثَة كُمّلا وفي النَّحلِ مَعهُ في الأخيرَين حَفصُهُم

(٣) قال الشاطبي :

وَمن قَبلُ فِيهم يكسرُ النُّونَ نَافعٌ

(٤) قال الشاطبي :

مَعًا يَتوفَاهُم لِحَمزَةَ وُصِّلا

(٥) قال الشاطبي :

ويَأتِيهِم شَافٍ مَعَ النَّحلِ

(٦) قال الشاطبي :

سَمَا كَاملاً يَهدي بِضَمٍ وفَتحَةٍ

(٧) ﴿ أو لم يروا إلى ما خلق الله ﴾ قرأ حمزة والكسائي هكذا ﴿ أولَم تروا ﴾ ، قرأ الباقون هكذا ﴿ أولم يروا﴾ قال الشاطبي :

وَخَاطِب تَرَوا شَرعًا

٨- قرأ أبو عمرو ﴿تتفيئو﴾[١] بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء .

٩- قرأ نافع ﴿مفرطون﴾ بكسر الراء ، وفتحها الباقون .

١٠- قرأ نافع ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿نسقيكم﴾[٢] هنا ، وفي المؤمنين بفتح النون ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف في غيرهما .

١١- قرأ أبو بكر ﴿أفبنعمة الله يجحدون﴾[٤] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿من بطون أمهاتكم﴾ هنا ، وفي الزمر وفي النجم أو ﴿بيوت أمهاتكم﴾ في النور بكسر الهمزة ، وضمها الباقون فيهن وكسر حمزة الميم فيهن وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء بها .

١٣- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ألم تروا إلى الطير﴾[٤] بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ظعنكم﴾ بإسكان العين وفتحها الباقون .

١٥- قرأ ابن كثير وعاصم ﴿ولنجزين الذين صبروا﴾[٥] بالنون وقرأه الباقون بالياء ، ولم يختلف في الثاني .

١٦- قرأ ابن عامر ﴿ من بعد ما فتنوا﴾[٦] بفتح الفاء والتاء ، وضم الباقون الفاء وكسروا التاء .

١٧- قرأ ابن كثير ﴿ ولا تك في ضيق﴾[٧] هنا ، وفي النمل بكسر الضاد وفتحها الباقون فيهما .

١٨- ليس في السورة ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

---

(١) قال الشاطبي : يَتَفَيَّؤُ المؤَنثُ للبَصري

(٢) قال الشاطبي : وحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نُسقِيكُم مَعًا

(٣) قرأ أبو بكر بالتاء هكذا ﴿ أفبنعمة الله تجحدون ﴾ ، وقرأ الباقون بالياء هكذا ﴿ أفبنعمة الله يجحدون﴾ ، قال الشاطبي : لشُعبَةَ خَاطِب يَجحَدُونَ مُعَلَّلا

(٤) قرأ الباقون بالياء هكذا ﴿ ألم يروا إلى الطير﴾ قال الشاطبي : وخَاطِب تَرَوا شَرعًا والآخِرُ في كِلا

(٥) قال الشاطبي :

وَظَعنكُم إِسكَانُهُ ذَائِعٌ ويَجزِينَّ الذينَ النُّونُ دَاعِيهِ نَوَّلا

(٦) ﴿فتنوا ﴾ قرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء هكذا ﴿من بعد ما فَتَنُوا﴾ وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء هكذا ﴿من بعد ما فُتِنُوا﴾ قال الشاطبي : سِوى الشَّامِ ضُمُّوا واكسِروا فَتَنُوا لهُم

(٧) ﴿ ضيق﴾ قرأ ابن كثير وحده في الوضعين من هذه السورة والنمل بكسر الضاد هكذا ﴿ ضيق ﴾ والباقون بفتحها ، قال الشاطبي :

ويُكسَرُ في ضَيقٍ مَعَ النَّملِ دُخلُلا

سورة سبحان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿ألا يتخذوا﴾ بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاءين .

٢- قرأ الكسائي ﴿لنسوء﴾[2] بالنون وقرأه الباقون بالتاء ونصب الهمزة من غير واو وبعدها ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة والكسائي، وضمها الباقون وبعدها واو ساكنة .

٣- قرأ ابن عامر ﴿يلقاه منشورا﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، وفتح الباقون الياء وسكنوا اللام ، وخففوا القاف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿إما يبلغان﴾[3] بألف بعد الغين وكسر النون ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا النون ولم يختلف في تشديدها .

٥- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿أف﴾[4] هنا ، وفي الأنبياء والأحقاف بفتح الفاء، وكسرها الباقون ونونها نافع وحفص فقط .

٦- قرأ ابن كثير ﴿خطاء﴾[5] بكسر الخاء وفتح الطاء، وألف بين الطاء والهمزة، وفتح ابن ذكوان الخاء والطاء، وحذف الألف وكسر الباقون الخاء وسكنوا الطاء وحذفوا الألف .

---

(١) هي سورة الإسراء ، وقيل : هي سورة بني إسرائيل وسورة سبحان ، مكية مائة وإحدى عشرة آية في الكوفي، وعشر في المدنيين والبصري ، اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿ يخرون للأذقان سجداً ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

لِيَسُوء نَونْ رَا وضَمُّ الهَمزةِ والمدُّ عُدِّلا سَمَا

(٣) قال الشاطبي :

يَبلُغَنَّ امدُدهُ واكسِر شَمَردلا وَعَن كلُّهم شَدِّد

(٤) نون حفص ونافع ﴿ أف﴾ فقط والباقون بدون تنوين ، قال الشاطبي :

وفَا أُفٍّ كُلِّهَا بفَتحٍ دنَا كُفوًا ونَوِّن عَلَى اعتِلا

(٥) قال الشاطبي :

وبالفَتحِ والتَّحرِيكِ خِطأ مُصَوَّبٌ وحَرَّكَهُ المكِّيُّ ومَدَّ وَجَمَّلا

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿فلا تسرف﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿بالقسطاس﴾ حيث وقع بكسر القاف وضمها الباقون .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿سيئه﴾[(١)] بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة مشبعة في الوصل ، وبسكونها في الوقف .

وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتاء منصوبة منونة بعدها في الوصل وهي هاء في الوقف .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿ليذكرو﴾[(٢)] هنا ، و﴿ليذكروا فأبى﴾ في الفرقان بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحها الباقون مشددتين فيهما .

١١- قرأ ابن كثير ﴿كما يقولون﴾ ﴿عما يقولون﴾[(٣)] يسبح الثلاثة بالياء ، وقرأهن حمزة والكسائي بالتاء ، وقرأ نافع وابن عامر ، وأبو بكر الأول بالتاء والأخيرين بالياء ، وقرأ حفص الأولين بالياء والأخير بالتاء ، وقرأ أبو عمرو الأول والأخير بالتاء والأوسط بالياء .

١٢- قرأ ابن كثير ﴿لئن أخرتن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ حفص ﴿ورجلك﴾[(٤)] بكسر الجيم وسكنها الباقون .

١٤- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿أفأمنتم أن نخسف﴾[(٥)] أو نرسل أن نعيد

---

(١) قال الشاطبي :

وسَيِّئَةً في هَمزِهِ اضمُم وهَائِهِ وَذَكِّر ولا تنوينَ ذِكراً مُكَمَّلا

(٢) قال الشاطبي :

وخَفِّف مَعَ الفُرقَانِ واضمُم لِيَذكُروا شِفَاءً

(٣) قال الشاطبي :

يَقولُونَ عَن دَارٍ عَن دَارٍ وفي الثَّاني نُزِّلا سَمَا كِفلُهُ

ومن الملاحظ أن من قرأ بالتاء قرأ هكذا ﴿ كما تقولون ﴾ ﴿ عما تقولون﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

واكسِرُوا إسكَانَ رجلِكَ عُمَّلا

(٥) قال الشاطبي :

ويَخسِفَ حَقٌّ نُونُهُ ويُعِيدَكُم فَيُغرِقَكُم واثنَانِ يُرسِلَ يُرسِلا

فنرسل فنغرقكم الخمسة بالنون ، وقرأهن الباقون بالياء .

١٥- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿**لا يلبثون خلافك**﴾[١] بكسر الخاء، وفتح اللام وألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الخاء، وإسكان اللام وحذف الألف .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿**وناء بجانبه**﴾ هنا ، وفي ﴿**حم**﴾ السجدة ، بتقديم الألف على الهمزة ، وقدم الباقون الهمزة عليها ، وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في السورتين ، وفتح خلاد النون ، وأمال الهمزة والألف فيهما وفتح أبوبكر النون ، وأمال الهمزة هنا وفتحما في ﴿**حم**﴾ السجدة ، وفتحهما الباقون فيهما .

١٧- قرأ الكوفيون ﴿ **حتى تفجر** ﴾[٢] بفتح التاء وإسكان الفاء ، وضم الجيم مخففة ، وقرأه الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة ، ولم يختلف في ﴿**فتفجر**﴾ .

١٨- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿**كسفا**﴾[٣] بفتح السين وسكنها الباقون .

١٩- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿**قال سبحان ربي**﴾[٤] بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وسكنوا اللام وحذفوا الألف .

٢٠- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**المهتدي**﴾[٥] هنا ، وفي الكهف بياء في الوصل خاصة الباقون فيها في الحالين .

٢١- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**رحمة ربي إذا**﴾[٦] بفتح الياء وسكنها الباقون .

---

(١) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وشعبة ، بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف هكذا ﴿خلفك ﴾ ، قال الشاطبي :

خِلافَكَ فَافتَح مَع سُكُونٍ وقَصرهِ سَمَا صف

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، هكذا ﴿حتى تَفجُرَ﴾ والباقون هكذا ﴿ حتى تُفَجِّرَ ﴾ قال الشاطبي :

تُفَجِّرَ في الأُولى كَتَقتُلَ ثَابِتٌ

(٣) قال الشاطبي :

وَعَمَّ نَدى كِسفًا بِتَحرِيكِهِ وِلا

(٤) قال الشاطبي :

وقل قال الأولى كيف دار

(٥) أي قرأ نافع ، وأبو عمرو ، بإثبات الياء وصلا ، والباقون بحذفها في الحالين أي وصلا ووقفًا .

(٦) أي قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلاً ، والباقون بإسكانها .

٢٢- قرأ الكسائي ﴿لقد علمت﴾[١] بضم التاء وفتحها الباقون واختلفوا في الوقف على قوله تعالى : ﴿ أيّاما تدعو﴾[٢] ، فروي عن حمزة والكسائي باختلاف عنهما أنهما كانا يقفان على « أيا » ويبتدئان ﴿ما تدعو﴾ ووقف الباقون على « ما » ، ولكل واحد من الفريقين وجه في العربية سيذكر في غير هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأنه ليس بتام ولا كاف لأنه متعلق بما بعده ، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير .

٢٣- فيها ياء إضافة ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

* * *

---

(١) قال الشاطبي :

وضم علمت رضى

(٢) ﴿ أيّاما ﴾ وقف حمزة والكسائي على « أيا » والباقون على « ما » لكن قال ابن الجزري في النشر : والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من « أيا » و « ما » لسائر القراء اتباعًا للرسم لأنهما كلمتان منفصلتان رسمًا .

سورة الكهف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر ﴿من لدنه﴾ بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون وصله الهاء بياء ، وقرأ الباقون بضم الدال وإسكان النون ، وضم الهاء مختلسة إلا أن ابن كثير وصلها بواو على ألف ﴿عوجا﴾ وقيفة ثم يبتدئ ﴿قيما﴾ وكذا يقف أيضًا وقيفة على ﴿مرقدنا﴾ في يس ، ﴿وقيل من﴾ في القيامة ، ﴿وكلا بل﴾ في التطفيف وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقف[2] .

٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿مرفقا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء وكسر الباقون الميم وفتحوا الفاء .

٣- قرأ ابن عامر ﴿تزور﴾ بإسكان الزاي ، وحذف الألف وتشديد الراء مثل «تصفر» وقرأ الكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها ،وتخفيف الراء ، وقرأ

---

(١) سورة الكهف مكية ، مائة وعشر آيات في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، وخمس في المدنيين . اختلفوا في عشر آيات . عد الكوفي والبصري وإسماعيل : ﴿بينهما زرعا﴾ وعدوا ﴿ من كل شيء سببا ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ فأتبع سببا ﴾ وعدا ﴿ ثم أتبع سببا ﴾ (٨٩) وعدا ﴿ ثم أتبع سببا ﴾ (٩٢) عد الكوفي والبصري وامدني ﴿ ذلك غدًا ﴾ وعدوا ﴿ هذه أبدا ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ بالأخسرين أعمالا ﴾ عد البصري والمدني ﴿ عندها قومًا ﴾ عد إسماعيل ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾ .

(٢) أراد المؤلف رحمه الله تعالى أن يشير إلى السكتات اللطيفة دون تنفس ، فحدد مكانها ، وأشار إلى أنها أربع سكتات عند حفص مرتبة حسب ترتيب المصحف كالآتي :

١- ﴿عوجا قيما ﴾ أول سورة الكهف . ٢- ﴿ مرقدنا هذا ﴾ من سورة يس .

٣- ﴿ من راق ﴾ من سورة القيامة . ٤- ﴿ بل ران ﴾ من سورة المطففين .

وهذه الأربع لا يجوز فيها إلا السكت ، وأما السكتات المختلف فيها فثنتان :

١- ﴿ عليم ، براءة ﴾ فإنه يجوز فيها القطع والسكت والوصل على ما تقدم .

٢- ﴿ ماليه ، هلك ﴾ فإنه يجوز فيها الإظهار والسكت أو الإدغام .

وأما مقدار السكتة فحركتان ، قال الشاطبي :

وسكتةُ حفصٍ دُونَ قَطعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى ألفِ التَّنوينِ في عوجًا بِلا

وفي نُونِ مَن رَاقٍ ومَرقَدِنَا وَلام ... بَل رَانَ وَالبَاقُونَ لا سَكتَ مُوصَلا

الباقون مثلهم إلا أنهم شددوا الزاي .

٤- قرأ الحرميان **﴿ولملئت﴾** بتشديد اللام وخففها الباقون ، وقد ذكر الهمز في بابه ، وقد ذكر المهتدي في سبحان .

٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة **﴿بورقكم﴾**[1] بإسكان الراء وكسرها الباقون .

٦- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو **﴿قل ربي أعلم﴾** **﴿بربي أحد﴾** **﴿فعسى ربي أن﴾** **﴿بربي أحدا﴾** بفتح الياآت وسكنهن الباقون .

٧- قرأ حفص **﴿معي صبرا﴾ في الثلاثة المواضع بفتح الياء وسكنها الباقون** فيهن .

٨- قرأ نافع **﴿ستجدني إن شاء الله﴾**[2] بفتح الياء حيث وقع ، وسكنها الباقون .

١٠- قرأ ابن كثير أن **﴿يؤتين﴾**[3] و**﴿أن تعلمن﴾** بياء في الحالين ، وأتبتهن نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفهن بالباقون في الحالين .

١١- قرأ حمزة والكسائي **﴿ثلثمائة سنين﴾** بحذف تنوين مائة ونونها الباقون .

١٢- قرأ ابن عامر **﴿ولا تشرك في حكمه أحداً﴾** بالتاء ، وجزم الكاف ، وقرأه الباقون بالياء ورفع الكاف ، وقد ذكر الغدوة في الأنعام .

١٣- قرأ عاصم **﴿وكان له ثمر﴾** و**﴿أحيط بثمره﴾**[4] بفتح الثاء والميم ، وقرأهما أبو عمرو بضم الثاء ، وإسكان الميم وضمهما الباقون .

---

(١) قال الشاطبي :

بِورِقِكُمُ الإِسكَانَ في صَفوِ حُلوِهِ وَفيهِ عَنِ البَاقِينَ كَسرٌ تَأَصَّلا

(٢) إمالة ﴿ شاء ﴾ لابن ذكوان وحمزة ، وفي لفظ ﴿ ثمار ﴾ ولا تقليل ؛ لأن الراء هنا ليست متطرفة ، بل متوسطة بالياء التي حذفت للجازم .

(٣) من الملاحظ هنا أن ﴿ أن يؤتين ﴾ حكمها حكم ﴿ إن ترن ﴾ إلا أن ورشًا يثبتها وصلا ، وقد قرأ قالون وأبو عمرو بإثبات الياء وصلا في ﴿ إن ترن أنا ﴾ وابن كثير قرأ بإثباتها وصلا ووقفًا والباقون بحذفها في الحالين .

(٤) قال الشاطبي :

وفي ثَمَرِهِ ضَمَّيهِ يَفتحُ عَاصِمٌ بِحَرفيهِ والإِسكَانُ في الميمِ حُصِّلا

١٤- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿خيراً منها﴾ بحذف الميم على التوحيد ، وقرأ الباقون منهما على التثنية .

١٥- قرأ ابن عامر ﴿لكنا هو الله﴾[١] بإثبات الألف في الوصل وحذفها في الوقف ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

١٦- قرأ ابن كثير ﴿إن ترن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

١٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿ولم يكن له﴾[٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿الولاية﴾[٣] بكسر الواو وفتحها الباقون .

١٩- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿لله الحق﴾[٤] برفع القاف وخفضها الباقون .

٢٠- قرأ عاصم وحمزة ﴿عقبا﴾[٥] بإسكان القاف وضمها الباقون .

٢١- قرأ نافع والكوفيون ﴿نسير الجبال﴾[٦] بالنون وكسر الياء مشددة ونصب الجبال ، وقرأه الباقون بالتاء وفتح الياء ورفع الجبال .

٢٢- قرأ حمزة ﴿ويوم نقول﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٣- قرأ الكوفيون قبلا بضم القاف والباء وكسر الباقون القاف وفتحوا الباء .

---

(١) قال الشاطبي :

وفي الوَصلِ لكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلا

(٢) قرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿ ولم تكن له ﴾ قال الشاطبي :

وَذَكِّر يَكُن شَافِ

(٣) قال الشاطبي :

وِلايَتِهِم بالكَسر فُز وبِكَهفِهِ شِفَا

(٤) ﴿ لله الحق ﴾ قرأ أبو عمرو ، والكسائي برفع القاف ، والباقون بخفضها أي بالجر ، قال الشاطبي :

وفي الحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفعِهِ حَبرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلا

(٥) قال الشاطبي :

وعقبا سكون الضم نص فتى

(٦) ﴿ نسير الجبال ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ﴿ تسير ﴾ بتاء مثناة مضمومة مع فتح الياء المشددة على البناء للمفعول ، و ﴿ الجبال ﴾ بالرفع نائب فاعل ، والباقون ﴿ نسير ﴾ بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل و﴿ الجبال﴾ بالنصب ، قال الشاطبي :

وَيَا نُسَيِّرُ والي فَتحَهَا نَفَرٌ مِلا ... وفي النُّونِ أنِّث والجِبَالَ بِرَفعِهِم

٢٤- قرأ حفص ﴿لمهلكهم﴾ هنا ، و﴿مهلك أهله﴾ في النمل بفتح الميم وكسر اللام وفتحهما أبو بكر فيهما ، وقرأهما الباقون بضم الميم وفتح اللام .

٢٥- قرأ ابن كثير ﴿ما كنا نبغ﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٢٦- قرأ حفص ﴿وما أنسانيه﴾[1] هنا ، و﴿بما عاهد عليه الله﴾ في الفتح بضم الهاء وكسرها الباقون فيهما ، وكل من كسر هاء ﴿أنسانيه﴾ أو ضمها اختلسها إلا ابن كثير وصلها بياء على أصله ، ولم يختلف في فيهما في الوقف .

٢٧- قرأ أبو عمرو ﴿مما علمت رشداً﴾[2] بفتح الراء والشين وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

٢٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا تسئلني﴾[3] بفتح اللام وتشديد النون ، وسكن الباقون اللام ، وخففوا النون ، ولم يختلف في إثبات الياء في الحالين إلا ما ذكر عن ابن ذكوان أنه يحذفها في الحالين ، والأشهر عنه إثباتها فيهما ، وبالوجهين قرأت له.

٢٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ليغرق أهلها﴾[4] بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع أهلها ، وقرأه الباقون بتاء مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها .

٣٠- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ زاكية ﴾ بألف بعد الزاي وتخفيف الياء ، وحذف الباقون الألف وشددوا الياء .

٣١- قرأ نافع وابن ذكوان وأبو بكر ﴿نُكُرًا﴾ بضم الكاف حيث وقع منصوبًا وسكنها الباقون .

---

(١) قال الشاطبي :

وَمَا أنسَانِيهِ ضَمٌّ لِحَفْصِهِم

(٢) قال الشاطبي :

وفي الرُّشدِ حَرِّكْ وافتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلا وفي الكَهفِ حُسنَاهُ

(٣) قال الشاطبي :

وتَسألْن خِفِ الكَهفِ ظِلَّ حِمًا

(٤) قال الشاطبي :

لتُغرِقَ فَتحَ الضَّمِّ والكَسرِ غَيبَةً وقُل أهلُهَا بالرَّفعِ رَاوِيهِ فَصَّلا

٣٢- قرأ أبو بكر ﴿من لدني﴾[1] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وضمها الباقون ، وخفف النون نافع ، وأبو بكر وشددها الباقون .

٣٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لتخذت﴾ بحذف الألف وتخفيف التاء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون لاتخذت بألف وصل وتشديد التاء ، وفتح الخاء ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يبدلهما﴾ هنا وأن يبدله في التحريم ، و﴿أن يبدلنا﴾ في نون بفتح الباء وتشديد الدال وسكن الباقون الباء ، وخففوا الدال فيهن .

٣٥- قرأ ابن عامر ﴿رحما﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون .

٣٦- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فاتبع سببا﴾ ﴿ثم أتبع سببا﴾ ﴿ثم أتبع سببا﴾[2] بقطع الألف وإسكان التاء ووصلها الباقون ، وشددوا التاء .

٣٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿في عين حمئة﴾ بغير ألف وهمزة مفتوحة بعد الميم ، وقرأ الباقون بألف بعد الحاء وياء مفتوحة بعد الميم .

٣٨- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فله[3] جزاءً الحسنى﴾ بنصب ﴿جزاء﴾ منونًا ورفعه الباقون غير منون .

٣٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿السدين﴾[4] و﴿سدًّا﴾ بفتح السين وضم حمزة والكسائي سين سدين وفتح سين سدًّا وضمها الباقون فيهما .

---

(١) ﴿ من لدني ﴾ قرأ نافع بضم الدال وتخفيف النون ، وقرأ أبو بكر شعبة بوجهين :

الأول : إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمة فيكون الإشمام مقارنًا للإسكان .

الثاني : اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف ، وكلا الوجهين مع تخفيف النون والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعًا للداني في التيسير فهو قوي صحيح نص عليه كثير من أئمة القراء ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان ، وقرأ الباقون بضم الدال ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

وَنُونُ لَدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إلى وسكِّن وأشمِم ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقًا

(٢) قال الشاطبي :

فَأتبَعَ خَفِّف في الثَّلاثَةِ ذَاكِرًا

(٣) ﴿ فله جزاء الحسني ﴾ قرأ حفص وحمزة ، والكسائي بنصب ﴿ جزاء ﴾ منونا هكذا ﴿ فله جزاءً الحسنى ﴾ أي بفتح الهمزة منونة منصوبة مع كسر التنوين وصلاً للساكنين ، والباقون بالرفع من غير تنوين ، قال الشاطبي :

وصِحَابُهُم جَزَاءً فَنَوِّن وانصِبِ الرَّفعِ واقبَلا

(٤) قال الشاطبي :

عَلَى حَقِّ السَّدَّينِ سَدّاً صِحَابُ حَقِّقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وياسِينَ شِد عُلا

٤٠- قرأ حمزة والكسائي **﴿يفقهون قولا﴾** بضم الياء وكسر القاف وفتحهما الباقون .

٤١- قرأ عاصم **﴿يأجوج ومأجوج﴾**[١] هنا ، وفي الأنبياء بهمزة ساكنة بعد الياء والميم ،وقرأهما الباقون بغير همز .

٤٢- قرأ حمزة والكسائي **﴿فهل نجعل لك خرجا﴾** بفتح الراء والف بعدها وسكنها الباقون وحذفوا الألف .

٤٣- قرأ ابن كثير **﴿ما مكنني﴾** بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة .

٤٤- قرأ أبو بكر **﴿رد ما ائتوني﴾** و **﴿قال ائتوني﴾**[٢] بوصل الفيهما وكسر تنوين **﴿ردما﴾** في الوصل ، وهمزة ساكنة بعد التنوين واللام ويبتدئ بالكسر ، ويقلب الهمزة الساكنة ياء ، وقرأهما الباقون بقطع الألف ومدّه بعدها في الوصل والوقف إلا حمزة وافق أبا بكر في الآخر ، وقد اختلف عن أبي بكر فيهما وبالوجهين قرأتهما ، وقد ذكر مذهب ورش في نقل الحركة في بابه .

٤٥- قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي **﴿الصدفين﴾**[٣] بفتح الصاد والدال وضم أبو بكر الصاد وسكن الدال وضمهما الباقون .

٤٦- قرأ حمزة **﴿فما اسطاعوا﴾**[٤] بتشديد الطاء وخففها الباقون ولم يختلف في الثاني .

٤٧- قرأ الكوفيون **﴿جعله دكاء﴾**[٥] بالمد وهمزة مفتوحة ، غير منونة بعد الألف ، ونون الباقون الكاف من غير مد ولا همز .

٤٨- قرأ حمزة والكسائي **﴿قبل أن ينفد﴾**[٦] بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٤٩- فيها تسع[٧] ياآت إضافة وست محذوفات مختلف فيهن، وقد ذكرت . والله أعلم.

---

(١) قرأ الباقون بغير همز ، أي بإبداله حرف مد قال الشاطبي : ويَأجُوجَ مَأجُوجَ اهمِزِ الكُلَّ نَاصِرًا

(٢) قال الشاطبي : واهمز مُسكّنًا لَدَى رَدمًا ائتُوني وقبلُ اكسر الوِلا
لِشُعبَةَ والثَّاني فَشَا صِف بخُلفه ولاَ كَسرَ وابدأ فيهمَا الياءَ مُبدلا
وَزد قَبلُ هَمزِ الوَصلِ والغَيرُ فيهمَا بقَطعهَا والمَدُّ بَدءًا ومَوصلا

(٣) قال الشاطبي : وسكّنُوا مَعَ الضَّمِّ في الصَدَفَينِ عَن شُعبَةَ المُلا كَمَا حَقهُ ضَمَّاهُ

(٤) قال الشاطبي : وَطاءُ فَمَا اسطَاعُوا لحَمزَةَ شَدَّدُوا

(٥) قال الشاطبي : وَدَكَّاءَ لا تَنوِينَ وامدُدهُ هَامزًا شفَا وَعَن الكُوفيُ وفي الكَهفِ وُصّلا

(٦) قرأ الباقون هكذا ﴿ قبل أن تنفد ﴾ قال الشاطبي : وأن ينفدا لتذكير شاف تأولا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ معي صبرا ﴾ في ثلاثة مواضع ، ﴿ من دوني أولياء ﴾، ﴿قل ربي أعلم بعدتهم ﴾ ، ﴿ ولا أشرك بربي أحدا ﴾ ، ﴿ فعسى ربي أن يؤتين ﴾ ﴿ يا ليتني لم أشرك بربي أحدا﴾ ، ﴿ ستجدني إن شاء الله صابرا ﴾ ، قال الشاطبي :
ثَلاثٌ مَعِي دُوني وربِّي بِأربَعٍ ومَا قَبلَ إِن شَاءَ المضَاتُ تُجتَلى

سوة مريم عليها السلام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو عمرو ، وأبو بكر والكسائي الهاء من ﴿كهيعص﴾ وفتحها الباقون، وأمال ابن عامر الياء وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضًا لنافع بين اللفظين .

وأظهر الحرميان وعاصم دال صاد عند ذال ذكر ، وأدغمها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿من ورائي﴾[2] بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿إني أعوذ﴾ و ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿آتاني الكتاب﴾[3] بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لك ربي إنه﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿اجعل لي آية﴾ في آل عمران .

٦- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يرثني ويرث﴾[4] مجزومين ورفعها الباقون .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿غنيًا﴾ و﴿جثيًا﴾ و﴿صليًا﴾[5] بكسر أوائلهن ، وضم

---

(١) سورة مريم عليها السلام مكية ، تسعون وثمان آيات في الكوفي والبصري والمدني ، وتسع في عدد إسماعيل، اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿ كهيعص ﴾ ، عد البصري والمدنيان ﴿ الرحمن عهدا ﴾ ، عد إسماعيل ﴿ في الكتاب إبراهيم ﴾ .

(٢) ﴿ من ورائي ﴾ قرأ ابن كثير بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها ، وقرأ ورش بتثليث البدل في المد .

(٣) من الملاحظ هنا أن القراءة بإسكان ياء الإضافة وصلاً مع حذفها لالتقاء الساكنين قد تفرد بها حمزة ، وقرأ الباقون بفتحها وصلاً .

(٤) قال الشاطبي : وحَرفَا يَرِث بِالجزم حُلوِرِ

(٥) قال الشاطبي : وضَمُّ بُكِيًا كَسرُهُ عنهُمَا وقُل عِتِيًا صِلِيًا مَع جِثِيًا شَذًا عَلا

حفص أول ﴿بكيا﴾ وكسر أول ما بقي وضمهن الباقون .

٨- قرأ حمـزة والكسائي ، ﴿وقد خلقناك﴾ بنون وألف بين القـاف والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

٩- قرأ ورش وأبو عمرو ﴿ليهب لك﴾[١] بياء مفتوحة بعد اللام ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعدها .

١٠- قرأ حفص وحمزة ﴿نسيا﴾[٢] بفتح النون وكسرها الباقون .

١١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿من تحتها﴾[٣] بفتح الميم والتاء الثانية وكسرهما الباقون .

١٢- قرأ حـفص ﴿تساقط﴾[٤] بضم التاء وكسر القاف . وفتـحهما البـاقون ، وخفف السين حفص ، وحمزة ، وشددهما الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿قول الحق﴾ بنصب اللام ، ورفعها الباقون .

١٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿وإن الله ربي﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في كسرها في آل عمران والزخرف .

١٥- قرأ الكوفيون ﴿مخلصًا﴾ بفتح اللام ، وكسرها الباقون .

١٦- قرأ ابن ذكوان ﴿إذا ما مت﴾ بهمزة واحدة مكسـورة على الخبر ، وقرأه الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة[٥] .

---

(١) قال الشاطبي :

وهَمزُ أَهَب باليا جَرى حُلوُ بَحرِهِ بِخُلفٍ

(٢) قال الشاطبي :

ونِسيًا فَتحُهُ فَائِزٌ عُلا

(٣) قرأ الباقـون وهم : نافع ، وحفص ، وحمزة ، والكسـائي بكسر ميم ﴿ من ﴾ ، وجر تاء ﴿ تحتـها ﴾ . قال الشاطبي :

وَمِن تَحتِهَا اكسِر واخفِضِ الدَّهرَ عَن شَذًا

(٤) قال الشاطبي :

وخَفَّ تَسَاقَط فَاصِلاً فَتُحُمِّلا وبالضَّمِّ والتَّخفِيفِ والكَسرِ حَفصُهُم

(٥) ﴿ أئذا مت ﴾ قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ﴿ إذا ﴾ بهمزة واحدة على الخـبر ، والباقون ﴿ أئذا ﴾ بهمزتين على الاستفهام ، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان ، وهم على أصولهم في الهمزتين : فقالون وأبو عمرو ، بتسهيل =

١٧- قرأ نافع وابن عـامر وعاصم ﴿**أولا يذكر**﴾ بإسكان الـذال وضم الكاف مخففة وفتحهما الباقون مشددتين .

١٨- قرأ الكسائي ﴿**ثم ننجي الذين اتقوا**﴾ بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتح الباقون النون وشددوا الجيم .

١٩- قرأ ابن كثير ﴿**خير مقامًا**﴾ بضم الميم وفتحها الباقون .

٢٠- قرأ قـالون وابن ذكوان ﴿**وريا**﴾ بيا واحدة مشددة ، وقـرأ الباقون بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة مخففة .

٢١- قرأ حمزة والكسائي ﴿**ولدًا**﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة وهي بعد قوله تعالى ﴿**أفرأيت الذي كـفر بآياتنا**﴾ وفي الزخرف ﴿**قل إن كان للـرحمن ولد**﴾ وفي نوح ماله وولده بضم الواو وإسكان اللام وفـتحها البـاقون فيهن إلا ابن كـثير ، وأبا عمرو وافقًا حمزة والكسائي في نوح فقط .

٢٢- قرأ نافع والكسائي ﴿**يكاد السموات**﴾[1] هنا ، وفي ﴿**حم عسق**﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

٢٣- قرأ الحرميان وحفص والكسائي ﴿**يتفطرن**﴾[2] هنا وفي ﴿**حم عسق**﴾ بياء وتاء مفـتوحـة وفتح الطاء مشـددة ، وقرأهمـا الباقون بيـاء ونون ساكنة وكـسر الطاء مخففة إلا أن ابن عامر وحمزة قرآ في ﴿ عسق ﴾ كنافع ومن وافقه .

٢٤- فيها ست ياآت[3] إضافة مختلف فيهن وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

= الهمزة الثانية مع الإدخال وورش ، وابن كـثير ، بتسهيل الهمزة الثانية مع عـدم الإدخال ، وهشام بالتحقيق مع الإدخال قـولا واحدًا ، والباقـون بالتحقـيق مع عدم الإدخال وهو الـوجه الثاني لابن ذكـوان ، وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ، بكسر الميم ، والباقون بضمها . قال الشاطبي :

وأخبَرُوا بِخُلف إذَا مَا متُّ مُوفِينَ وَصلاً   وقال وَمِتُّم ومتنَا متَّ في ضَمِ كَسرِهَا صَفَا نَفَر وِردًا

(١) قرأ نافع والكسائي هكذا ﴿ يكاد السموات ﴾ قال الشاطبي : وَفِيهَا وفي الشُّورَى يِكَادُ أَتَى رِضًا

(٢) قال الشاطبي :

وطَا يتَفَطَّرنَ اكسرُوا غَيرَ اثقَلا   وفي التَّاء نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ في صفَا كَمَال

(٣) في هذه السـورة من ياءات الإضَـافـة مـا يلي : ﴿من ورائي وكـانَت ﴾ ، ﴿ اجـعل لِيَ آية ﴾ ﴿ إني أعـوذ بالرحمن﴾ ، ﴿ إني أخاف أن يمسك ﴾ ﴿ سأستغفر لك ربي إنه ﴾ ، ﴿ آتاني الكتاب﴾ قال الشاطبي :

وَرَائِيَ واجعَل لي وإِنِّي كِلاهُمَا   وربِّي وآتَانِي مُضَافَاتُهَا الولا

تنبيه : لا إدغام في نون ﴿ يكون لي ﴾ لأن ما قبل النون ساكن .

سورة طه[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿ طه ﴾ وفتحها الباقون ، وأمال الهاء ورش وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي وفتحها الباقون ، وقرأتهما أيضًا لورش بين اللفظين .

٢- قرأ حمزة ﴿لأهله امكثوا﴾[2] هنا وفي القصص بضم الهاء وكسرها الباقون.

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ني آنست نارًا﴾ ﴿إني أنا ربك﴾[3] ﴿إني أنا

---

(١) سورة طه مكية ، مائة وثلاثون وخمس آيات في الكوفي وأربع في المدنيين واثنتان في البصري . اختلفوا في سبع عشرة آية ، عد الكوفي ﴿ طه ﴾ ، وعدوا ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ وعدوا ﴿ فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾ وعدوا ﴿ إذا رأيتهم ضلوا ﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ كي نسبحك كثيرًا ﴾ وعدوا ﴿ ونذكرك كثيرًا ﴾ عد الكوفي والمدني والبصري ﴿ ألقي السامري ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ وإسماعيل وإله موسى فنسي﴾ عد البصري ﴿ وفتناك فتونًا ﴾ عد الكوفي والبصري ﴿ قاعًا صفصفًا ﴾ عد المدنيان ﴿ محبة مني﴾ عد البصريان ﴿مني هدى ﴾ ، وعدوا ﴿ زهرة الحياة الدنيا﴾ عد المدني ﴿ وإله موسى ﴾ وعد ﴿ غضبان أسفًا ﴾ وعد إسماعيل ﴿ وعدًا حسنًا ﴾ وعد ﴿ ألا يرجع إليهم قولا ﴾ .

(٢) ﴿ لأهله امكثوا ﴾ تفرد حمزة فيها وفي القصص بضم الهاء ، وقرأ الباقون بكسر الهاء ، قال الشاطبي :

لِحَمْزَةَ فاضمُم كَسرَهَا أهله امكُثُوا مَعًا

(٣) ﴿ إني أنا ربك ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بفتح همزة ﴿ إني ﴾ والباقون بكسرها ، وقد فتح ياء الإضافة نافع، وابن كثير ، وأبو عمرو وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي

وافتَحوا إنِّي أنَا دَائمًا حُلا

تنبيه : اعلم يرحمك الله أن هذه السورة إحدى السور الإحدى عشرة التي خرج فيها ورش ، وأبو عمرو عن قاعدتهما المطردة في التقليل ، فأما ورش فقاعدته العامة أن له الفتح والتقليل في كل ما أماله حمزة والكسائي أو أحدهما أو الدوري عن الكسائي من ذوات الياء إلا ما استثني وأن له التقليل قولا واحدًا في الألفات الواقعة بعد الراء نحو ﴿ اشترى ﴾ إلا في ﴿ أراكم ﴾ فله فيها الفتح والتقليل كما ورد في سورة الأنفال ، وخروجه عن هذه القاعدة في هذه السورة لأنه يقلل ألفات رءوس آيها قولاً واحدًا إلا الألفات المبدلة من التنوين مثل ﴿أمتا﴾، و﴿همسًا ﴾ و ﴿ ضنكا ﴾ فحكمها الفتح لجميع القراء .

واستثنى له من الألفات الممالة في هذه السورة من رءوس الآي ما فيه « هاء » مثل ﴿ ضحاها ﴾ و ﴿ما سواها﴾ فله فيها الفتح والتقليل إلا ﴿ ذكراها ﴾ فله فيها التقليل قولاً واحدًا لأنها من ذوات الراء . وأما أبو عمرو =

الله﴾ ﴿لنفسي اذهب﴾ ﴿في ذكري اذهبا﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ نافع وأبو عـمرو ﴿لذكري إن﴾ ﴿ويسر لي أمري﴾ ﴿على عيني إذ﴾ ﴿برأسي إني﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٥- قرأ ورش وحفص ﴿ولي فيها﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أخي اشدد﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان ﴿حشرتني أعمى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿لعلي﴾ في يوسف .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إني أنا ربك﴾ بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون ، واختلفوا في الوقف على ﴿بالواد المقدس﴾ هنا ، وفي النازعات وعلى ﴿واد النمل﴾ و﴿شاطئ الواد الأيمن﴾ فوقف عليهن الكسائي بالياء ، ووقف الباقون عليهن بغير ياء اتباعًا للمصحف .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طوى﴾ هنا ، وفي النازعات منونًا ولم ينونه الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٠- قرأ حمزة ﴿وأنا اخترناك﴾ بتشديد نون ﴿أنَّا﴾ وخففها الباقون ، وقرأ ﴿اخترناك﴾ بنون وألف بين الراء والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

١١- قرأ ابن عامر ﴿أشدد﴾ بألف قطع مفتوحة في الوصل والوقف ، ﴿وأشركه﴾ بضم الهمزة ، وقرأ الباقون ﴿اشدد﴾ بألف وصل تبتدأ بالضم وأشركه بفتح الهمزة .

=فقاعدته المطردة أنه يقلل من ذوات الياء ألفات التأنيث التي على وزن « فعلى » بفتح الفاء أو كسرها أو ضمها، وأنه يميل من ذوات الياء الألفات الواقعة بعد راء نحو ﴿ اشترى ﴾ وخروجه على قاعدته في هذه السور الإحدى عشرة ؛ لأنه يقلل ألفات رءوس آياتها مطلقًا سواء أكانت على وزن « فعلى » أم لا ، وسواء أكانت اسمًا أو فعلاً إلا إذا وقعت هذه الألفات بعد راء مثل ﴿ الثرى ﴾ فله فيها الإمالة على قاعدته ، واعلم أن ورشًا يعتمد في عد رءوس الآي عدد المدني الأخير وأن أبا عمرو يعتمد في عدد رءوس الآي العدد البصري.

وذهب الجعبري تبعًا للداني إلى أن كلا من ورش وأبي عمرو يعتمدان عدد المدني الأول ، والقول الأول هو الراجح وعليه العمل وقد ذهب إليه الإمام ابن الجزري .

وقد سار كل من صاحب « غيث النفع » و « البدور الزاهرة » إلى ذكر جميع رءوس آي هذه السور الإحدى عشرة المتفق على عدها والمختلف فيها .

انظر « الإرشادات الجلية » و « غيث النفع » و « البدور الزاهرة » و « النشر » .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿الأرض مهداً﴾ هنا وفي الزخرف بفتح الميم ، وإسكان الهاء وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وفتح الهاء وألف بعدها ، ولم يختلف في غيرهما .

١٣- قرأ ابن عامر وعاصم ، وحمزة ﴿مكانًا سوى﴾ بضم السين وكسرها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فيسحتكم﴾ بضم الياء وكسر الحاء ، وفتحهما الباقون .

١٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿إن هذان﴾ بتخفيف نون ﴿إن﴾ وشددها الباقون.

١٦- قرأ أبو عمرو ﴿هذين﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالألف ، وقد ذكر تشديد النون في النساء .

١٧- قرأ أبو عمرو ﴿فاجمعوا﴾ بوصل الألف وفتح الميم وقطعها الباقون وكسروا الميم ، ولم يختلف في غيره .

١٨- قرأ ابن ذكوان ﴿تخيل﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٩- قرأ ابن ذكوان ﴿تلقف﴾ برفع الفاء وجزمها الباقون . وقد ذكر تشديد التاء في البقرة وتخفيف القاف في الأعراف .

٢٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿كيد سحر﴾ بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء .

٢١- قرأ قالون ﴿ومن يأته﴾ باختلاس كسرة الهاء وسكنها السوسي ، وأشبعها الباقون ، وقرأت لقالون أيضًا بإشباعها ، ولم يختلف في سكونها في الوقف .

٢٢- قرأ حمزة ﴿لا تخف دركًا﴾ بجزم الفاء وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .

٢٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿قد أنجيتكم وواعدتكم وما رزقتكم﴾ بتاء مضمومة بعد الياء من ﴿أنجيتكم﴾ والدال من ﴿واعدتكم﴾ والقاف من ﴿رزقتكم﴾، وقرأ الباقون بنون وألف في موضع التاء فيهن، وقد ذكر حذف ألف ﴿وعدناكم﴾ في البقرة.

٢٤- قرأ الكسائي ﴿فيحل﴾ بضم الحاء ﴿ومن يحلل﴾ بضم اللام الأولى ، وكسرهما الباقون ، ولم يختلف في كسر حاء ﴿أن يحل﴾ .

٢٥- قرأ نافع وعاصم ﴿بملكنا﴾ بفتح الميم، وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقون .

٢٦- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وحملنا﴾ بضم الحاء وكسر الميم مشددة وفتحهما الباقون وخففوا الميم .

٢٧- قرأ ابن كثير ﴿ألا تتبعن﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٢٨- قرأ حمزة والكسائي ﴿تبصروا به﴾[١] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٢٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لن تخلفه﴾[٢] بكسر اللام وفتحها الباقون .

٣٠- قرأ أبو عمرو ﴿يوم﴾[٣] ينفخ بنون مفتوحة وضم الفاء ، وقرأه الباقون بياء مضمومة وفتح الفاء ، ولم يختلف في غيره .

٣١- قرأ ابن كثير ﴿فلا يخف ظلما﴾ بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ورفعوا الفاء .

٣٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿وإنك لا تظمؤا﴾[٤] بكسر همزة ﴿إنك﴾ وفتحها الباقون .

٣٣- قرأ أبو بكر والكسائي ﴿لعلك ترضى﴾[٥] بضم التاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٣٤- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿أولم تأتهم﴾[٦] بالتاء وقرأه الباقون بالياء.

٣٥- فيها ثلاث عشرة[٧] ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي :

وخَاطَبَ يَبصُرُوا شَذاً

(٢) قال الشاطبي :

وبِكسرِ اللاَّمِ تُخلفَهُ حَلا دَرَاكِ

(٣) قال الشاطبي :

وَمَع يَاءِ بِنَفُخُ ضَمَّهُ وفي ضَمِّهِ افتَح عَن سِوى وَلَدِ العُلا

(٤) ﴿وأنك لا تظمؤا﴾ قرأ نافع وأبو بكر شعبة بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها ، ووقف حمزة وهشام على ﴿لا تظمؤا﴾ بخمسة أوجه لأن الهمزة مرسومة فيه على واو وهي : الإبدال ألفًا ، والتسهيل بالروم ، والإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض والروم والإشمام ، قال الشاطبي : وأنَّكَ لا فِي كَسرِهِ صَفوَةُ العُلا

(٥) قال الشاطبي :

وبالضَّمِّ تَرضَى صِف رِضَا

(٦) قال الشاطبي :

يَأتِهِم مُؤنَّثٌ عَن أُولي حفظ

(٧) في هذه السورة المباركة من ياءات الإضافة ما يلي ﴿لعلي آتيكم﴾ ، ﴿اخي اشدد﴾ ، ﴿وأقم الصلاة لذكري إن الساعة﴾ ﴿ولا تنيا في ذكري اذهبا﴾ ، ﴿إني آنست ناراً﴾ ، ﴿إني أنا ربك﴾ ، ﴿ولي فيها =

سورة الأنبياء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**قال ربي يعلم**﴾[2] بفتح القاف واللام وألف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الألف وسكنوا اللام .

٢- قرأ حفص ﴿**ذكر من معي**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿**إني إله**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿**مسني الضر**﴾ و﴿**عبادي الصالحون**﴾ بإسكان الياءين ، وحذفهما في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحهما الباقون ، وهما ثابتتان في الوقف .

٥- قرأ ابن كثير ﴿**ألم ير الذين**﴾ بغير واو ، وأثبتها الباقون .

٦- قرأ ابن عامر ﴿**ولا تسمع الصم**﴾[3] بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم، ولم يختلف في نصب الدعاء .

٧- قرأ نافع ﴿**وإن كان مثقال**﴾ هنا وفي لقمان برفع اللام ونصبها الباقون فيهما.

= مآرب ﴾ ، ﴿ ويسر لي أمري ﴾ ، ﴿ حشرتني أعمى ﴾ ، ﴿ ولتصنع على عيني إذ ﴾ ، ﴿ واصطنعتك لنفسي اذهب ﴾ ، ﴿ إنني أنا الله ﴾ ، ﴿ ولا برأسي إني خشيت ﴾ . قال الشاطبي :

لَعَلِّي أخِي حُلى

وذِكرِي مَعًا إنِّي مَعًا لي مَعًا حشرتَنِي ... عَينِ نَفسِي إنَّنِي رَأسِي انجَلى

(١) سورة الأنبياء عليهم السلام مكية مائة واثنتا عشرة آية في الكوفي ، وإحدى عشرة في البصري ، والمدنيين اختلفوا في ﴿ آية ﴾ عد الكوفي ﴿ ما لا ينفعكم شيئًا ولا يضركم ﴾ .

(٢) قال رب يعلم قرأ حفص ، وحمزة والكسائي ﴿ قال ﴾ بفتح القاف ، وإثبات ألف بعدها وفتح اللام . وقرأ الباقون ﴿ قل ﴾ بضم القاف ، وحذف الألف وإسكان اللام ، قال الشاطبي :

وقُل قَالَ عَن نَشهد

(٣) ﴿ ولا يسمع الصم ﴾ قرأ ابن عامر ﴿ تُسمعُ ﴾ بتاء فوقية مضمومة ، وكسر الميم و﴿ الصم ﴾ بنصب الميم ، وقرأ الباقون ﴿ يسمع ﴾ بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم ، ﴿ والصمُّ ﴾ برفع الميم ، قال الشاطبي :

وتُسمِعُ فَتحُ الضَّمِّ والكَسرِ غَيبَةً ... سِوى اليَحصُبِي والصَّمُّ بالرفع وُكِّلا

٨- قرأ الكسائي ﴿جذاذا﴾ بكسر الجيم وضمها الباقون .

٩- قرأ ابن عامر وحفص ﴿لتحصنكم﴾ بالتاء وأبو بكر بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

١٠- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿نجي المؤمنين﴾[1] بنون واحدة وتشديد الجيم ، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، ولم يختلف في إسكان الياء .

١١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وحرم﴾ بكسر الحاء وإسكان الراء ، وحذف الألف ، وفتحهما الباقون ، وأثبتوا الألف .

١٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿للكتب﴾ بضم الكاف والتاء وحذف الألف على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد .

١٣- قرأ حفص ﴿قال رب احكم﴾[2] بفتح القاف واللام والألف بينهما وضم الباقون القاف وحذفوا الألف وسكنوا اللام .

١٤- فيها أربع[3] ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

* * *

---

(١) ﴿ ننجي المؤمنين ﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة ﴿ نجي ﴾ بحذف إحدى النونين ، وتشديد الجيم ، وهي موافقة لرسم المصحف .
وقرأ الباقون ننجي ، بضم النون الأولى وسكون الثانية وتخفيف الجيم ، وحذفت منه النون الثانية رسمًا لكونها مخفاة قال الشاطبي :

ونُنجِي احذف وثقِّل كَذِي صِلا

(٢) قال الشاطبي :

وقُل قَال عَن شَهد وآخِرُهَا عَلا

(٣) في السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿هذا ذكر من معي﴾ ، ﴿ مسني الضر ﴾ ، ﴿ ومن يقل منهم إني إله﴾ ، ﴿ عبادي الصالحون ﴾ قال الشاطبي:

ومُضَافُهَا مَعي مَسَّنى إنِّي عِبَادِيَ مُجتلَى

سورة الحج[1]

[اللهم ارزقنا مرات عديدة]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿**سكرى**﴾[2] بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحذف الألف ، وقـرأهما البـاقون بضم السـين وفتح الكاف ، وألف بعـدها ، وقد ذكـرت **الإمالة في بابها** .

٢- قرأ ابـن ذكوان ﴿**ثم ليقطع** ﴾ ﴿**ثم ليقـضوا**﴾ ﴿**وليوفوا**﴾[3] ﴿**وليطوفوا**﴾ بكسر لاماتهن ، وكسر ورش وأبو عمرو وهشام لام ﴿**ليقطع**﴾ و﴿**ليقضوا**﴾ وسكنوا ما بقي وكسـر قنبل لام ﴿ليقضوا﴾ وسكن ما بقي ، وسكنهن كلهن البـاقون ، وفتح أبو بكر واو ﴿وليوفوا﴾ وشدد فاءه وسكنها الباقون ، وخففوا الفاء .

٣- قرأ نافـع وعاصم ﴿**ولؤلؤاً**﴾[4] هنا وفي فاطر بالنصب وخـفضهـمـا الباقون وأبدل أبو بكر همزة لؤلؤ الأولى واواً ، حـيث وقع وحققـها الباقون إلا مـا ذكر من مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ووقف حمزة .

٤- قرأ حفص ﴿**سواء العاكف**﴾ بنصب سواء ورفعه الباقون .

---

(١) سورة الحج مدنيـة سبعون وثمان آيات فـي الكوفي وخمس في البصري . اختلفـوا في ثلاث آيات عد الكوفي ﴿رءوسهم الحميم ﴾ وعد ﴿ في بطونهم والجلود ﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ وقدم لوط ﴾ والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

سُكَارَى مَعًا سكرَى شَفَا

(٣) قال الشاطبي :

لِيَقْطَع بِكَسرِ اللاَّمِ كَم جِيُدهُ حَلا
لِيُوفُوا ابنُ ذَكوَانِ لِيطَّوفُوا   لِيقضُوا سِوى بزيِّهم نَفَرٌ جَلا

(٤) ﴿ولؤلؤاً﴾ قرز نافع ، وعاصم ، بنصب الهمزة الثانية والباقون بخفضها ، قال الشاطبي :

ومَع فَاطِرِ انصُبِ لُؤلُؤاً نَظمُ إِلفِهِ

وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي ووقف عليها حـمزة بإبدال الهمزة الأولي أما الثانية فله إبدالها واواً ساكنة مدية، وتسهيلهـا بالروم، وإبدالها واواً على الرسم مع السكون المحض والروم ، ولهشام في الهمـزة المتطرفة ما لحمزة.

٥- قرأ ابن كثير ﴿البادي﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد تقدم أصل ﴿بيتي﴾ في البقرة .

٦- قرأ نافع ﴿فتخطفه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الطاء .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿منسكًا﴾ في الموضعين بكسر السين، وفتحها الباقون.

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إن الله يدفع﴾ [١] بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال، وحذف الألف، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء ، وقد ذكر ﴿ولولا دفاع الله ﴾ في البقرة .

٩- قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ﴿أذن للذين﴾[٢] بضم الهمزة وفتحها الباقون.

١٠- قرأ ابن عامر وحفص ﴿يقاتلون﴾ بفتح التاء وكسرها الباقون .

١١- قرأ الحرميان ﴿لهدمت﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .

١٢- قرأ ورش ﴿نكير﴾ حيث وقع بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين.

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أهلكنا﴾[٣] بتاء مضمومة بعد الكاف ، وقرأ الباقون بنون وألف موضع التاء .

١٤- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿مما يعدون﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

١٥- قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿معجزين﴾ هنا وموضعين في سبأ بحذف الألف وتشديد الجيم ، وقرأهن الباقون بألف ، وتخفيف الجيم .

١٦- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿وأن ما تدعون﴾ هنا وفي لقمان بالتاء، وقرأهما الباقون بالياء .

١٧- فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) ﴿ إن الله يدافع ﴾ قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ﴿ يدفع ﴾ بفتح الياء وإسكان الدال ، وحذف الألف التي بعدها وفتح الفاء .

وقرأ الباقون ﴿ يدافع ﴾ بضم الياء وفتح الدال ، وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء ، قال الشاطبي :

وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْن فَتحيهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ

(٢) قال الشاطبي :

والمضمُومُ في أُذِنَ اعتَلا نَعَم حَفِظُوا

(٣) ﴿ أهلكناها ﴾ قرأ أبو عمرو ، ﴿ أهلكتها ﴾ بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف .

وقرأ الباقون ﴿ أهلكناها ﴾ بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف ، قال الشاطبي :

وبَصرِيٌّ أهلَكتَا بِتَاء وضَمِّهَا

سورة المؤمنون[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿لأماناتهم﴾ هنا وفي المعارج بحذف الألف على التوحيد ، وأثبتها الباقون على الجمع .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿على صلوتهم﴾[٢] بالتوحيد وقرأ الباقون ﴿على صلواتهم﴾ بالجمع ، ولم يختلف في الأنعام ، ولا في الأولى من هذه السورة ، ولا في المعارج أنها بالتوحيد .

٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عظمًا فكسونا العظم﴾[٣] بفتح العين وإسكان الظاء، وحذف الألف على التوحيد ، وقرأهما الباقون بكسر العين ، وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع .

٤- وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿سيناء﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .

٥- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تنبت﴾ بضم التاء وكسر الباء ، وفتح الباقون التاء وضموا الباء .

٦- قرأ أبو بكر ﴿منزلا﴾[٤] بفتح الميم وكسر الزاي ، وضم الباقون الميم

---

(١) سورة المؤمنون مائة وثمان عشرة آية في الكوفي ، وتسع عشرة في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد البصري والمدنيان ﴿ وأخاه هارون ﴾ . والله أعلم .

(٢) وقرأ حمزة والكسائي ﴿ صلاتهم ﴾ بغير واو بعد اللام على التوحيد لإرادة الجنس ، وقرأ الباقون ﴿صلواتهم﴾ بواو بعد اللام على الجمع لإرادة الفرائض الخمس ، أو الفرائض والنوافل ، قال الشاطبي :

أَمَانَاتِهِم وحِّد وفي سَالَ دَارِيًا صَلَاتِهِمُ شَافٍ

(٣) ﴿ عظامًا ، العظم ﴾ قرأ ابن عامر ، وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء ، وحذف الألف التي بعدها ، على التوحيد ، وقرأ الباقون بكسر العين ، وفتح الظاء وإثبات الألف بعدها ، على الجمع ، قال الشاطبي :

وَعَظمًا كَذِي صِلا مَعَ العَظْمَ

(٤) قرأ ابو بكر وحده ﴿ منزلا ﴾ بفتح الميم وكسر الزاي ، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، قال الشاطبي :

وضَمٌّ وفَتحٌ مَنزِلا غَير شُعبَةٍ .

وفتحوا الزاي ، وأجـمعوا على فتح تاء ﴿هيهات﴾[1] في الموضعين في الوصل غـير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائي عليها بالهـاء ، ووقف الباقون بالتاء ، وقد اختلفوا عن قنبل والكسائي فيـهما وعن البزي في الأول ، وما ذكرته أولاً أكـثر واشهر ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها لأن الكلام ما تم عندهما ولا كفى .

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تترًا﴾[2] منونًا في الوصل ووقفًا بالفتح ولم ينونا الباقـون ، وأمالهـا حمـزة والكسائي في الحـالين ، وقرأها ورش بين اللفظين فـيهـما وفتحها الباقون فيهما .

٨- قرأ الكوفيون ﴿وإن هذه﴾[3] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون .

٩- قـرأ نافع ﴿تهجرون﴾ بضم التاء وكسـر الجيم وفتح الباقون التـاء وضموا الجيم .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿خراجًا فخراج﴾[4] بفتح الراء وألف بعـدها قرأهما ابن عامر بإسكان الراء وحذف الألف ، وقرأ الباقون الأول كـابن عامر والثاني كحمزة والكسائي .

١١- قرأ أبو عمرو ﴿سيقولون لله﴾ في الموضعين الأخيـرين بألف وصل تبتدأ بالفتح ، ورفع الاسم ، وقرأهما الباقون باللام والخفض ، ولم يختلف في الأول .

١٢- قرأ نافع وأبو بكر وحـمزة والكسائي ﴿عالم الغيب﴾ برفع الميم وخفضها

---

(١) ﴿ هيهات ﴾ معًا وقف عليهما البزي ، والكسائي ، بالهاء ، والباقون بالتاء .

(٢) قال الشاطبي :

ونون تترا حقه

(٣) ﴿وإن هذه ﴾ قرأ نافع وابن كثير ، وأبو عـمرو بفتح الهمزة وتشديد النون ، وابن عامر بفـتح الهمزة وتخفيف النون .

والباقون وهم : عاصم وحمزة والكسائي ، بكسر الهمزة ، وتشديد النون ، قال الشاطبي :

واكسِرِ الوِلا وأَنَّ ثَوى والنُّونَ خَفِّفْ كَفَى

(٤) ﴿ خرجا فخراج ﴾ قرأ ابن عامر ﴿ خرجًا فخرج ﴾ بإسكان الراء وحذف الألف فيهما .

قرأ حمزة والكسـائي ﴿ خراج فخراج ﴾ بفتح الراء وإثبات الألف فـيهما . ، وقرأ الباقـون ﴿ خرجًا فخراج ﴾ الأول بإسكان الراء وحذف الألف ، والثاني بفتح الراء وإثبات الألف قال الشاطبي :

وحَرِّك بِهَا والمؤمنِينَ ومُدَّهُ خَرَاجًا شَفًا واعكِس فَخَرجُ لَهُ مُلا

الباقون ، وقد ذكر لعلي في يوسف .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿شقاوتنا﴾ بفتح الشين والقاف وألف بعدها ، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف وحذف الألف .

١٤- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿سخريا﴾[1] هنا وفي ﴿ص﴾ بضم السين وكسرها الباقون فيهما ولم يختلف في ضمها في الزخرف .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿أنهم هم الفائزون﴾[2] بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

١٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿قل كم لبثتم﴾[3] ﴿قل إن لبثتم﴾ بضم القاف وحذف الألف ، وتسكين اللام ، قرأهما الباقون بفتح القاف ، واللام وألف بينهما إلا ابن كثير قرأ الأول كحمزة والكسائي ﴿إلينا لا ترجعون﴾ بفتح التاء ، وكسر الجيم.

١٧- فيها ياء إضافة[4] مختلف فيها ، وقد ذكرت ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

* * *

(١) قال الشاطبي :

وكَسرُكَ سُخرِياً بِهَا وبِصَادِهَا   عَلى ضَمِّهِ أعطَى شِفَاءً وأكمَلا

(٢) قال الشاطبي :

وفي أَنَّهُم كسرُ شَرِيفٌ

(٣) ﴿ قال كم ﴾ قرأ ابن كثير ، وحمزة والكسائي ﴿ قل ﴾ بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام ، وقرأ الباقون ﴿ قال ﴾ بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام ، قال الشاطبي :

وفي قَال كَم قُل دُونَ شك

(٤) في هذه السورة ياء إضافة واحدة وهي ﴿ لعلي أعمل صالحًا ﴾ .

سورة النور(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وفرضناها﴾(٢) بتشديد الراء وخففها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿رأفة﴾(٣) بفتح الهمزة وسكنها الباقون ، ولم يختلف في غيرها ، وقد ذكر مذهب أبي عمرو في ترك الهمزة ، ووقف حمزة .

٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أربع شهادات﴾ برفع العين ، ونصبها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٤- قرأ نافع ﴿أن لعنة الله﴾(٤) بتخفيف أن ورفع لعنة وشددها الباقون ، ونصبوا اللعنة .

٥- قرأ نافع ﴿أن غضب الله﴾ بتخفيف أن وخفض الضاد ، ورفعوا الاسم وشددها الباقون ، وفتحوا الضاد وخففوا الاسم .

٦- قرأ حفص ﴿والخامسة أن غضب الله﴾(٥) بنصب الخامسة ورفعها الباقون ، ولم يختلف في الأولى .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿يوم يشهد﴾ بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

---

(١) سورة النور مدنية . ستون وأربع آيات في الكوفي والبصري وآيتان في المدنيين ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والبصري ﴿ بالغدو والآصال ﴾ . وعدوا : يذهب بالأبصار .

(٢) قال الشاطبي :

وحَقٌّ وفَرَّضنَا ثَقِيلاً

(٣) قال الشاطبي :

ورأفَةٌ يُحرِّكُهُ المكيُّ

(٤) قال الشاطبي :

وأن لَعنَةَ التَخفيفِ والرّفع نَصُّهُ   سَمَا مَا خَلا البَزّي في النُّورِ أوصَلا

(٥) قال الشاطبي :

وغَيرُ الحَفصِ خَامِسَةُ الأخيرُ   ان غَضبَ التّخفيفُ والكَسرُ أُدخِلا ويَرفَعُ بَعدُ الجَرّ

٨- قـرأ ابن عـامـر وأبو بكر ﴿غيـر أولي الأربة﴾ بنصـب غـيـر ، وخـفـضه الباقون.

٩- قرأ ابن عـامر ﴿آية المؤمنون﴾ و﴿يا أيه الساحر﴾ و﴿أيه الثقلان﴾[1] بضم الهاء ، وفتحها فيهن البـاقون ، ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن أيها بالألف ووقف الباقون بغـير ألف اتباعًا للمصحف ، ولا ينـبغي أن يتعمد الوقف عليـها ؛ لأن بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منها .

١٠- قرأ الحـرميان وأبو عـمرو وأبو بكر ﴿آيات مبينات﴾[2] بفتح اليـاء حيث وقع وكسرها الباقون .

١١- قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿دري﴾ بكسر الدال ، وضمهـا الباقون ، ومده وهمزه أبو عمرو ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بياء مشددة من غير مد ولا همز .

١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿توقد﴾ بفتح التاء والواو وتشديد القاف ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بتاء مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال، وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم جعلوا مكان التاء ياء .

١٣- قرأ ابن عـامر وأبو بكر ﴿ يسبح له فـيها ﴾ بفتح الباء وكـسرها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

١٤- قرأ البزي ﴿سحاب﴾ غير منون ونونه البـاقون وخفض ﴿ظلمات﴾ ابن كثير ورفعها الباقون .

---

(١) قرأ ابن عـامر بضم الهاء وصـلاً ، وإسكانها وقفًا والبـاقون بفتح الهـاء وحذف الألف وصلاً ، ووقف عليـها بالألف بعد الهاء أبو عمرو والكسائي ، ووقف الباقون على الهاء مع حذف الألف ، قال الشاطبي :

وَيَا أَيُّهَا فَوقَ الدُّخَـانِ وأَيُّهَـا ... لَدَي النُّورِ والرَّحمَنِ رَافِقنَ حُمَّلا

وفي الهَاءِ عَلَى الإِتبَاعِ ضَمَّ ابنُ عَامِرٍ ... لَدَى الوَصلِ والمرسُومِ فيهنَّ أخيَلا

تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف ﴿ أيه ﴾ هنا وفي الزخرف والرحمن وصلاً اتباعًا للرسم .

(٢) ﴿ مبينات ﴾ قرأ الحرميان ، وأبو عمرو وأبو بكر ﴿ آيات مـبينات ﴾ بفتح الياء حيث وقع ، وقرأ الباقون وهم : ابن عامر ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، بكسر الياء ، فيها حيث وقعت ، قال الشاطبي :

وفي الكُلِّ فَافتَح يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا ... صَحِيحًا وكَسرُ الجَمعِ كَم شَرَفًا فَاعَلا

١٥- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿يتقه﴾[١] بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف وكسر الهاء مختلسة وكسر قالون القاف والهاء مختلستين . وقرأ الباقون مثلهم إلا أنهم وصلوا الهاء بياء ، وقد اختلف عن حمزة في الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه ، ولم يختلف في سكون الهاء في الوقف .

١٦- قرأ أبو بكر ﴿كما استخلف﴾ بضم التاء وكسر اللام ويبتدئ بالضم وفتحهما الباقون ، ويبتدئون بالكسر .

١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿وليبدلنهم﴾ بإسكان الباء وتخفيف الدال ، وفتح الباقون الباء وشددوا الدال .

١٨- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿لا يحسبن الذين كفروا﴾[٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكرت حركة السين في البقرة .

١٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثلاث عورات﴾ بنصب ثلاث ورفعها الباقون .

٢٠- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، ولا محذوفة .

***

---

(١) ﴿ ويتقه ﴾ القراء فيها على ست مراتب هي :

الأولى : لقالون ﴿ يتقه ﴾ بكسر القاف ، واختلاس كسرة الهاء .

الثانية : لحفص ﴿ يتقه ﴾ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء .

الثالثة : لأبي عمرو وشعبة ﴿ يتقهِ﴾ بكسر القاف وإسكان الهاء .

الرابعة : لورش ، وابن كثير ، وابن ذكوان ، وخلف عن حمزة ، والكسائي ﴿ يتقهي ﴾ بكسر القاف وإشباع كسرة الهاء .

الخامسة : لخلاد ﴿ يتقه ﴾ ﴿ يتقهي ﴾ بكسر القاف وله في الهاء الإسكان والإشباع .

السادسة : لهشام ﴿ يتقهِ ﴾ ﴿ يتقهي ﴾ بكسر القاف ، وله في الهاء الاختلاس والإشباع .

(٢) قال الشاطبي :

وبالغَيبِ فِيهَا تَحسبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وقُل في النُّورِ فاشِيهِ كَحَّلا

سورة الفرقان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿تأكل منها﴾[2] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٢- قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو بكر ﴿ويجعل لك قصورًا﴾[3] برفع اللام وجزمها الباقون ، وأدغموها في الثانية ، وقد ذكر ﴿ضيقًا﴾ و﴿يوم يحشرهم﴾ في الأنعام .

٣- قرأ ابن عامر ﴿فنقول﴾[4] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٤- قرأ حفص ﴿فما تستطيعون﴾[5] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٥- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿ويوم تشقق﴾[6] هنا ، وفي ق ، بتخفيف الشين، وشددها الباقون فيهما .

٦- قرأ ابن كثير ﴿وننزل الملائكة﴾[7] بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة ، وتخفيف الزاي ، ورفع اللام ونصب الملائكة ، وقرأه الباقون بنون واحدة مضمومة،

---

(١) سورة الفرقان مكية ، سبعون وسبع آيات ، ليس فيها اختلاف والله أعلم بذلك .

(٢) قرأ الباقون هكذا ﴿ يأكل منها ﴾ قال الشاطبي :

وتَأْكُلُ مِنهَا النُّونَ شَاعَ

(٣) قال الشاطبي :

ويَجعَل بِرفعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلا

(٤) قال الشاطبي :

فَيقُولُ نون شَامٍ

(٥) قال الشاطبي :

وخَاطِب تَستَطِيعُونَ عُمَّلا

(٦) قال الشاطبي :

تَشقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَع قَافَ غَالبٌ

(٧) قال الشاطبي :

ونُزِّلَ زِدهُ النُّونَ وارفَعَ وخَفَّ والملائكةُ المَرفُوعُ بنصبُ دُخلُلا

وتشديد الزاي ، وفتح اللام ، ورفع الملائكة .

٧- قرأ أبو عمرو ﴿**يا ليتني اتخذت**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين .

٨- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿**إن قومي اتخذوا**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وهاتان الياءان ثابتتان في الوقف .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿**لما يأمرنا**﴾[1] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

١٠- **قرأ حمزة والكسائي ﴿سرجًا﴾**[2] **بضم السين والراء وحذف الألف على** الجمع ، وقرأ الباقون بكسر السين وفتح الراء ، وألف بعدها على التوحيد .

١١- قرأ حمزة ﴿**أن يذكر**﴾ بإسكان الذال وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين .

١٢- قرأ نافع وابن عامر ﴿**يفتروا**﴾ بضم الياء وفتحها الباقون ، وضم تاءه الكوفيون وكسرها الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿**يضاعف**﴾ و﴿**يخلد**﴾ برفع الفاء والدال ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر تشديد العين وتخفيفها في البقرة .

١٤- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿**وذرياتنا**﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد .

١٥- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿**ويلقون**﴾ بفتح الياء وإسكان اللام وشددوا القاف .

١٦- فيها ياء إضافة[3] مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة . والله أعلم .

---

(١) قرأ الباقون بالتاء هكذا ﴿ لما تأمرنا ﴾ قال الشاطبي :

ويَأمُرُ شَافٍ

(٢) تقرأ ﴿ سرجًا ﴾ ، و ﴿سراجًا ﴾ قال الشاطبي :

ويَأمُرُ شَافٍ واجمَعُوا سُراجًا ولا

(٣) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي ﴿ إن قومي اتخذوا ﴾ ﴿ يا ليتني اتخذت ﴾ .

سورة الشعراء[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمزة والكسائي طاء ﴿**طسم**﴾ هنا وفي النمل والقصص ، وفتحها الباقون وأظهر حمزة النون من سين عند الميم هنا ، وفي القصص أدغمها الباقون فيهما .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**إني أخاف**﴾ في موضعين من هذه السورة ﴿وربي أعلم﴾ بتفح الياءات ، وسكنهن الباقون .

٣- قرأ نافع ﴿**بعبادي**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿**إن معي**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٥- قرأ نافع ، وأبو عمرو ﴿**عدو لي إلا**﴾ و﴿**اغفر لأبي إنه**﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

٦- قرأ ورش وحفص ﴿**ومن معي**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر

---

(١) سورة الشعراء مكية مائتان وعشرون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري وإسماعيل . اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ طسم ﴾ عد البصري والمدنيان ﴿ فلسوف تعلمون ﴾ ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ أين ما كنتم تعبدون ﴾ عد الكوفي والبصري والمدنيان ﴿ وما تنزلت به الشياطين ﴾ .

فائدة :

١- من الملاحظ أن في كلمة ﴿ أرجه ﴾ من هذه السورة ست قراءات هي :

الأولى : لقالون ﴿ ارجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة .

الثانية : لورش والكسائي ﴿ ارجهي ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء مع صلة .

الثالثة : لعاصم وحمزة ﴿ ارجه ﴾ بترك الهمزة وسكون الهاء .

الرابعة : لابن كثير وهشام ﴿ أرجئهو ﴾ بالهمزة وضم الهاء مع الصلة .

الخامسة : لأبي عمرو ﴿ أرجئه ﴾ بالهمزة وضم الهاء من غير صلة .

السادسة : لابن ذكوان ﴿ أرجئه ﴾ بالهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، قال الشاطبي :

وَعى نَفَر أرجئهُ بالهَمزِ سَاكنًا ... وفي الهَاء ضَمٌّ لَف دَعواهُ حَرمَلا

وسكِن نَصِيرا فَازَ واكسَرَ لِغيرهِم ... وَصِلهَا جوَادًا دُونَ رَيبٍ لِتَوصَلا

أصل ﴿ إن أجري إلا ﴾ في سورة يونس .

٧- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿**حاذرون**﴾ بألف بين الحاء والذال وحذفها الباقون .

٨- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿**خلق الأولين**﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام وضمها الباقون .

٩- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**فارهين**﴾ بألف بين الفاء والراء وحذفها الباقون.

١٠- قرأ الحرميان وابن عامر أصحاب ﴿**لأيكة**﴾ هنا ، وفي ص ، بفتح اللام والتاء وياء ساكنة بين اللام والكاف من غير همزة ويبتدءون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها ، وقرأ الباقون ﴿ **الأيكة** ﴾ فيهما بإسكان اللام وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء ، وخفض التاء ، ويبتدءون بألف الوصل التي قبل اللام ، ولم يختلف في الحجر و (ق) ، أنها فيهما كقراءة الباقين هنا وفي (ص) وقد ذكر مذهب ورش في نقل الحركة .

١١- قرأ حفص ﴿**كسفًا**﴾ هنا ، وفي سبأ بفتح السين وسكنها الباقون فيهما .

١٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿**نزل به الروح الأمين**﴾ بتشديد الزاي ونصب الاسمين وخففها الباقون ، ورفعوا الاسمين .

١٣- قرأ ابن عامر ﴿**أولم تكن لهم آية**﴾ بالتاء والرفع وقرأه الباقون بالياء ، ونصبوا آية .

١٤- قرأ نافع وابن عامر ﴿**فتوكل**﴾ بالفاء ، وقرأه الباقون بالواو .

١٥- فيها ثلاث[1] عشرة ياء إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

* * *

(١) في هذه السورة ياءات الإضافة الآتية : ﴿ إني أجري إلا ﴾ في خمسة مواضع ، في قصة نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ﴿ بعبادي إنكم ﴾ ﴿ عدو لي إلا ﴾ ﴿ إن معي ربي ﴾ ﴿ ومن معي من المؤمنين ﴾، ﴿ واغفر لأبي إنه ﴾ ﴿ إني أخاف عليكم ﴾ ﴿ ربي أعلم بما تعملون ﴾ . قال الشاطبي :

وَيَا خَمْسُ أجرِي مَع عِبَادِيَ وَلِي مَعِي ... مَعًا مَع أبِي إنِّي مَعًا رَبِّي انجلى

سورة النمل(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آنست﴾(٢) بفتح الياء وسكنها الباقون .

٢- قرأ ورش والبزي ﴿أوزعني أن﴾ هنا ، وفي الأحقاف بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

٣- قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي ﴿ما لي لا أرى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٤- قرأ نافع ﴿ليبلوني أأشكر﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إني أخلق﴾ في آل عمران .

٥- قرأ الكوفيون ﴿شهاب﴾ منونًا ولم ينونه الباقون . وقد ذكر الوقف على ﴿واد النمل﴾ في طه .

٦- قرأ ابن كثير ﴿أو ليأتينني﴾(٣) بنونين مفتوحة مشددة ومكسورة مخففة ، وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة .

٧- قرأ عاصم ﴿فمكث﴾(٤) بفتح الكاف وضمها الباقون .

٨- قرأ البزي وأبو عمرو ﴿من سبأ﴾ هنا ، وفي سورة سبأ بفتح الهمزة غير

---

(١) سورة النمل مكية ، تسعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في البصري ، وخمس في المدنيين . اختلفوا في اثنتين عد المدنيان ﴿ وأُلو بأسٍ شديد ﴾ عد البصري والمدنيان ﴿ من قوارير ﴾ .

(٢) قرأ الحرميان وهما : نافع وابن كثير ، ووافقهما أبو عمر بفتح ياء الإضافة ، وقرأ الباقون بإسكانها

(٣) ﴿ أو ليأتيني ﴾ قرأ ابن كثير بنونين الأولى مشددة مفتوحة والثانية مكسورة خفيفة ، والباقون بنون واحدة مشددة مكسورة . قال الشاطبي :

وقُل يَأتِيَنِّي دَنَا

(٤) قرأ عاصم وحده بفتح الكاف ، وقرأ الباقون بضمها ، قال الشاطبي :

مَكَثَ افتح ضَمَّةَ الكَافِ نَوفَلا

منونة ، وسكنها قنبل فيهما ، وخفضها الباقون فيهما منونة .

٩- قرأ الكسائي ﴿**ألا يسجدوا**﴾[١] بتخفيف اللام ، ويقف ويبتدئ ﴿**أسجدوا**﴾ بهمزة مضمومة لأنه ﴿**يا هؤلاء اسجدوا**﴾ وباقي قراءته للنداء ، وإنما حذفت ألف « يا » على قراءته لالتقاء الساكنين ، وسقطت ألف ﴿**اسجدوا**﴾ **لأنها** ألف وصل ، وقراءة الباقون بتشديد اللام و﴿**يسجدوا**﴾ في قراءتهم فعل مستقبل منصوب بألا ، والياء متصلة بالسين ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد من القراء ؛ لأن الكلام لم يتم ولا كفى .

١٠- قرأ حفص والكسائي ﴿**ويعلم ما تخفون وما تعلنون**﴾ بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

١١- قرأ أبو عمرو وعاصم ، وحمزة ﴿**فألقه إليهم**﴾ بإسكان الهاء ، وكسرها قالون مختلسة ، وأشبع كسرتها الباقون ، ولم يختلف في سكونها في الوقف .

١٢- قرأ حمزة ﴿**أتمدوني**﴾ بنون واحدة مكسورة مشددة وقرأ الباقون بنونين مخففتين مفتوحة ومكسورة ، وأثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحالين ، وأثبتها نافع، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿**فما آتاني**﴾[٢] بفتح الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وروى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف ، وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون أيضًا ، وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) ﴿ ألا يسجدوا ﴾ قرأ الكسائي بتخفيف اللام وله الوقف على ﴿ ألا يا ﴾ معًا ، ويبدأ باسجدوا بهمزة مضمومة لضم ثالث الفعل ، وله الوقف اختبارًا على ﴿ ألا ﴾ وحدها و ﴿ يا ﴾ وحدها والابتداء أيضًا ﴿ باسجدوا ﴾ بهمزة مضمومة ، أما في حالة الاختبار فلا يصح الوقف على ﴿ ألا ﴾ ولا على ﴿ يا ﴾ بل يتعين وصلهما ﴿باسجدوا ﴾ وقرأ الباقون بتشديد اللام ، قال الشاطبي :

ألاَ يَسجُدُوا رَاوٍ وَقِف مُبتَلاً ألا ... ويَا واسجُدُوا ابدأهُ بالضَّمِّ موصلا

أرَادَ ألا يَا هؤُلاءِ اسجُدُوا وقِف ... لَهُ قَبلَهُ والغَيرُ أدرج مُبـــدَلا

وقَد قِيلَ مَفعُولاً وَأن أدغَمُوا بَلا ... ولَيسَ بِمقطُوعٍ فَقِف يَسجُدُوا ولَا

(٢) قال الشاطبي :

وفي النَّملِ آتَانِي ويَفتَح عَن أُولِي ... حِمىً وخَلاَف الوَقفِ بَينَ حُلا عَلا

١٤- قرأ قنبل ﴿ساقيها﴾ هنا ، و﴿بالسؤق﴾[١] في (ص) ، و﴿سؤقه﴾ في الفتح بهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأهن الباقون بغير همز ولم يختلف في غيرها .

١٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿لتبيتنه﴾[٢] بالتاء وضم التاء الثانية ﴿ثم لتقولن﴾ بالتاء ، وضم اللام الثانية ، وقرأهما الباقون بالنون ، وفتح التاء واللام .

١٦- قرأ الكوفيون ﴿أنا دمرناهم﴾ و﴿أن الناس﴾ بفتح الهمزة فيهما ، وكسرها فيهما الباقون .

١٧- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿أما يشركون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٨- قرأ أبو عمرو وهشام ﴿قليلاً ما يذكرون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر تخفيف الذال وتشديدها في الأنعام .

١٩- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بل أدرك﴾[٣] بألف قطع مفتوحة وإسكان الدال، وحذف الألف، وقرأه الباقون بألف وصل تبتدأ بالكسر وتشديد الدال وألف بعدها فمن قرأه بألف قطع سكن لام «بل» ومن قرأه بألف وصل كسرها في الوصل.

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿ولا يسمع الصم﴾[٤] هنا ، وفي الروم بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع الصم ، وقرأهما الباقون بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب الصم.

٢١- قرأ حمزة ﴿وما أنت تهدي العمي﴾ هنا ، وفي الروم بتاء مفتوحة وإسكان الهاء وحذف الألف ، ووقف عليهما بالياء ، وقرأهما الباقون بياء مكسورة

---

(١) قال الشاطبي :

مَعَ السُّوقِ سَاقيهَا وسُوق اهمزُوا زَكَا

(٢) ﴿ لنبيتنه وأهله ثم لنقولن ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ لتبيتنه ﴾ بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء المثناة الفوقية التي هي لام الكلمة ﴿ لتقولن ﴾ بتاء الخطاب ، وضم اللام ، والباقون ﴿ لنبيتنه ﴾ بنون العظمة وفتح التاء ﴿ لنقولن﴾ بنون العظمة أيضًا وفتح اللام ، قال الشاطبي :

تَقُولُنَّ فَاضمُم رَابِعًا وَنُبَيِّتَنَّهُ ومَعًا في النُّونِ خَاطِب شَمَرْدَلا

(٣) قال الشاطبي :

وشَدِّد وَصِلِ وامدُد بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكَا

(٤) قرأ حمزة وحده ﴿ تهدي ﴾ بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف ، ووقف على ﴿ تهدي ﴾ بالياء موافقة للرسم ، وقرأ الباقون . ﴿بهادي﴾ بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقف الجميع على ﴿بهادي﴾ بالياء موافقة للرسم . قال الشاطبي :

بِهَادِي مَعًا تَهدِي فَشَا العُمْي نَاصِبًا وباليَا لِكُلٍّ قِف وبالرُّومِ شَمْلَلا

وفتح الهاء وألف بعدها ، ووقفوا هنا باليـاء ، وفي الروم بغير ياء اتباعًا للمصحف ، وروي عن الكسـائي أنه يقف في الروم باليـاء أيضًا ، ونصب حمـزة **﴿العمي﴾** فيها وجره الباقون .

٢٢- قرأ حفص وحمزة **﴿وكل أتوه﴾** بالقصر وفتح التاء ومده الباقون وضموا التاء .

٢٣- قرأ ابن كثيـر وأبو عمرو وهشام **﴿خبير بما يفعلون﴾** بالياء وقرأها الباقون بالتاء .

٢٤- قـرأ الكوفـيـون **﴿من فـزع﴾** منونًا ولم ينـونه البـاقـون ونصـب مـيم **﴿يومئذ﴾**[1] نافع والكوفيون ، وقد ذكر **﴿عما تعملون﴾** في آخر هود .

٢٥- فيها خمس[2] ياءات إضافة وثلاث محذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن.

* * *

(١) قال الشاطبي :

وَيَومَئذٍ مَعَ سَالَ فَافتَح أَتَى رِضًا   وفي النَّملِ حِصنٌ قَبلَهُ النون ثُمَّلا

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ مـا لي لا ارى الهدهد ﴾ ، ﴿ اوزعني ان اشكر ﴾ ، ﴿ إني آنست نارًا ﴾ ﴿ إني القي إليَّ ﴾ ﴿ ليبلوني ءاشكر ﴾ قال الشاطبي :

ومَا ليَ وأَوزِعنِي وإِنِّي كِلاهُمَا   ليَبلُونِي اليَاءَاتُ في قَولِ مَن بَلا

سورة القصص[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿**ويرى**﴾[2] بياء مفتوحة وفتح الراء وألف ممالة بعدها، ورفع ﴿**فرعون وهامان وجنودهما**﴾ وقرأه الباقون بنون مضمومة وكسر الراء وياء منصوبة بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿**عدواً وحزنًا**﴾ بضم الحاء وإسكان الزاي ، وفتحهما الباقون .

٣- قرأ الحرميان ، وأبو عمرو ﴿**عسى ربي**﴾ و﴿**إني آنست**﴾ و﴿**إني أنا الله**﴾ و﴿**إني أخاف**﴾ و﴿**ربي أعلم**﴾ و﴿**قل ربي أعلم**﴾ و﴿**عندي أولم**﴾ بفتح الياءات وسكنهن الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿**معي ردءًا**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿**إني أريد**﴾ و﴿**ستجدني**﴾ و﴿**لعلي**﴾ فيما تقدم .

٥- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿**حتى يصدر**﴾ بفتح الياء وضم الدال ، وضم الباقون الياء وكسروا الدال ، وفتح عاصم جيم ﴿**جذوة**﴾ وضمها حمزة والكسائي وكسرها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿**الواد الأيمن**﴾ في طه .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿**الرهب**﴾ بفتح الراء ، وضمها الباقون، وفتح الفاء الحرميان ، وأبو عمرو وسكنها الباقون وقد ذكر هاتين و﴿**فذانك**﴾ في

---

(١) سورة القصص مكية ، ثمانون وثمان آيات . ليس في جملتها اختلاف اختلفوا في آيتين عد الكوفي ﴿ طسم ﴾ عد البصري والمدنيان ﴿ أمةً من الناس ﴾ .

(٢) ﴿ ونرى فرعون وهامان وجنودهما ﴾ قرأ حمزة والكسائي ﴿ ويرى ﴾ بياء تحتية مفتوحة وبعدها راء مفتوحة وألف بعدها ممالة ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالرفع ، وقرأ الباقون ﴿ ونرى ﴾ بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء ، و﴿فرعون وهامان وجنودهما﴾ بالنصب قال الشاطبي :

وفي نُرِيَ الفَتحَانِ مَع ألِفٍ ويَائِهِ   وثَلاثٌ رَفعُهَا بعدُ شُكِّلا

النساء و﴿ردءًا﴾[1] في باب نقل الحركة .

٧- قرأ عاصم وحمزة ﴿يصدقني﴾ برفع القاف وجزمها الباقون .

٨- قرأ ورش ﴿أن يكذبون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون .

٩- قرأ ابن كثير ﴿قال موسى﴾[2] بغير واو ، وقرأ الباقون بواو .

١٠- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿إلينا لا يرجعون﴾[3] بفتح الياء وكسر الجيم وضم الباقون الياء وفتحوا الجيم .

١١- قرأ الكوفيون ﴿قالوا سحران﴾ بكسر السين وحذف الألف ، وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها ، وكسر الحاء .

١٢- قرأ نافع ﴿تجبى﴾[4] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿أفلا يعقلون﴾[5] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وذكر عن أبي عمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء والمشهور عنه ما ذكرته أولا .

١٤- قرأ حفص ﴿لخسف﴾ بفتح الخاء والسين وضم الباقون الخاء ، وكسروا السين ، ووقف أبو عمرو باختلاف عنه علي ﴿ويكأن﴾ في الموضعين على الكاف الكسائي على الياء فيهما باختلاف عنه ، ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم لأن الكلام لم يتم ، ولا كفى .

١٥- فيها اثنتا عشرة[6] ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) ﴿ردءا﴾ قرأ نافع ، بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة وإبدالها ألفًا عند الوقف فقط ، ووقف عليها حمزة بالنقل والباقون بإسكان الدال وهمزة مفتوحة منونة ، قال الشاطبي :

وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ

(٢) قال الشاطبي :

وقُلْ قَالَ مُوسَى واحذِفِ الوَاوَ دُخْلُلا

(٣) قال الشاطبي :

نما نَفَرٌ بالضَّمِّ والفَتحِ يُرجَعُونَ

(٤) ﴿ يحيى ﴾ قرأ نافع بتاء التأنيث هكذا ﴿تجبى﴾ وقرأ الباقون بياء التذكير ، قال الشاطبي :

ويُجبَى خَلِيطٌ

(٥) ﴿تعقلون﴾ قرأ أبو عمرو بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء ، قال الشاطبي :

يَعقِلُونَ حَفِظتَهُ

(٦) ياءات الإضافة في سورة القصص هي : ﴿عندي أولم يعلم﴾ ، ﴿ ستجدني إن شاء الله ﴾ ﴿ إني آنست نارًا﴾، ﴿إني أنا الله ﴾ ، ﴿إني أخاف﴾، ﴿ إني أريد﴾ ، ﴿لعلي آتيكم﴾، ﴿ لعلي أطلع﴾ ، ﴿ عسى ربي﴾=

سورة العنكبوت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ألم تروا﴾[2] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿النشاءة﴾[3] هنا وفي النجم ، والواقعة بفتح الشين والمد ، وسكن الباقون الشين ، وقصروا فيهن .

٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿مودة﴾[4] بالرفع ونصبها الباقون ، ونونها نافع وابن عامر وأبو بكر ولم ينونها الباقون ونصب ﴿بينكم﴾ نافع وابن عامر وأبو بكر وخفضه الباقون .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مهاجراً إلى ربي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

٦- قرأ ابن عامر ﴿إن أرضي واسعة﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

= ﴿أن ربي أعلم بمن﴾ ، ﴿ربي أعلم من﴾ ، ﴿فارسله معي ردءاً﴾ قال الشاطبي :

وعِندِي وذُو الثُّنيَا وإنِّي أربعٌ   لعَلِّيٌ معًا ربِّي ثَلاثٌ معِي اعتَلا

(١) سورة العنكبوت مكية ، ستون وتسع آيات ، لا خلاف في جملتها ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿آلم﴾ ، عد المدنيان ﴿وتقطعون السبيل﴾ ، عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

يَرَوا صُحبَةٌ خَاطِب

(٣) قال الشاطبي :

وحرِّك ومُد في النَشاءَةَ حقًا وهوَ حيثُ تَنَزّلا

ووقف عليها حمزة بالنقل ، وحكى ابن الجزري في النشر وجهًا آخر ، وهو إبدال الهمزة ألفًا على الرسم وقال: إنه مسموع قوي .

(٤) قال الشاطبي :

مَودَّةً المرفُوعُ حقٌّ رُوَاتِهِ   ونوِّنهُ وانصِب بَينَكُم عَمَّ صَندَلا

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿لننجينه﴾[١] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون وشددوا الجيم .

٨- قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿منجوك﴾ بإسكان النون وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون وشددوا الجيم .

٩- قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾[٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٠- قرأ ابن كثير ، وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿آية من ربه﴾[٣] على التوحيد بحذف الألف ، وأثبتها الباقون على الجمع .

١١- قرأ نافع والكوفيون ﴿ويقول ذوقوا﴾[٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

١٢- قرأ أبو بكر ﴿إلينا يرجعون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لنثوينهم﴾[٥] بثاء ساكنة وتخفيف الواو وياء مفتوحة بعدها من الثواء ، وقرأ الباقون بباء مفتوحة وتشديد الواو وهمزة مفتوحة بعدها من التبوّء ولم يختلف في غيره .

١٤- قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وليتمتعوا﴾[٦] بكسر اللام ، وسكنها الباقون .

١٥- فيها ثلاث[٧] ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) قرأ حمزة والكسائي بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم ، والباقون بفتح النون ، وتشديد الجيم ، قال الشاطبي :
ومُنجُوهُم خفٌ وفي العَنكَبُوت نُنجِين شَفَا

(٢) قال الشاطبي : ويَدعُونَ نَجمُ حَافظٌ

(٣) قال الشاطبي : ومُوَحَّدٌ هُنَا آيَةٌ مِن رَبِّه صُحبَةٌ دَلا

(٤) قال الشاطبي : وفي ونَقُولُ اليَاء حِصنٌ

(٥) أي قرأ حمزة والكسائي ﴿لنبوئنهم﴾ بثاء مثلثة ساكنة بعد النون وتخفيف الواو وبعدها ياء تحتية مفتوحة هكذا ﴿لنثوينهم﴾ وقرأ الباقون بباء موحدة مفتوحة في مكان الثاء ، وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة هكذا ﴿لنبوئنهم﴾ قال الشاطبي : وثَاثَ ثَلاثَ سُكِّنَت بِانُبَوِّئَن مَع خِفِّهِ والهَمزُ بالِيَاءِ شمللا

(٦) قال الشاطبي : وإسكَانُ ولَ فَاكسِر كَمَا حَجَّ جَا نَدا

(٧) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿مهاجر إلى ربي إنه﴾ ، ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال الشاطبي : وربِّي عِبَادِي أرضِي اليا بِهَا انجلى

سورة الروم[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**ثم كان عاقبة**﴾ بالنصب ورفعها الباقون ، وقد ذكرت إمالة السوآي في بابها .

٢- قرأ أبو عمرو ، وأبو بكر ﴿**ثم إليه يرجعون**﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٣- قرأ حفص ﴿**لآيات للعالمين**﴾ بكسر اللام التي بعدها الألف، وفتحها الباقون، وقد ذكر ﴿**وما آتيتم من ربا**﴾ في البقرة، ولم يختلف في مد ﴿**ما آتيتم من زكاة**﴾ .

٤- قرأ نافع ﴿**لتربوا**﴾[2] بتاء مضمومة وإسكان الواو وقرأه الباقون بياء مفتوحة ونصب الواو .

٥- قرأ قنبل ﴿**لنذيقهم**﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٦- قرأ ابن عامر ﴿**كسفًا**﴾ بإسكان السين وفتحها الباقون .

٧- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿**إلى آثار**﴾[3] بألف بعد الهمزة ، وأخري بعد التاء على الجمع ، وحذفهما الباقون على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقد ذكر ﴿**ضعف**﴾ في الأنفال .

٨- قرأ الكوفيون ﴿**لا ينفع الذين ظلموا**﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٩- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

---

(١) سورة الروم مكية ستون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول . وتسع وخمسون في عدد إسماعيل اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ الم ﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ غلبت الررم ﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿ في بضع سنين ﴾ وعد المدني الأول ﴿يقسم المجرمون ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

لِيَربُوا خِطَابٌ ضم والواو سَاكِنٌ أتَى

(٣) قال الشاطبي :

واجمَعُوا آثَارِكَم شَرَفًا عَلا

سورة لقمان(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة ﴿هدى ورحمة﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٢- قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿ويتخذها﴾ بفتح الذال ، وضمها الباقون .

٣- قرأ حفص ﴿يا بني﴾ في المواضع الثلاثة بفتح الياء مشددة ، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء خفيفة وكسرها في الثاني مشددة وسكنها قنبل في الثالث خفيفة ، وقرأ البزي الثالث كحفص ، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء مشددة .

٤- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ﴿ولا تصعر﴾(2) بحذف الألف ، وتشديد العين ، وقرأه الباقون بألف وتخفيف العين .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾(3) بفتح العين وضم الهاء على الجمع ، وقرأ الباقون بإسكان العين وتاء منصوبة في الإدراج ، وهي في الوقف هاء على التوحيد .

٦- قرأ أبو عمرو ﴿والبحر يمده﴾(4) بنصب الراء ورفعها الباقون .

٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة السجدة(5)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع والكوفيون ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ بفتح اللام وسكنها الباقون.

٢- قرأ حمزة ﴿ما أخفي﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .

٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿لما صبروا﴾(6) بكسر اللام ، وتخفيف الميم وفتحها الباقون ، وشددوا الميم .

٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) سورة لقمان مكية ، ثلاثون وأربع آيات في الكوفي والبصري ، وثلاث في المدنيين ، اختلفوا في آيتين . عد الكوفي ﴿ الم ﴾ وعد البصري ﴿ مخلصين له الدين ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : تُصَعِّرْ بمد خَفَّ إذ شَرعُهُ حَلا

(٣) قال الشاطبي : وفي نِعمَةً حَرِّكْ وَذَكِّرْ هَاؤُهَا   وضُمَّ ولا تَنوِينَ عَن حُسنٍ اعتَلا

(٤) قرأ أبو عمرو وحده بالنصب والباقون بالرفع قال الشاطبي : سِوى ابنُ العَلا والبَحرُ

(٥) سورة السجدة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والمدنيين ، وتسع وعشرون في البصري . اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي ﴿ الم ﴾ ، وعد المدنيان ﴿ لفي خلق جديد ﴾ .

(٦) ﴿ لما صبروا ﴾ قرأ حمزة والكسائي ، بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم ، قال الشاطبي : لِمَا صَبَرُوا فَاكسِر وخَفِّف شَذَا

سورة الأحزاب[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿**إن الله كان بما يعملون خبيراً**﴾ و﴿**بما يعملون بصيراً**﴾ بالياء، وقرأهما الباقون بالتاء .

٢- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**اللائي**﴾[2] حيث وقع بالمد والهمزة ، وياء ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ قالون وقنبل مثلهم غير أنهما حذفا الياء ، وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة ، وقرأ أبو عمرو والبزي بياء ساكنة من غير همز وكلهم مد الألف غير ورش .

٣- قرأ عاصم ﴿**تظاهرون**﴾[3] هنا وموضعين في المجادلة بضم أولهن وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة ، وقرأهن ابن عامر بفتح أولهن وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء مخففة ، وقرأهن حمزة والكسائي كابن عامر غير أنهما خففا الظاء هنا فقط ، وقرأهن الباقون بفتح أولهن وتشديد الظاء والهاء ، وفتحها وحذف الألف .

---

(١) سورة الأحزاب مدنية سبعون وثلاث آيات ، ليس فيها اختلاف ، والله أعلى وأعلم .

(٢) قال الشاطبي :

ذَكَا وبيَاء سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا
وكَالياءِ مكسُوراً لِوَرشٍ وعَنهُمَا ... وقِف مُسكِنًا والهَمزُ زاكِيهِ بُجَّلا

(٣) ﴿ تظاهرون ﴾ فيها أربع قراءات :

الأولى : لنافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ﴿ تظهرون ﴾ بفتح التاء ، وتشديد الظاء وحذف الألف التي بعدها وفتح الهاء وتشديدها .

الثانية : لابن عامر ﴿ تظاهرون ﴾ بفتح التاء وتشديد الظاء وألف بعدها وفتح الهاء ، وتخفيفها .

الثالثة : لعاصم ﴿ تُظَاهرون﴾ بضم التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة .

الرابعة : للباقين ﴿ تَظَاهرون﴾ بفتح التاء وتخفيف الظاء وألف بعدها ، وفتح الهاء مخففة قال الشاطبي:

وتَظَّاهَرُونَ اضمُمهُ واكسِر لعَاصِمٍ ... وفي الهَاءِ خَفِّف وامدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلا
وخَفَّفَهُ ثبتٌ وفي قَد سَمِعَ كَمَـا ... هُنَا وهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوفَـلا

٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿الظنونا﴾ و﴿الرسولا﴾ و﴿السبيلا﴾ بألف في الحالين ووصلهن الباقون ، بغير ألف ، ووقف أبو عمرو وحمزة عليهن بغير ألف ووقف الباقون عليهن بألف ، ولم يختلف في غيرهن .

٥- قرأ حفص ﴿لا مقام لكم﴾ بضم الميم الأولى ، وفتحها الباقون .

٦- قرأ الحرميان ﴿لأتوها﴾ بالقصر ومده الباقون .

٧- قرأ عاصم ﴿أسوة﴾ هنا وموضعين في الممتحنة بضم الهمزة وكسرها الباقون فيهن .

٨- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿نضعف﴾ بالنون وحذف الألف وكسر العين مشددة ﴿العذاب﴾ نصبًا ، وقرأه أبو عمرو بالياء ، وحذف الألف وفتح العين مشددة العذاب رفعًا ، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم خففوا العين ، وأثبتوا ألفًا قبلها .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿ويعمل صالحًا يؤتها﴾ بالياء وقرأ الباقون الأول بالتاء والثاني بالنون ولم يختلف في ﴿ يقنت﴾ أنه بالياء .

١٠- قرأ نافع وعاصم ﴿وقرن﴾ بفتح القاف وكسرها الباقون .

١١- قرأ هشام والكوفيون ﴿أن يكون لهم الخيرة ﴾ بالياء، وقرأه الباقون بالتاء.

١٢- قرأ عاصم ﴿وخاتم النبيين﴾ بفتح التاء وكسرها الباقون .

١٣- قرأ أبو عمرو ﴿لا تحل لك﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٤- قرأ ابن عامر ﴿ساداتنا﴾[١] بألف بعد الدال وكسر التاء على الجمع ، والكسرة علامة النصب وحذف الباقون الألف ونصبوا التاء ، قرأ عاصم ﴿والعنهم لعنًا كبيرًا﴾[٢] بالباء ، وقرأ الباقون بالتاء .

١٥- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة[٣] .

---

(١) ﴿ سادتنا ﴾ قرأ ابن عامر ، بالألف بعد الدال مع كسر التاء جمع « سادة » والباقون بفتح التاء بلا ألف جمع «سيد» قال الشاطبي : سَادَاتِنا اجمَع بِكَسرَةٍ كَفَى

(٢) قرأ عاصم بالباء الموحدة هكذا ﴿ كبيرًا ﴾ ، وقرأ الباقون بالثاء المثلثة هكذا ﴿ كثيرًا ﴾ قال الشاطبي :

وكَثِيرًا نُقطَةٌ تَحتُ نُفِّلا

(٣) لا يوجد في هذه السورة من ياءات الإضافة ولا من المحذوفات شيء . والله أعلم .

سورة سبأ[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿علام الغيب﴾[2] بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف وقدم الباقون الألف عليها وكسروها مخففة ، ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير وحفص ﴿من رجز أليم﴾[3] هنا ، وفي الجاثية برفع الميم ، وخفضها الباقون فيهما .

٣- قرأ حمزة والكسائي ﴿إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يسقط﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالنون ، وقد ذكر الإدغام في بابه .

٤- قرأ أبو بكر ﴿ولسليمان الريح﴾ برفع الحاء ونصبها الباقون .

٥- قرأ ابن كثير ﴿الجواب﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٦- قرأ حمزة ﴿من عبادي الشكور﴾ بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون وهي ثابتة في الوقف .

٧- قرأ أبو عمرو ﴿ربي إنه سميع﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أن أجري إلا﴾ في يونس .

٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿منساته﴾ بألف بين السين والتاء ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بينهما إلا ابن ذكوان سكنها .

---

(١) قيل سورة سبأ وقيل سورة السبأ كما ورد في أصل كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي سورة مكية خمسون ، وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وعَالِمِ قُل عَلاَّمِ شَاعَ ورفعُ خَفضِهِ عَمَّ

(٣) قال الشاطبي :

مِن رِجزٍ أَلِيمٍ مَعًا ولا عَلَى رَفعِ خَفضِ الميمِ دلَّ عَلَيهِ

٩- قرأ حفص وحمزة ﴿**في مسكنهم**﴾[١] بإسكان السين وحذف الألف ، وفتح الكاف على التوحيد ، وقرأ الكسائي مثلهما إلا أنه كسر الكاف ، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف على الجمع .

١٠- قرأ أبو عمرو ﴿**ذواتي أكل**﴾[٢] بغير تنوين ونونه الباقون ، وقد ذكر ضم الكاف وإسكانها في البقرة .

١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**وهل نجازي**﴾ بالنون وكسر الزاي وياء ساكنة بعدها ﴿**الكفور**﴾ نصبًا وقرأه الباقون بالياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ ﴿**الكفور**﴾ رفعها .

١٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿**ربنا بعد**﴾[٣] **بحذف الألف وتشديد** العين ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا العين .

١٣- قرأ الكوفيون ﴿**ولقد صدق**﴾ بتشديد الدال وخففها الباقون .

١٤- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿**أذن له**﴾ بضم الهمزة وفتحها الباقون .

١٥- قرأ ابن عامر ﴿**فزع**﴾ بفتح الفاء والزاي، وضم الباقون الفاء وكسروا الزاي .

١٦- قرأ حمزة ﴿**في الغرفة**﴾[٤] بإسكان الراء وحذف الألف على التوحيد وضم الباقون الراء ، وأثبتوا الألف على الجمع ، وقد ذكر ﴿**نحشرهم ونقول**﴾ في الأنعام و﴿**نكير**﴾ في الحج .

١٧- قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿**التناوش**﴾[٥] بواو مضمومة ، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة مكان الواو ، وقد ذكر وقف حمزة في بابه .

١٨- فيها ثلاث ياءات إضافة ومحذوفات مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي :

مَسَاكِنِهِم سكنهُ واقصرُ عَلَى شَذًا ... وفي الكَافِ فَافتَح عَالِمًا فَتُبَجَّلا

(٢) قال الشاطبي :

أُكلِ أَضِف حُلا وقَالَ وحَيْثُمَا ... أُكلُهَا ذِكرًا وفي الغَيرِ ذُو حُلا

(٣) قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وهشام هكذا ﴿ بَعِّد﴾ بكسر العين المشددة بلا ألف ، وقرأ الباقون هكذا ﴿باعد﴾ بالألف وكسر العين وسكون الدال ، قال الشاطبي :

وحَقٌّ لِوَى بَاعِد بِقَصرٍ مُشَدَّدًا

(٤) ﴿ في الغرفات ﴾ سكن حمزة الراء ، وحذف الألف على التوحيد ، وضم الباقون الراء وبألف بعد الفاء على الجمع ، وقد اتفق القراء على الوقف ، عليها بالتاء ، قال الشاطبي : وفي الغُرفَةِ التَّوحِيدُ فَازَ

(٥) قال الشاطبي : ويَهمَزُ التَنَاوُشُ حُلوٌ صُحبَةٌ وتَوصَّلا

سورة فاطر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿هل من خالق غير الله﴾ بخفض الراء ورفعها الباقون، وقد ذكر ﴿ نكير ﴾ في الحج .

٢- قرأ أبو عمرو ﴿يدخلونها ﴾ بضم الياء وفتح الخاء وفتح الباقون الياء ، وضموا الخاء وقد ذكر ﴿لؤلؤا﴾ في الحج .

٣- قرأ أبو عمرو ﴿ويجزي﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ كل رفعًا وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الزاي وبعدها ياء ساكنة كل، نصبًا .

٤- قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿على بينات﴾ بألف على الجمع وحذفها الباقون علي التوحيد .

٥- قرأ حمزة ﴿ومكر السيئ﴾[2] بإسكان الهمزة ويبدلها في الوقف ياء ساكنة ، وخفضها الباقون ، ولم يختلف في رفع السيئ الثاني ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمزة .

٦- ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

---

(١) سورة فاطر ، وقيل سورة الملائكة ، كما ورد في هامش الأصل في كتاب المبسوط في القراءات العشر ، وهي مكية أربعون وخمس آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول وست في عدد إسماعيل ، اختلفوا في ست آيات ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ الأعمى والبصير ﴾ ، وعدوا ﴿ ولا الظلمات ولا النور ﴾ ، وعد البصري وإسماعيل ﴿ لسنت الله تبديلا ﴾ وعد البصري ﴿ لهم عذاب شديد ﴾ ، وعد ﴿ أن تزولا﴾ عد الكوفي والمدنيان ﴿ بخلق جديد ﴾ .

(٢) ﴿ ومكر السيئ ﴾ قرأ حمزة بإسكان الهمزة وصلاً إجراء للوصل مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفًا ، وقرأ الباقون بكسرها على الأصل . قال الشاطبي :

وفي السَّيِّئِ المخفُوضِ هَمزًا سُكُونُهُ فَشَا

سورة يس[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أمال أبو بكر وحمـزة والكسائي الياء من ﴿يس﴾ وفتحها الباقون ، وأدغم ورش وابن عامر وأبو بكـر والكسائي النون من ﴿ يس ﴾ ومن ﴿ ن ﴾ في الواو التي بعدها باختلاف عن ورش في ﴿ ن ﴾ وأظهرها الباقون عندهما .

٢- قرأ ابن عـامر وحفص وحمـزة والكسائي ﴿تنزيل العزيز﴾[2] بنصب اللام ورفعها الباقون .

٣- قرأ حفص وحـمزة والكسائي ﴿سدًا﴾ في الموضعين بفتح السين وضـمها الباقون فيهما .

٤- قرأ أبو بكر ﴿فعززنا﴾ بتخفيف الزاي ، وشددها الباقون .

٥- قرأ حمزة ﴿وما لي لا أعبد﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .

٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿إني إذًا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آمنت﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

٨- قـرأ ورش ﴿ولا ينقذون﴾ بياء في الوصل خـاصة ، وحذفها الـباقون في الحالين .

٩- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وما عملت أيديهم﴾ بحذف الهاء ، وأثبتها الباقون .

---

(١) سورة يس مكـية ثمانون وثلاث آيـات في الكوفي وآيتان في البـصري والمدنيان ، اخـتلفوا في آية عـد الكوفي ﴿يس﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وتَنزِيلُ نَصبُ الرَّفعِ كهفٌ صِحَابُهُ

١٠- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**والقمر قدرناه**﴾ بنصب القمر ورفعه الباقون.

١١- قرأ نافع وابن عامر ﴿**ذرياتهم**﴾[١] بألف وكسر التاء على الجمع والكسرة علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء على التوحيد .

١٢- قرأ قالون وحمزة ﴿**يخصمون**﴾[٢] بإسكان الخاء ، وفتحها ورش وابن كثير وهشام ، واختلس فتحتها أبو عمرو وكسرها الباقون ، وقرأتها أيضًا لقالون مختلسة ، وخفف الصاد حمزة وشددها الباقون .

١٣- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**في شغل**﴾ بضم الغين وسكنها الباقون .

١٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿**في ظلل**﴾[٣] بضم الظاء وحذف الألف وكسرها الباقون ، وأثبتوا ألفًا بين اللامين .

١٥- قرأ نافع وعاصم ﴿**جبلا**﴾[٤] بكسر الجيم والباء وضم أبو عمرو وابن عامر الجيم وسكنا الباء ، وضمها الباقون ، وشدد اللام نافع وعاصم وخففها الباقون .

١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿**ننكسه**﴾ بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة .

١٧- قرأ نافع وابن ذكوان ﴿**أفلا تعقلون**﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

١٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿**لتنذر**﴾ هنا وفي الأحقاف بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء ، إلا أن البزي وافق نافعًا وابن عامر في الأحقاف .

١٩- فيها ثلاث[٥] ياءات إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

---

(١) قال الشاطبي :

وَيَقصرُ ذُرِّيَّاتِ مَعَ فَتحِ تَائه وفي الطُّورِ في الثَّاني ظَهِيرٌ
تَحَمَّلا ويَاسِين دُم غُصنًا

(٢) قال الشاطبي : وَخَا يَخصِمُونَ افتَح سَمَا لُذ وأخف حُلوَ بَرٌّ وسكنُهُ وخَفِّف فَتُكمِلا

(٣) قال الشاطبي : وكَسرُ في ظِلالِ بِضَمٍّ واقصِرِ اللاَّمَ شُلشُلا

(٤) ﴿جبلا﴾ قرأ نافع وعاصم ، بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وابن كثير وحمزة والكسائي بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام . قال الشاطبي :

وقُل جِبُلا مَعَ كَسرِ ضَمَّيه ثِقلُهُ أخُو نُصرَةَ واضمُم وسكُن كَذِي حُلا

(٥) في هذه السورة ثلاث آيات إضافة هي : ﴿ وَمَا لي لا أعبد الَّذي فطرني ﴾، ﴿ إنِّي إذًا لفي ضلال مبين ﴾ ،=

سورة الصافات[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة ﴿ والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكراً﴾ بإدغام التاء فيما بعدهن ، وأظهرها الباقون في الأربعة المواضع ، ولم يختلف في إضهار ما شابههن نحو : ﴿فالملقيات ذكراً﴾ ﴿والعاديات ضبحاً﴾ .

٢- قرأ عاصم ، وحمزة ﴿بزينة﴾[2] منونة ولم ينونها الباقون ، ونصب أبو بكر الكواكب ، وخفضها الباقون .

٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لا يسمعون﴾ بتشديد السين والميم وسكن الباقون السين وخففوا الميم .

٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿بل عجبت﴾ بضم التاء وفتحها الباقون .

٥- قرأ قالون وابن عامر ﴿أو آباؤنا﴾ هنا، وفي الواقعة بإسكان الواو وفتحها الباقون .

٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿ينزفون﴾ بكسر الزاي وفتحها الباقون ، وكسرها في الواقعة الكوفيون وفتحها الباقون .

٧- قرأ ورش ﴿لتردين﴾ بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين.

٨- قرأ حمزة ﴿يزفون﴾ بضم الياء وفتحها الباقون .

٩- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أرى ﴾ و﴿إني أذبحك﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون ، وقد ذكر ﴿ستجدني إن شاء الله﴾ في الكهف .

= ﴿ إني آمنت بربكم ﴾ ، قال الشاطبي : مَا لِيَ وإنِّي مَعًا حُلى

(١) سورة الصافات ، مكية مائة وثمانون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري ، اختلفوا في آية ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ وما كانوا يعبدون ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِـي نَدٍ والكَوَاكِبِ انصِبُوا صَفوَةً

١٠- قرأ حمزة والكسائي **﴿ماذا ترى﴾** بضم التاء وكسر الراء وياء ساكنة بعدها وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي **﴿ الله ربكم ورب﴾** بنصب الثلاثة ورفعها الباقون .

١٢- قرأ نافع وابن عامر **﴿آل ياسين﴾**[(١)] بفتح الهمزة وألف بعدها وخفض اللام وكسر الباقون الهمزة وسكنوا اللام من غير ألف بينهما واللام موصولة بالياء على هذه القراءات ، وعلى الأولى مفصولة منها .

١٣- فيها ثلاث[(٢)] ياءات إضافة ، ومحذوفة مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

***

سورة ص[(٣)]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- وقف الكسائي على **﴿ولات حين مناص﴾** بالهاء باختلاف عنه ، ووقف الباقون بالتاء اتباعًا للمصحف ، ولا ينبغي أن يتعمد عليه ؛ لأنه غير تام ولا كاف .

٢- قرأ حمزة والكسائي **﴿من فواق﴾** بضم الفاء وفتحها الباقون .

٣- قرأ حفص **﴿ولي﴾** **﴿وما كان لي من علم﴾** بفتح الياءين وسكنهما الباقون.

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو **﴿إني أحببت﴾** بفتح الياء وسكنها الباقون .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو **﴿من بعدي إنك﴾** بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ حمزة **﴿مسني الشيطان﴾** بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

---

(١) قال الشاطبي : وإِليَاسِينَ بالكَسرِ وُصِّلا مَعَ القَصرِ مَع إسكَانِ كسرٍ دَنَا غِنَى

(٢) فيها ثلاث ياءات إضافة هي : ﴿ إني أرى ﴾ ﴿ أني أذبحك ﴾ ، ﴿ ستجدني إن شاء الله ﴾ . والله أعلم .

(٣) سورة ص ، ورسمت في هامش أصل كتاب المبسوط هكذا ﴿ صاد ﴾ سورة مكية وهي ثمانون وثمان آيات في الكوفي ، وخمس في البصري وست في المدنيين . اختلفوا في ثلاث آيات . عد الكوفي ﴿ ذي الذكر ﴾ وعدوا ﴿ والحق أقول ﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿ بنَّاءٍ وغواص﴾ .

٧- قرأ نافع ﴿لعنتي إلى﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٨- قرأ ابن كثير ﴿واذكر عبدنا إبراهيم﴾[1] بفتح العين وإسكان الباء ، وحذف الألف على التوحيد ، وكسر الباقون العين، وفتحوا الباء، وبعدها ألف على الجمع.

٩- قرأ نافع وهشام ﴿بخالصة﴾[2] غير منونة ونونها الباقون .

١٠- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿هذا ما يوعدون﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

١١- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وغساق﴾ هنا وفي النبأ بتشديد السين وخففها الباقون فيهما .

١٢- قرأ أبو عمرو ﴿ وآخر من شكله﴾ بضم الهمزة وبعدها ألف .

١٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿من الأشرار اتخذناهم﴾[3] بوصل الألف ويبتدءون بالكسر وفتح الباقون الهمزة في الوصل والابتداء .

١٤- قرأ عاصم وحمزة ﴿قال فالحق والحق﴾[4] بالرفع ونصبه الباقون ، ولم يختلف في نصب الثاني .

١٥- فيها ست[5] ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن . وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

---

(١) قال الشاطبي :

وَحِّدْ عَبْدَنَا قَبْلُ دُخْلُلا

وقد اتفق القراء على قراءة إبراهيم في هذه السورة بالياء لأنه ليس من مواضع الخلاف .

(٢) ﴿ بخالصة ﴾ قرأ نافع ، وهشام بحذف التنوين مضافًا إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الإضافة ، قال الشاطبي :

خَالِصَةٌ أَضِفْ لَهُ الرَّحْبُ

(٣) والمعنى أن نافعًا وابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم لهم في ﴿ أتخذناهم ﴾ القراءة بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداءً على الاستفهام ، والباقون بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت بدءًا مكسورة على الخبر . قال الشاطبي :

وَوَصْلُ اتَّخَذْنَاهُم حلا شَرْعُهُ وِلا

(٤) قال الشاطبي :

وفَا الحَقُّ في نَصْرِهِ

(٥) في هذه السورة ست ياءات إضافة هي : ﴿ ولي نعجة ﴾ ، ﴿ ما كان لي من علم ﴾ ، ﴿ إني أحببت حب الخير ﴾ ، ﴿ من بعدي إنك ﴾ ، ﴿ مسني الشيطان ﴾ ، ﴿ لعنتي إلى يوم الدين ﴾ .

سورة الزمر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وهشام وعاصم وحمزة ﴿يرضه﴾ بضم الهاء مختلسة ، وسكنها السوسي ، ووصلها الباقون بواو .

٢- قرأ الحرميان وحمزة ﴿أمن هو قانت﴾ بتخفيف الميم وشددها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿إني أمرت﴾ في آل عمران .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٤- قرأ حمزة ﴿إن أرادني الله﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون .

٥- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يا عبادي الذين أسرفوا﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين وفتحها الباقون، وهاتان الياءان ثابتتان في الوقف.

---

(١) سورة الزمر مكيه سبعون وخمس آيات في الكوفي ، وآيتان في البصري والمدنيين ، اختلفوا في سبع آيات : عد الكوفي ﴿ مخلصًا له الدين ﴾ ، وعد ﴿ له ديني ﴾ ، عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ فبشر عباد ﴾ عد الكوفي ﴿ من هاد ﴾ وعد ﴿ فسوف تعلمون ﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿ فيه يختلفون ﴾ وعد المدني الأول ﴿ من تحتها الأنهار ﴾ .

تنبيه : من الملاحظ في هذه السورة أن القراء في ﴿يرضه﴾ على خمس مراتب :

الأولى : لنافع ، وعاصم ، وحمزة باختلاس ضمة الهاء .

الثانية : لابن كثير ، وابن ذكوان ، والكسائي بالإشباع .

الثالثة : للسوسي بالإسكان .

الرابعة : لدوري وأبي عمرو بالإسكان والضم مع الصلة .

الخامسة : لهشام بالإسكان والضم من غير صلة ، هذا ما يؤخذ لهشام من الشاطبية ، ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان لهشام ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحًا عنه ، وعلى هذا بنبغي الاقتصار له على وجه الاختلاس ، قال الشاطبي :

وإسكَانُ يُرضِهِ يمنه لبس   طيب بِخُلفِهِمَا والقَصرُ
فاذكُرهُ نَوفَلا لَهُ الرَّحبَ

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سالما﴾ بألف بعد السين وكسر اللام وحذف الباقون الألف وفتحوا اللام .

٧- قرأ حمزة والكسائي ﴿بكاف عباده﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع وفتح الباقون العين وسكنوا الباء وحذفوا الألف على التوحيد .

٨- قرأ أبو عمرو ﴿كاشفات ضره﴾ و ﴿ممسكات رحمته﴾ بتنوين ﴿كاشفات﴾ و﴿ممسكات﴾ ونصب ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ وحذف الباقون التنوين منهما وخفضوا ﴿ضره﴾ و﴿رحمته﴾ .

٩- قرأ حمزة والكسائي ﴿قضى عليها الموت﴾ بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة بعدها ورفع الموت وفتح الباقون القاف والضاد وبعد الضاد ألف في اللفظ ونصبوا الموت .

١٠- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بمفازاتهم﴾ بألف بعد الزاي على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .

١١- قرأ ابن عامر ﴿تأمروني﴾ بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ، وقرأ نافع بواحدة خفيفة مكسورة ، وقرأ الباقون بواحدة مكسورة مشددة ، وفتح الياء الحرميان، وسكنها الباقون .

١٢- قرأ الكوفيون ﴿فتحت﴾ و﴿فتحت﴾ هنا ﴿وفتحت السماء﴾ في النبأ بتخفيف التاء وشددها الباقون فيهن .

١٣- فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

* * *

سورة الطوْل[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أما ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي الحاء من ﴿**حم**﴾ حيث وقعت ، وقرأ ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، فتحها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿**التلاق**﴾ و﴿**التناد**﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٣- قرأ نافع وهشام ﴿**والذين تدعون**﴾ بالتاء، وقرأه الباقون بالياء .

٤- قرأ ابن عامر ﴿**أشد منكم**﴾[٢] بالكاف ، وقرأه الباقون بالهاء .

٥- قرأ ابن كثير ﴿**ذروني أقتل**﴾ و﴿**ادعوني أستجب**﴾ بفتح الياءين وسكنهما الباقون .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**إني أخاف** ﴾ في ثلاثة مواضع هنا بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهن .

٧- قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام ﴿**ما لي أدعوكم**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٨- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**أمري إلى الله**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿**لعلي**﴾ في يوسف .

---

(١) هي سورة الطول ، وهي سورة المؤمن ، وهي سورة غافر ، مكية ثمانون وخمس آيات في الكوفي وآيتان في البصري ، وأربع في المدنيين ، اختلفوا في سبع آيات عد الكوفي ﴿ حم ﴾ ، وعد ﴿ اين ما كنتم تشركون ﴾ وعد الكوفي وإسماعيل ﴿ والسلاسل يسحبون ﴾ وعد الكوفي والمدني الأول ﴿ بني إسرائيل الكتاب﴾ وعد البصري والمدنيان ﴿ الحناجر كاظمين﴾ وعد المدني الأول ﴿ في الحميم ﴾ وعد إسماعيل ﴿ الأعمى والبصير﴾.

(٢) قرأ ابن عامر وحده هكذا ﴿ أشد منكم قوة ﴾ . وقرأ الباقون هكذا ﴿ أشد منهم قوة ﴾ .

٩- قرأ الكوفيون ﴿**أو أن يظهر**﴾ بإسكان الواو وهمزة مفتوحة قبلها وفتحها الباقون من غير همزة قبلها .

١٠- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿**يظهر**﴾ بضم الياء وكسر الهاء ، ونصب ﴿**الفساد**﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿**يظهر**﴾ بفتح الياء ، والهاء ورفع ﴿**الفساد**﴾ .

١١- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان ﴿**على كل قلب**﴾ بتنوين ﴿**قلب**﴾ ولم ينونه الباقون .

١٢- قرأ حفص ﴿**فأطلع**﴾ بنصب العين ورفعها الباقون .

١٣- قرأ ابن كثير ﴿**اتبعوني**﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين ، وقد ذكر ﴿**وصد عن السبيل**﴾ في الرعد، و﴿**يدخلون**﴾ في النساء .

١٤- قرأ حفص ونافع وحمزة والكسائي ﴿**الساعة أدخلوا**﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضم الخاء ، ويتبدئون بضم الألف .

١٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿**يوم لا ينفع**﴾ بالياء ، وقرأها الباقون بالتاء .

١٦- قرأ الكوفيون ﴿**قليلاً ما تتذكرون**﴾ بتاءين وقرأه الباقون بياء وتاء .

١٧- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿**سيدخلون**﴾ بضم الياء ، وفتح الخاء ، وقرأه الباقون بفتح الياء وضم الخاء ، وقد ذكر ﴿**فيكون**﴾ في البقرة .

١٨- فيها ثماني[١] ياءات إضافة، وثلاث محذوفات مختلف فيهن، وقد ذكرن.

* * *

(١) في هذه السورة ثماني ياءات إضافة هي : ﴿ ذروني أقتل ﴾ ﴿ ادعوني أستجب ﴾ ﴿ إني أخاف أن يبدل دينكم﴾ ، ﴿ إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ﴾ ، ﴿ إني أخاف عليكم يوم التناد ﴾ ، ﴿لعلي أبلغ الأسباب﴾ ، ﴿ ما لي أدعوكم إلى النجاة ﴾ ، ﴿وأفوض أمري إلى الله ﴾ .

سورة حم السجدة [فصلت][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**نحسات**﴾ بإسكان الحاء وكسرها الباقون .

٢- قرأ نافع ﴿**نحشر**﴾ بنون مفتوحة وضم الشين ونصب ﴿**أعداء**﴾ وقرأ الباقون بياء مضمومة وفتح الشين ورفع ﴿**أعداء**﴾ .

٣- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿**ءأعجمي**﴾ بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد على الخبر ، وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزتين محققة ومسهلة دون ألف بينهما ولم يختلف في الأول من هذه السورة ، والذي في النحل أنهما على الخبر .

٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿**وما تخرج من ثمرات**﴾[2] بألف على الجمع، ووقفوا بالتاء ، وحذف الباقون الألف على التوحيد ، ووقفوا بالهاء .

٥- قرأ ابن كثير ﴿**أين شركائي**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿**رجعت إلى ربي**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٧- ليس فيها غير ياء إضافة ، وليس فيها محذوفة .

* * *

(١) سورة السجلة مكية خمسون وأربع آيلت في الكوفي ، وثلاث في المدنيين ، وآيتان في البصري اختلفوا في آيتين: عد الكوفي ﴿ حم ﴾ ، وعد الكوفي والمدنيان ﴿ وعادٍ وثمود ﴾ .

(٢) قرأ الباقون على التوحيد بحذف الألف هكذا ﴿ وما تخرج من ثمرة ﴾ ، ومن قرأ بالجمع وقف بالتاء ، ومن قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء وهم : ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكسائي ، والباقون بالتاء وهم : شعبة وحمزة ، وأمالها الكسائي وقفًا بخلف عنه .

سورة الشورى[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿**يوحي إليك**﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها في اللفظ وكسرها الباقون ، وبعدها ياء ساكنة ، وقد ذكر ﴿**يكاد**﴾ و﴿**يتفطرن**﴾[٢] في مريم .

٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**ويعلم ما تفعلون**﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿**بما كسبت**﴾ بغير فاء ، وقرأه الباقون ﴿**فيما**﴾ بالفاء .

٤- قرأ ابن كثير ﴿**الجواري**﴾ بياء في الحالين وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٥- قرأ نافع وابن عامر ﴿**ويعلم الذين يجادلون**﴾ برفع الميم ونصبهما الباقون .

٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿**كبير الاثم**﴾ هنا ، وفي النجم بكسر الباء ، وياء ساكنة بينهما وبين الراء على التوحيد ، وقرأه الباقون بفتح الباء ، وألف بعدها وهمزة مكسورة بين الألف والراء على الجمع .

٧- قرأ نافع ﴿**أو يرسل**﴾ برفع اللام ﴿**فيوحي**﴾ بإسكان الياء ونصبها الباقون .

٨- فيها محذوفة ، وقد ذكرت وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها .

* * *

---

(١) سورة عسق مكية خمسون وثلاث آيات في الكوفي ، وخمسون في المدنيين ، والبصري ، اختلفوا في ثلاث آيات : عد الكوفي ﴿ حم ﴾ آية ، وعد ﴿ عسق ﴾ آية ، وعد ﴿ كالأعلام ﴾ .

(٢) ﴿ يتفطرن ﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وابن عامر وحفص ، وحمزة ، والكسائي ، بتاء فوقية مفتوحة مكان النون وفتح الطاء مشددة والباقون بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء مخففة .

سورة الزخرف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿صفحًا إن كنتم﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

٢- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿ينشؤ﴾ بضم الياء ، وفتح النون وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون وتخفيف الشين .

٣- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿عباد الرحمن﴾[2] بباء مفتوحة وألف بعدها ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون بنون ساكنة وبنصب الدال من غير ألف .

٤- قرأ نافع ﴿أأشهدوا﴾[3] بهمزة مفتوحة بعدها همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وإسكان الشين ، وقرأ الباقون ﴿أشهدوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة لاصقة بالشين ، وفتح الشين .

٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿قال أولو﴾ بفتح القاف ، واللام والألف بينهما ، وقرأ الباقون بضم الكاف وحذف الألف وإسكان اللام .

٦- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سقفًا﴾[4] بفتح السين وإسكان القاف ، وضمهما الباقون .

---

(١) سورة الزخرف مكية ، ثمانون وتسع آيات . ليس في جملتها اختلاف ، اختلفوا في اثنتين عد الكوفي ﴿حم﴾ آية ، وعد البصري والمدنيان ﴿ هو مهين ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

عِبَادٌ بِرَفْعِ الدَّالِ في عِند غَلْغَلَا

(٣) قال الشاطبي :

وسَكِّن وزِدْ هَمزًا كوَاوٍاوشهدُوا أَمِينًا وفِيهِ المَدُّ بالخُلفِ بَلَّلا

(٤) قال الشاطبي :

وسُقُفًا بِضَمِّهِ وتَحرِيكِه بالضَّمِّ ذكرَ أنبَلا

٧- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿**جاآنا**﴾ بألف بين الهمزة والنون على التثنية وحذفها الباقون على التوحيد .

٨- قرأ نافع وأبو عمرو والبزي ﴿**من تحتي أفلا**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٩- قرأ حفص ﴿**أسورة**﴾ بإسكان السين وحذف الألف ، وفتح الباقون السين وأثبتوا الألف .

١٠- قرأ حمزة والكسائي ﴿**سلفًا**﴾ بضم السين واللام وفتحهما الباقون .

١١- قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿**منه يصدون**﴾ بضم الصاد وكسرها الباقون .

١١- قرأ الكوفيون ﴿**ءآلهتنا**﴾ بهمزتين مفتوحتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين وبعدها ألف ، ولم يدخل أحد منهم بينهما ألفًا .

١٢- قرأ أبو عمرو ﴿**واتبعون**﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

١٣- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿**يا عبادي لا خوف**﴾ بغير ياء في الحالين ، وأثبتها الباقون في الحالين ساكنة إلا أبا بكر ففتحها في الوصل خاصة .

١٤- قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿**تشتهيه**﴾ بهاء بعد الياء وحذفها الباقون .

١٥- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿ **وإليه يرجعون** ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء.

١٦- قرأ عاصم وحمزة ﴿**وقيله**﴾ بكسر اللام والهاء وفتح الباقون اللام وضموا الهاء .

١٧- قرأ نافع وابن عامر ﴿**فسوف تعلمون**﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء .

١٨- فيها ياء إضافة ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة الدخان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض الباء ، ورفعها الباقون .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني آتيكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ ورش ﴿ترجمون﴾ و﴿فاعتزلون﴾ بياء في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٤- قرأ ورش ﴿وإن لم تؤمنوا لي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٥- قرأ ابن كثير وحفص ﴿يغلي﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٦- قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿فاعتلوه﴾ بكسر التاء وضمها الباقون .

٧- قرأ الكسائي ﴿ذق إنك﴾[2] بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿في مقام﴾[3] بضم الميم وفتحها الباقون .

٩- فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

* * *

(١) سورة الدخان مكية ، خمسون وتسع آيات في الكوفي وسبع في البصري والمدنيين ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ حم ﴾ ، وعد ﴿ إن هؤلاء ليقولون ﴾ ، وعد الكوفي والمدني الأول والبصري ﴿ شجرت ﴾ وعد الكوفي وإسماعيل ﴿ يغلي في البطون ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

إِنَّكَ افتَحُوا رَبِيعًا

(٣) ﴿ مقام أمين ﴾ قرأ نافع ، وابن عامر مقام بضم الميم الأولى ، والباقون بفتحها ، قال الشاطبي :

مقام لحفص ضم والثاني عم في الدخان

وقيد المصنف ثاني الدخان ليخرج الموضع الأول المتفق على فتح ميمه .

سورة الجاثية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وما يبث من دآبة آيات﴾ ﴿وتـصريف الرياح آيات﴾ بكسر التاء ، والكسرة علامة النصب فيهما ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿الريح﴾ في البقرة .

٢- قرأ ابن عـامر ، وأبو بكـر ، وحمزة والكـسائي ﴿وآياته﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٣- قرأ ابن عـامر وحمـزة والكسائي ﴿لنجزي قومًا﴾[2] بالنون وقرأه البـاقون بالياء .

٤- قرأ حفص وحـمزة والكسائي ﴿سواءً محياهم﴾[3] بنصب الهمزة ورفـعها الباقون .

٥- قرأ حـمزة والكسـائي ﴿غشوة﴾ بفـتح الغين وإسـكان الشين ، وحـذف الألف، وقرأ الباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها .

٦- قرأ حمزة ﴿والساعة لا ريب فيها﴾ بنصب الساعة ، ورفعها الباقون ، وقد ذكر ﴿تخرجون﴾ منها في الأعراف .

٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) سورة الشريعة ثلاثون وسبع آيات في الكوفي ، وست في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿ حم ﴾ ، عدها الكوفي .

(٢) قرأ الباقون وهم نافـع ، وابن كثير ، وأبو عمرو وعاصم هكذا ﴿ ليـجزي قومًا ﴾ بياء مفتـوحة مع كسر الزاي وفتح الياء ، وقرأ ابن عامر ، وحمزة والكسائي هكذا ﴿ لنجـزي قومًا ﴾ بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاي ، وفتح الياء قال الشاطبي : لِنَجزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا

(٣) قال الشاطبي :

وَرَفْعُ سَوَاء غَيرَ حَفصٍ تَنَخَّلا وغَير صِحَابٍ في الشَّرِيعة

سورة الأحقاف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكوفيون ﴿بوالديه إحسانًا﴾[2] بهمزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها . وقرأه الباقون بحذف الهمزة وضم الحاء وإسكان السين وحذف الألف ، ولم يختلف في العنكبوت .

٢- قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿كرهًا﴾ في الموضعين بضم الكاف وفتحها الباقون فيهما .

٣- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿نتقبل﴾ بنون مفتوحة ﴿أحسن﴾ نصبًا و﴿نتجاوز﴾ بنون مفتوحة أيضًا ، وقرأهما الباقون بياء مضمومة ورفع ﴿أحسن﴾ .

٤- قرأ هشام ﴿أتعداني﴾[3] بنون واحدة ، وقرأه الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح الياء الحرميان ، وسكنها الباقون .

٥- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٦- قرأ نافع والبزي وأبو عمرو ﴿ولكني أراكم﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿أوزعني﴾ في النمل .

---

(١) سورة الأحقاف مكية ، ثلاثون وخمس آيات في الكوفي ، وأربع في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية ﴿حم﴾ عدها الكوفي آية .

(٢) قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائي هكذا إحسانًا بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء ثم إسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها ، وقرأ الباقون هكذا ﴿حسنا﴾ بحذف الهمزة وضم الحاء ، وإسكان السين وحذف الألف ، قال الشاطبي :

حُسنًا المُحسِّنُ إحسانًا لِكُوفٍ تَحَوَّلا

(٣) ﴿ أتعدانني أن ﴾ قرأ هشام بنون واحدة مشددة على إدغام نونَ الرفع في نون الوقاية هكذا ﴿ أتعدانِّي ﴾ قلت: وهذا يقضيه مد الألف مدًا لازمًا لوجود ألف حرف مد بعده حرف مشدّدًا ، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين وفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير ، وأسكنها الباقون ، قال الشاطبي :

وقُل عَن هِشَامٍ ادغَمُوا تَعِدَانِني

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم ﴿وليوفيهم﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٨- قرأ ابن ذكوان ﴿ءأذهبتم﴾[١] بهمزتين مفتوحتين محققتين ، وقرأ ابن كثير وهشام بهمزة واحدة ، محققة بعدها مدة غير أن هشامًا أطول مدًا من ابن كثير ؛ لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفًا على أصله ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر .

٩- قرأ عاصم وحمزة ﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾ بياء مضمومة ورفع ﴿مساكنهم﴾ وقرأه الباقون بتاء مفتوحة ونصب ﴿مساكنهم﴾ وكل على أصله من الإمالة والفتح .

١٠- فيها أربع ياءات[٢] إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

* * *

(١) ﴿ أذهبتم ﴾ قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ، بهمزة واحدة علي الخبر ، والباقون بهمزتين مفتوحتين على الاستفهام وكل على أصله فابن كثير بتحقيق الهمز الأولى وتسهيل الثانية مع عدم الإدخال وهشام له وجهان ، تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية مع الإدخال ، وتحقيق الهمزتين مع الإدخال وابن ذكوان ، يتحقيق الهمزتين مع عدم الإدخال .

(٢) في هذه السورة من ياءات الإضافة ما يلي : ﴿ أتعدانني أن أخرج ﴾ ، ﴿ إني أخاف ﴾ ، ﴿أوزعني أن أشكر﴾ ، ﴿ ولكني أراكم ﴾ وبهذه الياءات خلاف القراء بين الفتح والإسكان .

سورة القتال[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿**والذين قتلوا**﴾[2] بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما وفتحهما الباقون ، وأثبتوا ألفًا .

٢- قرأ ابن كثير ﴿**من ماء غير آسن**﴾ بحذف الألف التي بعد الهمزة وأثبتها الباقون .

٣- قرأ أبو عمرو ﴿**وأملي لهم**﴾ بضم الهمزة وكسر اللام وياء مفتوحة بعدها ، وفتحهما الباقون وبعد اللام ألف في اللفظ ، ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ﴿**وعسيتم**﴾[3] في البقرة .

٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿**إسرارهم**﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون.

٥- قرأ أبو بكر ﴿**وليبلونكم حتى يعلم ويبلوا**﴾[4] بالياء في الثلاثة ، وقرأهن الباقون بالنون .

٦- قرأ أبو بكر ﴿**إلى السلم**﴾ بكسر السين وفتحها الباقون .

٧- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) سورة محمد ﷺ مدنية ، ثلاثون وثمان آيات في الكوفي ، وأربعون في البصري ، وتسع في المدنيين ، اختلفوا في آيتين : عد البصري والمدنيان ﴿ الحرب أوزارها ﴾ ، وعد البصري ﴿ للشاربين ﴾ .

(٢) قرأ الباقون بفتح القاف في ﴿ والذين قتلوا ﴾ مع إثبات ألف بينهما هكذا ﴿ والذين قاتلوا ﴾ . قال الشاطبي :

وبِالضَّمِّ واقصُرْ واكسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ

(٣) قال الشاطبي :

عَسَيْتُم بِكَسرِ السِّينِ حَيثُ أَتَى انجَلا

(٤) قرأ الباقون بالنون في الثلاثة هكذا : ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم . . . ونبلوا ﴾ قال الشاطبي :

ونَبْلُوَنَّكُم نَعلَمُ اليا صِف ونَبْلُوَ وَاقبَلا

سورة الفتح[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكرت ﴿دائرة السوء﴾ في براءة .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه﴾ بالياء في الأربعة ، وقرأهن الباقون بالتاء .

٣- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿فسنؤتيه أجراً﴾[2] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .

٤- قرأ حمزة والكسائي ﴿ضراً﴾ بضم الضاد وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿كلم الله﴾ بكسر اللام وحذف الألف وفتحها الباقون وبعدها ألف ، ولم يختلف في غيره .

٦- قرأ أبو عمرو ﴿بما يعملون بصيراً﴾[3] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

٧- قرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿شطأه﴾[4] بفتح الطاء وسكنها الباقون .

٨- قرأ ابن ذكوان ﴿فأزره﴾[5] بالقصر ومده الباقون .

٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

* * *

---

(١) سورة الفتح مدنية ، عشرون وتسع آيات ليس فيها اختلاف .

(٢) قرأ الباقون بالياء وهم : أبو عمرو ، وعاصم وحمزة والكسائي هكذا ﴿ فسيؤتيه أجرا ﴾ قال الشاطبي :

وفي يَاء يُؤْتِيهِ غَيرُ تَسلسَلا

(٣) وقرأ ورش ﴿ بصيراً ﴾ بترقيق الراء ، والباقون بتفخيمها .

(٤) قال الشاطبي :

حَرِكَ شَطأَهُ دَعَا مَاجِد

(٥) قرأ ابن ذكوان وحده بقصر همزة ﴿فازره ﴾ وقرأ الباقون بمدها ، قال الشاطبي : واقصرُ فَآزَرَه مُلا

سورة الحجرات[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿**ولا يألتكم**﴾[٢] بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويقلبها ألفًا إذا ترك الهمزة ، وقرأ الباقون بغير ألف ولا همزة .

٢- قرأ ابن كثير ﴿**والله بصير بما يعملون**﴾[٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٣- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

سورة ق[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- وقد ذكر ﴿**وعيد**﴾ في إبراهيم .

٢- قرأ نافع ، وأبو بكر ﴿**يوم يقول**﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٣- قرأ الحرميان وحمزة ﴿**وأدبار السجود**﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في كسرها في الطور .

٤- قرأ ابن كثير ﴿ **المنادي**﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٥- فيها ثلاث محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

---

(١) سورة الحجرات ثمان عشرة آية ، مدنية ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ويَألِتكُم الدُّورِيُّ والإبدَال يُجتَلا

(٣) قرأ ابن كثير وحده بياء الغيبة هكذا ﴿ والله بصير بما يعملون ﴾ ، وقرأ الباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿ والله بصير بما تعملون ﴾ ، قال الشاطبي :

وفي يَعمَلُونَ دُم

(٤) سورة ق ، مكية ، أربعون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .

سورة الذاريات[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿لحق مثل﴾[٢] برفع اللام ونصبها الباقون .

٢- قرأ الكسائي ﴿الصعقة﴾[٣] بحذف الألف وإسكان العين ، وأثبتها الباقون، وكسروا العين ، ولم يختلف في غيرها .

٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وقوم نوح﴾ بخفض الميم ونصبها الباقون.

٤- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة مختلف فيها .

سورة الطور[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿وأتبعنا﴾ بهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون بعد العين ، وألف بعد النون ، وقرأ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مفتوحة وفتح العين وتاء ساكنة بعد العين .

٢- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿ذرياتهم﴾ بألف على الجمع وحذفها على التوحيد وكسر التاء أبو عمرو ورفعها الباقون .

---

(١) سورة الذاريات ، مكية ستون آية ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وقُل مِثلُ بالرَّفعِ شَمَم صَندَلا

(٣) قرأ الكسائي وحده بحذف الألف هكذا ﴿ الصعقة ﴾ وقرأ الباقون بالألف هكذا ﴿ الصاعقة ﴾ قال الشاطبي :

وفي الصَّعقَةِ اقصرُ مُسكِنَ العَينِ رَاوِيَا

(٤) سورة الطور مكية . أربعون وتسع آيات في الكوفي وثمان في البصري وسبع في المدنيين اختلفوا في آيتين عد الكوفي والبصري ﴿ والطور ﴾ وعد الكوفي ﴿ جهنم دعا ﴾ .

٣- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿**ألحقنا بهم ذرياتهم**﴾ بألف وكسر التاء على الجمع وكسرتها في الموضعين علامة النصب ، وحذفها الباقون ونصبوا التاء على التوحيد .

٤- قرأ ابن كثير ﴿**ألتناهم**﴾ بكسر اللام وفتحها الباقون .

٥- قرأ نافع والكسائي ﴿**ندعوه أنه**﴾ بفتح الهمزة وكسرها الباقون .

٦- قرأ قنبل وهشام ﴿**المسيطرون**﴾[1] بالسين ، وقرأه حمزة بين الصاد والزاي، وقرأه الباقون بالصاد الخالصة ، وكذا الاختلاف في ﴿**بمصيطر**﴾ في الغاشية غير أن قنبلاً يقرؤه بالصاد .

٧- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿**يصعقون**﴾ بضم الياء ، وفتحها الباقون .

٨- ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ولا محذوفة .

سورة النجم[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ هشام ﴿**ما كذب الفؤاد**﴾ بتشديد الذال وخففها الباقون .

٢- قرأ حمزة والكسائي ﴿**أفتمرونه**﴾[3] بفتح التاء وإسكان الميم ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بضم الياء وفتح الميم والألف ، ووقف الكسائي على ﴿**اللات**﴾ ﴿ **اللاه**﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

٣- قرأ ابن كثير ﴿**ومناءة**﴾[4] بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وحذفها الباقون .

---

(١) وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد صوت الزاي ، والباقون بالصاد هكذا ﴿ المصيطرون ﴾ وهذا هو الوجه الثاني لحفص ، وخلاد ، قال الشاطبي :

والْمُسَيطِرونَ لِسَانٌ عَابَ بالخُلفِ زُمَّلا ... وصَادَ كزَاي قَامَ بالخُلفِ ضَيِّعة

(٢) سورة النجم : مكية ستون وآيتان في الكوفي وآية في البصري والمدنيين . اختلفوا في آية عد الكوفي ﴿ من الحق شيئًا ﴾ .

(٣) قال الشاطبي : تُمَارُونَهُ تَمرُونَهُ وافتَحُوا شَذَا

(٤) قال الشاطبي : مَنَاءَةَ للمكيِّ زِد الهَمزَ واحفَلا

٤- قرأ ابن كثير ﴿ضيزى﴾ بهمزة ساكنة بعد الضاد ، وقرأه الباقون بياء ساكنة بعدها .

٥- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿وعاد الأولى﴾ بضم اللام ، وإدغام التنوين فيها لأنهما نقلا ضمة الهمزة إليها إلا أن قالون يهمز بعد اللام همزة ساكنة مكان الواو ، وقد ذكرت ذلك في باب نقل الحركة ، وقرأ الباقون بكسر التنوين وإسكان اللام وتخفيف الهمزة التي بعدها وواو ساكنة بعد الهمزة ، ولم يختلف في الوقف على ﴿عادًا﴾ أنه بالألف ، وإذا ابتدءوا الأولى فكلهم يأتي بهمزة مفتوحة بعدها لام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة بعدها واو ساكنة إلا نافعًا وأبا عمرو ، فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنة علي أصله .

وأما قالون فعنه ثلاثة أوجه :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة بعدها لام مضمومة بعدها همزة ساكنة .

والثالث : أن يبتدئ كالأولين ، وعن أبي عمرو وجهان :

أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة بعدها واو ساكنة .

والثاني : أن يبتدئ كورش ، ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء بها لأحد من القراء ؛ لأنها نعت لعادًا فهي متعلقة به ، ولا تقطع منه .

٦- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة[1] .

* * *

(١) تنبيه : لا إمالة في لفظ ﴿ دنا ﴾ لكونه واويًا .

سورة القمر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ البزي ﴿يوم يدع الداع﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٢- قرأ ابن كثير ﴿إلى شيء نكر﴾ بإسكان الكاف وضمها الباقون .

٣- قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿خاشعًا﴾[2] بفتح الخاء وبعدها ألف ، وكسر الشين خفيفة ، وقرأ الباقون بضم الخاء ، وحذف الألف وفتح الشين مشددة .

٤- قرأ ابن كثير ﴿إلى الداع﴾[3] بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٥- قرأ ورش ﴿ونذر﴾[4] في ستة مواضع هنا بياء ، في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٦- قرأ ابن عامر وحمزة ﴿ستعلمون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٧- **فيها ثماني محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .**

* * *

(١) سورة القمر مكية ، خمسون وخمس آيات ، ليس فيها اختلاف .

(٢) قال الشاطبي :

خَاشِعًا خُشَّعًا شَفَا حَمِيدٌ

(٣) من الملاحظ هنا أن علي إثبات الياء وصلا يكون المد من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه .

(٤) ورد هذا اللفظ ﴿ ونذر ﴾ في سورة القمر في ستة مواضع في الآيات الآتية بالترتيب : (١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) ، وفي المواضع الستة أثبت الياء وصلاً فقط ، وحذفها الباقون وصلاً ووقفًا .

سورة الرحمن جل وعز[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر ﴿والحب ذا العصف﴾ بنصب الباء والذال وألف بعدها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، وقرأ الباقون برفع الباء والذال وواو بعدها تسقط أيضًا في الوصل .

٢- قرأ ابن عامر ﴿والريحان﴾ بالنصب وخفضه حمزة والكسائي ، ورفعه الباقون ، ولم يختلف في خفض العصف .

٣- قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يخرج منهما﴾ بضم الياء وفتح الراء ، وفتح الباقون الياء وضموا الراء .

٤- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿المنشئات﴾[٢] بكسر الشين باختلاف عن أبي بكر وفتحها الباقون .

٥- قرأ حمزة والكسائي ﴿سيفرغ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، ولم يختلف في فتح الياء وضم الراء .

٦- قرأ ابن كثير ﴿شواظ﴾ بكسر الشين وضمها الباقون .

٧- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ونحاس﴾ خفضًا ورفعه الباقون .

٨- قرأ أبو عمرو الدوري عن الكسائي ﴿يطمثهن﴾[٣] الأول بضم الميم ، وكسرها في الثاني ، وقرأ الليث ضد ذلك ، وروي عن الكسائي التخيير في ذلك وأنه قال : لا أبالي أيهما ضممت ، والمستعمل ما ذكرته أولاً وكسرها الباقون فيهما .

٩- قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾ آخر السورة بالواو ، وقرأ الباقون ﴿ذي الجلال﴾ بالياء ، ولم يختلف في الأول أنه بالواو .

١٠- وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

---

(١) سورة الرحمن مدنية سبعون وثمان آيات في الكوفي ، وسبع في المدنيين ، وست في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ الرحمن ﴾ وعد الكوفي والبصري ﴿ خلق الإنسان ﴾ ، وعد المدنيان ﴿ شواظ من نار ﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿ المجرمون ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وفي الْمُنشِآتُ الشِّينُ بالكَسرِ فاحمِلا صَحِيحًا بِخُلْفٍ

(٣) قرأ الكسائي في الموضعين بضم الميم وكسرها فيهما ، وقد ذكر في الإرشادات (ص ٤٥٢) أن هناك عدة أقوال في هذا الخلاف ، فقد روي ابن مجاهد الضم والكسر فيهما لا يبالي كيف يقرؤهما ، وروي الأكثرون التخيير في أحدهما عن الكسائي بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضم الثاني ، والوجهان من =

سورة الواقعة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿وحور عين﴾ بالخفض ، رفعها الباقون .

٢- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿عربًا﴾ بإسكان الراء وضمها الباقون .

٣- قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿شرب الهيم﴾ بضم الشين وفتحها الباقون .

٤- قرأ ابن كثير ﴿نحن قدرنا﴾ بتخفيف الدال وشددها الباقون .

٥- قرأ أبو بكر ﴿إنا لمغرمون﴾[2] بهمزتين مفتوحة ومكسورة وقرأ الباقون بواحدة مكسورة .

٦- قرأ حمزة والكسائي ﴿بموقع﴾[3] بإسكان الواو وحذف الألف وفتحها الباقون وبعدها ألف .

٧- ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

= التخيير ، وغيره ثابتان عن الكسائي نصًا وأداء كما في النشر ، وقد قال علماء القراءات وإذا أردت قراءتهما وجمعهما في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم بالكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم ، وقرأ الباقون بكسر الميم فيهما.

(١) سورة الواقعة مكية ، تسعون وست آيات في الكوفي ، وسبع في البصري وتسع في المدني . اختلفوا في إحدى عشرة آية : عد الكوفي والمدني الأول ﴿ وحور عين ﴾ وعد الكوفي والبصري الأول ﴿ الأولين والآخرين ﴾ ، وعدوا ﴿ إنا أنشأنهن إنشآء﴾ ، وعد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ ولا تأثيمًا ﴾ ، وعد البصري والمدنيان ﴿فأصحاب الميمنة ﴾ ، وعدوا : ﴿ وأصحاب المشئمة ﴾ وعدوا ﴿ما أصحاب المشئمة ﴾ وعدوا ﴿وأصحاب الشمال﴾ وعد البصري والمدني الأول ﴿وأصحاب اليمين﴾ وعد إسماعيل ﴿بأكواب﴾ وأباريق ﴿وعد لمجموعون﴾ .

(٢) قرأ شعبة هكذا ﴿ أءنا ﴾ بهمزتين علي الاستفهام مع التحقيق وعدم الإدخال والباقون ﴿ إنا ﴾ بهمزة واحدة على الخبر ، قال الشاطبي :

واستفهامَ إِنَّا صَفوه ولا

(٣) قرأ الباقون هكذا ﴿ بمواقع ﴾ بألف بعد الواو مع فتح الواو على الجمع ، وقرأ حمزة والكسائي ﴿ بموقع ﴾ على الإفراد ، قال الشاطبي :

بمَوقِعِ بالإسكانِ والقَصرُ شَائعٌ

سورة الحديد[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿**وقد أخذ**﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿**ميثاقكم**﴾ بالرفع ، وفتح الباقون الهمزة والخاء ونصبوا ﴿**ميثاقكم**﴾ .

٢- قرأ ابن عامر ﴿**وكل وعد الله**﴾ برفع اللام ونصبها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

٣- قرأ حمزة ﴿**للذين آمنوا أنظرونا**﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء وكسر الظاء ، وقرأ الباقون بألف وصل تبتدأ بالضم وضم الظاء .

٤- قرأ ابن عامر ﴿**لا تؤخذ**﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

٥- قرأ نافع وحفص ﴿**وما نزل**﴾[٢] بتخفيف الزاي ، وشددها الباقون .

٦- قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿**إن المصدقين والمصدقات**﴾ بتخفيف صاديهما وشددها الباقون .

٧- قرأ أبو عمرو ﴿**أتاكم**﴾[٣] بقصر الهمزة والباقون بمدها .

٨- قرأ نافع وابن عامر ﴿**فإن الله الغني**﴾ بغير ﴿**هو**﴾ وقرأ الباقون ﴿**هو الغني**﴾[٤] بزيادة ﴿**هو**﴾ .

٩- ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

---

(١) سورة الحديد مدنية عشرون وتسع آيات في الكوفي والبصري ، وثمان في المدنيين . اختلفوا في آيتين : عد الكوفي ﴿ من قبله العذاب ﴾ وعد البصري ﴿ وءاتيناه الإنجيل ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : مَا نَزَلَ الخَفِيفُ إذ عَزَّ

(٣) قال الشاطبي : وآتَاكُمُ فَاقصرُ حَفِيظًا

(٤) قرأ نافع وابن عامر هكذا ﴿ فإن الله الغني ﴾ ، وقرأ الباقون هكذا ﴿ فإن الله هو الغني ﴾ قال الشاطبي :
وقُل هُوَ الغَنِيُّ هُوَ احذِف عَمَّ

سورة المجادلة[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكرت ﴿اللائي﴾ و﴿يظاهرون﴾ في الأحزاب .

٢- قرأ حمزة ﴿وينتجون﴾[٢] بنون ساكنة بعد الياء بعدها تاء مفتوحة بعدها جيم مضمومة بغير ألف ، وقرأه الباقون بتاء مفتوحة بعد الياء بعدها نون مفتوحة وألف وفتح الجيم ، ولم يختلف في غيره .

٣- قرأ عاصم ﴿في المجالس﴾ بفتح الجيم وألف بعدها جمعًا وسكن الباقون الجيم وحذوفوا الألف على التوحيد .

٤- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿انشزوا فانشزوا﴾[٣] بضم الشين ، ويبتدئون بضم الألف ، وقرأ الباقون بكسر الألف .

٥- قرأ نافع ، وابن عامر ﴿أنا ورسلي﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

سورة الحشر[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو ﴿يخربون﴾ بفتح الخاء وتشديد الراء ، وسكن الباقون الخاء وخففوا الراء .

---

(١) سورة المجادلة مدنية عشرون وآيتان في الكوفي والبصري والمدني الأول ، وآية في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وشيبة ﴿ أولئك في الأذلين ﴾ .

(٢) قرأ حمزة وحده ﴿ ويتناجون ﴾ بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء ، وضم الجيم بلا ألف هكذا ﴿ وينتجون ﴾ ، على وزن « ينتهون » والباقون ﴿ ويتناجون ﴾ بتاء ونون مفتوحتين وألف بعد النون وفتح الجيم ، قال الشاطبي :

وفي يَتَنَاجَوْنَ اقصِرِ النُّونَ ساكِنًا وقَدِّمْهُ واضمُمْ جِيمَهُ فَتَكْمُلَا

(٣) قال الشاطبي :

وكسرَ انشِزُوا فَاضمُمْ معًا صَفْوُ خُلفِهِ عُلًا عَمَّ

(٤) سورة الحشر مدنية ، عشرون وأربع آيات ، ليس فيها اختلاف .

٢- قرأ هشام ﴿لكيلا يكون﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

٣- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿من وراء جدار﴾[1] بكسر الجيم ، وفتح الدال وألف بعدها على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها ، وقرأ الباقون بضم الجيم والدال ، وحذف الألف جمعًا .

٤- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إني أخاف﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

سورة الامتحان[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿يفصل﴾[3] بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وقرأه ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد مفتوحة وقرأه حمزة والكسائي مثله إلا أنهما كسرا الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة ، وقد ذكر ﴿إبراهيم﴾ في البقرة و﴿أسوة﴾ في الأحزاب .

٢- قرأ أبو عمرو ﴿ولا تمسكوا﴾ بفتح الميم وتشديد السين ، وسكن الباقون الميم وخففوا السين .

سورة الصف[4]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾ بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

٢- قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿متم﴾[5] غير منون ﴿نوره﴾

---

(١) قال الشاطبي : وكَسرُ جِدَارٍ ضُمَّ والفَتحُ واقصُرُوا ذَوى إسوَةٍ

(٢) تسمى سورة الممتحنة ، وسورة المودة ، وهي مدنية ثلاث عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٣) قال الشاطبي : ويُفصَلُ فَتحُ الضَّمِّ نَصٌّ وصَادُهُ بِكَسرٍ ثَوى والثِّقلُ شافِيهِ كُمِّلا

(٤) سورة الصف مدنية ، أربع عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي : ومُتِم لا تَنوِّنهُ واخفِضِ نُورِهِ عَن شَذًا دَلا

خفضًا ونونه الباقون ونصبوا ﴿**نوره**﴾ .

٣- قرأ ابن عامر ﴿**ينجيكم**﴾ بفتح النون وتشديد الجيم ، وسكن الباقون النون وخففوا الجيم .

٤- قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿**كونوا أنصار الله**﴾[١] غير منون ونونه الباقون ، ولم يختلف في خفض اسم الله إلا أنه من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينونه خفضه بالإضافة ، وقد ذكرت إمالة ﴿**أنصاري**﴾ في بابها وياؤه في آل عمران .

ولا خلاف في الجمعة[٢] إلا ما ذكر من الأصول .

سورة المنافقين[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي ﴿**خشب**﴾[٤] بإسكان الشين وضمها الباقون.

٢- قرأ نافع ﴿**لووا**﴾[٥] بتخفيف الواو الأولى وشددها الباقون .

٣- قرأ أبو عمرو ﴿**وأكون**﴾[٦] بنصب النون وواو قبلها وجزمها الباقون وحذفوا الواو .

٤- وقرأ أبو بكر ﴿**والله خبير بما يعملون**﴾[٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

ولا خلاف في التغابن[٨] إلا ما تقدم ذكره .

---

(١) ﴿ أنصار الله ﴾ قرأ نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ﴿ أنصارًا لله ﴾ والباقون ﴿ أنصار الله ﴾ قال الشاطبي :
وللَّه زِد لامًا وأنصَار نَونَا سَمَا

(٢) سورة الجمعة ، مدنية ، إحدى عشرة آية ، ليس فيها خلاف .

(٣) سورة المنافقين : مدنية ، إحدى عشرة آية ليس فيها اختلاف .

(٤) قال الشاطبي : وَخُشْبٌ سُكونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلَا

(٥) ﴿ لووا ﴾ قرأ نافع بتخفيف الواو الأولى ، والباقون بتشديدها ، قال الشاطبي : وخَفَّ لَوَو إلفًا

(٦) ﴿وأكن﴾ قرأ أبو عمرو وحده هكذا ﴿ وأكون ﴾ بزيادة واو بين الكاف والنون مع نصب النون ، والباقون ﴿وأكن﴾ بحذف الواو لالتقاء الساكنين ، وإسكان النون للجازم، قال الشاطبي : أكُونَ بواو وانصبُوا الجَزمَ حُفَّلا

(٧) قرأ شعبة وحده بياء الغيب هكذا ﴿ والله خبير بما يعملون ﴾ والباقون بتاء الخطاب هكذا ﴿ والله خبير بما يعملون﴾ قال الشاطبي : بِمَا يَعمَلُونَ صِف

(٨) سورة التغابن مدنية ، ثمان عشرة آية ليس فيها خلاف .

سورة الطلاق(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حفص ﴿بالغ أمره﴾(٢) بحذف التنوين وخفض أمره ونون الباقون ، ونصبوا ﴿أمره﴾ وقد ذكر ﴿اللائي﴾(٣) في الأحزاب .

سورة التحريم(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكسائي ﴿عرف﴾(٥) بتخفيف الراء وشددها الباقون .

٢- قرأ أبو بكر ﴿نصوحًا﴾(٦) بضم النون وفتحها الباقون .

٣- قرأ أبو عمرو وحفص ﴿وكتبه﴾(٧) بضم الكاف والتاء وحذف الألف جمعًا وكسر الباقون الكاف ، وفتحوا التاء وبعدها ألف على التوحيد .

---

(١) سورة الطلاق مدنية ، اثنتا عشرة آية في الكوفي والمدنيين ، وإحدى عشرة في البصري . اختلفوا في اثنتين ، عد الكوفي وإسماعيل ﴿ مخرجًا ﴾ وعد المدني الأول ﴿ يا أولى الألباب ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وبَالغُ لا تَنوِينَ مَع خَفضِ أمرِهِ لحَفصِ

(٣) قال الشاطبي :

وبالهَمزِ كُلُّ اللاءِ والياءُ بَعدَهُ ... ذَكَا وبياء سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا

وكاليَاءِ مكسُوراً لِوَرشٍ وعَنهُمَا ... وقف مُسكِنًا والهَمزُ زَاكِيهِ بُجلا

(٤) تسمى سورة المتحرم ، وسورة التحريم ، وهي مدنية ، اثنتا عشرة آية ، ليس فيها اختلاف .

(٥) قال الشاطبي :

وبالتَّخفِيفِ عَرَّفَ رُفَّلا

(٦) قال الشاطبي :

وضَمَّ نَصُوحًا شُعبَةَ

(٧) ﴿ وكتبه ﴾ قرأ أبو عمرو وحفص بضم الكاف والتاء والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها .

سورة الملك[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿من تفوت﴾[٢] بتشديد الواو وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف وخففوا الواو .

٢- قرأ الكسائي ﴿فسحقًا﴾ بضم الحاء وسكنها الباقون ، وكل قرأ ﴿النشور ءأمنتم﴾ على أصله في باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة إلا قنبلا يبدل من الهمزة الأولى واوًا في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٣- قرأ حمزة ﴿إن أهلكني الله﴾[٣] بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

٤- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ومن معي أو﴾[٤] بإسكان الياء وفتحها الباقون .

٥- قرأ الكسائي ﴿وعليه توكلنا فسيعلمون﴾[٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

٦- فيها ياء إضافة ومحذوفتان ، وقد ذكرن .

* * *

(١) تسمى سورة تبارك ، وسورة الملك ، وهي سورة مكية ، ثلاثون آية في الكوفي والبصري والمدني الأول : وإحدى وثلاثون في عدد إسماعيل ، اختلفوا في آية : عد إسماعيل ﴿ قد جاءنا نذير ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

مِن تَفَاوُتِ عَلى القَصرِ والتَّشدِيدَ شَقَّ تَهَلَّلا

(٣) قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة والباقون بفتحها .

(٤) قرأ الباقون وهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص بفتح ياء الإضافة وقرأ أبو بكر ، وحمزة والكسائي بإسكانها .

(٥) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿ فسيعلمون ﴾ وقرأ الباقون هكذا ﴿ فستعلمون ﴾ .

سورة ن[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكر الإظهار والإغام[2] في (ن) ، في (يس) .

٢- قرأ أبو بكر وحمزة ﴿ءأن كان﴾ مفتوحتين محققتين، وقرأ ابن عامر بهمزتين مفتوحتين محققة ومسهلة، وألف بينهما، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر .

٣- قرأ نافع ﴿ليزلقونك﴾[3] بفتح الياء وضمها الباقون .

سورة الحاقة[4]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمـرو والكسائي ﴿ومن قبله﴾[5] بكسر القاف وفـتح الباء ، وفتح الباقون القاف وسكنوا الباء .

٢- قرأ حمـزة والكسائي ﴿لا يخفى﴾ بالياء ، وقـرأه الباقون بـالتاء ، وكلهم وقف ﴿هاؤم﴾[6] بسكون الميم وكذا هو في المصـحف ، ولا ينبغي أن يتعـمد الوقف عليه غير تام ولا كاف .

٣- قرأ حمزة ﴿ماليه﴾ و ﴿سلطانيه﴾[7] هنا، و﴿ما هيه﴾ في القارعه ، بحذف الهاء في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحالين فيهن .

٤- قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قليلا ما يؤمنون﴾ و﴿قليلا ما يذكرون﴾ بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

---

(١) سورة ن ، مكية ، خمسون وآيتان بلا خلاف .

(٢) ﴿ ن ، والقلم ﴾ ادغم النون فـي الواو مع الغنة ابن عـامر ، وشـعـبـة ، والكسـائي ، وورش بخلف عنه . وأظهرها الباقون ، وهو الوجه الثاني لورش .

(٣) تفرد نافع في ﴿ ليزلقونك ﴾ بفتح الياء ، وقرأ الباقون بالضم ، قال الشاطبي : وضَمُّهُمُ في يُزْلِقُونَكَ خَالدٌ

(٤) سورة الحـاقة مكية ، خمـسون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وآية في البـصري اختلفـوا في آيتين : عد الكوفي ﴿الحاقة﴾ ، وعد المدنيان ﴿ كتابه بشماله ﴾ .

(٥) قال الشاطبي : ومِن قَبلِهِ فَاكسرِ وحَرِّكْ رَوَى حُلا

(٦) ﴿ هاؤم ﴾ كلمة واحـدة ، وهي اسم فعل أمر بمعنى خـذ فليـست الهاء للتنبـيه إذن فهي مد مـتصل وكل يمد حسب مذهبه ولحمزة وقفًا التسهيل فقط مع المد والقصر .

(٧) ﴿ سلطانية ﴾ قرأ حمزة ، بحذف الهاء وإثباتها وقفًا ، والباقون بإثباتها في الحالين . قال الشاطبي :
مَاليه مَا هِيه فَصِل وسُلطَانِية مِن دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلا

سورة المعارج[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وابن عامر ﴿سال﴾[2] بألف بعد السين ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بعدها ، ولم يختلف في غيره إلا ما ذكر من وقف حمزة .

٢- قرأ الكسائي ﴿يعرج﴾ بالياء وقرأه الباقون بالتاء .

٣- قرأ حفص ﴿نزاعة للشوى﴾ بالنصب ورفعها الباقون .

٤- قرأ حفص ﴿شهاداتهم﴾[3] بألف بعد الدال على الجمع وحذفها الباقون على التوحيد .

٥- قرأ ابن عامر وحفص ﴿إلى نصب﴾[4] بضم النون والصاد ، وفتح الباقون النون وسكنوا الصاد ، ولم يختلف في غيره .

* * *

---

(١) سورة المعارج مكية ، أربعون وأربع آيات بلا خلاف .

(٢) ﴿ سأل ﴾ قرأ نافع ، وابن عامر ، بإبدال الهمزة ألفًا فتصير مثل « قال » وهي من السؤال أبدلت همزته على غير قياس ، وقيل من « السيلان » فألفه مبدلة من ياء ، والباقون بالهمزة ، ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل ، قال الشاطبي :

وسَالَ بِهَمزِ غُصنُ دَانِ وغَيرُهُم ... مِنَ الهَمزِ أَو مِن وَاوِ وَياءِ ابدلا

(٣) قال الشاطبي :

وقُل شَهَادَاتِهِم بالجَمعِ حَفصٌ تَقَبَّلا

(٤) قال الشاطبي :

إِلى نُصُبِ فَاضمُم وحَرِّك بِهِ عَلا كِرَامِ

ملاحظة : سورة المعارج من السور الإحدى عشرة التي تمال رءوس آيها ، وقد أمال رءوس الآي المتفق عليها حمزة ، والكسائي ، وقللها ورش ، وأمال أبو عمرو ما بعد راء ، وقلل ما عداه . الإرشادات (ص٤٧٦) .

سورة نوح عليه السلام[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكوفيون ﴿**دعائي**﴾ إلا بإسكان الياء وفتحها الباقون .

٢- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿**إني أعلنت**﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون .

٣- قرأ هشام وحفص ﴿**بيتي مؤمنًا**﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ولده في مريم .

٤- قرأ نافع ﴿**ودًا**﴾ بضم الواو وفتحها الباقون .

٥- قرأ أبو عمرو ﴿**خطاياهم**﴾[2] بغير همز على وزن « قضاياهم » كالذي في البقرة ، وقرأ الباقون بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مفتوحة وألف وتاء مكسورة .

٦- فيها ثلاث ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

سورة الجن[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر وحفص والكسائي بفتح همزة ﴿**إنّ**﴾ في هذه السورة في اثني عشر موضعًا أولها ﴿**وأنه تعالى**﴾ وما يليها من المعطوفات إلى قوله تعالى : ﴿**وأنَّا منا**

---

(١) هذه السورة ترتيبها في المصحف قبل سورة الجن ، وهي مكية ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي ، وسبع في البصري ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي وإسماعيل ﴿ ونسرا ﴾ وعد البصري والمدنيان ﴿ ولا سواعًا ﴾ وعدوا ﴿ فادخلوا نارًا ﴾ وعد المدني الأول ﴿ وقد أضلوا كثيرًا ﴾ .

(٢) ﴿ خطيئاتهم ﴾ قرأ أبو عمرو بفتح الخاء والطاء ، وألف بعدها وبعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء جمع تكسير « لخطيئة » والباقون بفتح الخاء وكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة مدية وبعدها همزة مفتوحة ممدودة ، وبعدها تاء مكسورة مع كسر الهاء جمع بالألف والتاء « لخطيئة » أيضًا . قال الشاطبي :

ولَكِن خَطَايَا حَج فِيهَا ونُوحهَا

(٣) سورة الجن مكية ، عشرون وثمان آيات بلا اختلاف .

المسلمون﴾ وكسرها الباقون .

٢- قرأ نافع وأبو بكر ﴿وأنه لما قام عبد الله﴾ بكسر الهمزة وفتحها الباقون ، ولم يختلف في هذه السورة في غيرهن .

٣- قرأ الكوفيون ﴿يسلكه عذابًا﴾[1] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

٤- قرأ هشام ﴿لبدًا﴾[2] بضم اللام وكسرها الباقون، ولم يختلف في ضمها في البلد.

٥- قرأ عاصم وحمزة ﴿قل إنما ادعو﴾[3] بضم القاف وإسكان اللام ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام وألف بينهما .

٦- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ربي أمدًا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون ، ولم يختلف فيها في غيرها وليس فيها محذوفة .

سورة المزمل[4]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿وطاء﴾ بكسر الواو وفتح الطاء وألف بين الطاء والهمزة ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء وحذف الألف .

٢- قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿رب المشرق﴾ بخفض الباء ورفعها الباقون .

٣- قرأ هشام ﴿من ثلثي الليل﴾ بإسكان اللام وضمها الباقون .

٤- قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿نصفه وثلثه﴾ بنصب الفاء والثاء الثانية وخفضهما الباقون .

---

(١) ﴿ يسلكه ﴾ قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي بياء الغيبة ، والباقون بنون العظمة هكذا ﴿ نسلكه ﴾ .

(٢) قال الشاطبي :

وقُلْ لِبَدًا في كَسرِهِ الضَّمُّ لازِمُ بِخُلْفِ

(٣) ﴿ قل إنما ادعو ربي ﴾ قرأ عاصم وحمزة « قل » بضم القاف وإسكان اللام على أنه فعل أمر ، والباقون « قال» بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام على أنه فعل ماض ، قال الشاطبي :

وفي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُل فَشَا نَصًّا

(٤) سورة المزمل نزل أولها في مكة ، وآخرها بالمدينة ، عشرون آية في الكوفي والمدني الأول ، وتسع عشرة في البصري ، وثمان عشرة في المدني الأخير ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدني الأول : ﴿ المزمل ﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ الولدان شيبًا ﴾ .

سورة المدثر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حفص ﴿والرجز﴾ بضم الراء وكسرها الباقون ولم يختلف في غيره .

٢- قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿والليل إذا أدبر﴾ بإسكان الذال والدال وهمزة مفتوحة بينهما إلا أن ورشًا نقل حركة الهمزة إلى الذال وحذف الهمزة على أصله وفتح الباقون الذال والدال وأثبتوا ألفًا بينهما .

٣- قرأ نافع وابن عامر ﴿مستنفرة﴾ بفتح الفاء وكسرها الباقون .

٤- قرأ نافع ﴿وما تذكرون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

سورة القيامة[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ قنبل ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ بحذف الألف التي بين اللام والهمزة وأثبتها الباقون ولم يختلف في غيره .

٢- قرأ نافع والكوفيون ﴿بل تحبون﴾ و﴿تذرون﴾ بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

٣- قرأ حفص ﴿من منيّ يمني﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

---

(١) سورة المدثر مكية ، خمسون وست آيات في الكوفي والبصري والمدني الأول . وخمس في المدني الأخير . اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿ في جنات يتسآءولون ﴾ .

(٢) سورة القيامة مكية ، اربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في البصري والمدنيين ، اختلفوا في آية : عد الكوفي ﴿لتعجل به﴾ .

سورة الإنسان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائي ﴿سلاسلا﴾ بالتنوين ولم ينونها الباقون، وكلهم وقف عليها بالألف إلا قنبلا وحمزة حذفاها ، ولم يختلف في تنوين ﴿أغلالا﴾ .

٢- قرأ نافع وأبو بكر والكسائي ﴿قواريراً قواريراً﴾[2] بالتنوين فيهما ولم ينونهما الباقون إلا ابن كثير نوَّن الأول بغير ألف ، ووقف الباقون بألف ، ووقف نافع وهشام وأبو بكر والكسائي على الثاني بألف وحذفها الباقون .

٣- قرأ نافع وحمزة ﴿عاليهم﴾ بإسكان الياء وكسر الهاء ، وفتح الباقون الياء وضموا الهاء .

٤- قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿خضر﴾ بالرفع وخفضه الباقون، ورفع الحرميان وعاصم ﴿واستبرق﴾ وخفضه الباقون ، ولم يختلف في خفض سندس .

٥- قرأ نافع والكوفيون ﴿يشاءون﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

* * *

(١) تسمى سورة الدهر ، وسورة الإنسان ، مكية إحدى وثلاثون آية بلا خلاف ، وكتب في أصل كتاب المبسوط تحت كلمة « مكية » : ح مدنية .

(٢) ﴿ قواريراً قواريراً ﴾ قرأ نافع وشعبة والكسائي بتنوينهما معًا ، ووقفوا عليهما بالألف ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني ، ووقف بألف في الأول وبدونها في الثاني ، وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما ، ووقفوا على الأول بالألف ، ووقفوا على الثاني بغير ألف إلا هشامًا فله وجهان ، الوقف بالألف وبدونها ، وقرأ حمزة بغير تنوين فيهما أيضًا ووقفا بغير ألف فيهما .

سورة المرسلات[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أو نذراً﴾[٢] بضم الذال وسكنها الباقون، ولم يختلف في إسكان ذال ﴿عذراً﴾ .

٢- قرأ أبو عمرو ﴿وإذا الرسل وقتت﴾ بواو مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة وقرأه الباقون بهمزة مضمومة .

٣- قرأ نافع والكسائي ﴿فقدرنا﴾ بتشديد الدال وخفضها الباقون .

٤- قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿جمالت﴾ بحذف الألف التي بعد الألف ، ووقفوا بالهاء ، وأثبتها الباقون ووقفوا بالتاء .

سورة النبأ[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة ﴿لبثين﴾[٤] بحذف الألف وأثبتها الباقون .

٢- قرأ الكسائي ﴿لغواً ولا كذابًا﴾ بتخفيف الذال . وشددها الباقون ، ولم يختلف في تشديد ﴿بآياتنا كذابًا﴾ .

٣- قرأ ابن عامر ، والكوفيون ﴿رب السموات﴾ بخفض رب ورفعه الباقون.

٤- قرأ ابن عامر وعاصم ﴿الرحمن﴾ خفضًا ، ورفعه الباقون .

---

(١) سورة المرسلات ، مكية ، خمسون آية بلا خلاف . (٢) قال الشاطبي : ونُذراً صِحَابُهم حَمَوْهُ

(٣) هي سورة المعصرات ، وسورة النبأ ، مكية ، أربعون آية في الكوفي والمدنيين ، وإحدى وأربعون في البصري، اختلفوا في آية : عد البصري ﴿ عذابًا قريبًا ﴾ .

(٤) قرأ حمزة ، بغير ألف بعد اللام ، والباقون بالألف هكذا ﴿ لابثين ﴾ .

سورة النازعات[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ناخرة﴾ بألف وحذفها الباقون ، وقد ذكر الوقف على ﴿الواد المقدس﴾ في طه .

٢- قرأ الحرميان ﴿إلى أن تزكى﴾ [2] بتشديد الزاي وخففها الباقون .

سورة عبس[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ عاصم ﴿فتنفعه﴾ بالنصب ، ورفعه الباقون .

٢- قرأ الحرميان ﴿تصدى﴾ بتشديد الصاد ، وخففها الباقون .

٣- قرأ الكوفيون ﴿أنا صببنا﴾[4] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

* * *

(١) سورة النازعات ، مكية ، أربعون وست آيات في الكوفي ، وخمس في البصري والمدنيين . اختلفوا في آيتين : عد الكوفي والبصري ﴿ فأما من طغى ﴾ وعد الكوفي والمدنيان ﴿ ولأنعامكم ﴾ .

(٢) قرأ الحرميان وهما : نافع ، وابن كثير بتشديد الزاي ، وخفَّفَ الباقون الزاي ، قال الشاطبي :

وفي تَزَكَّى تَصدَّى الثَّان حِرمِيٌّ اثقَلا

(٣) سورة عبس مكية ، أربعون وآيتان في الكوفي والمدنيين ، وإحدى في البصري . اختلفوا في آية : عد الكوفي والمدنيان ﴿ ولأنعامكم ﴾ .

(٤) أنا صببنا ﴾ قرأ الكوفيون وهم : عاصم ، وحمزة والكسائي ، بفتح الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها ، قال الشاطبي :

وأَنَّا صَبَبْنَا فَتحهُ ثُبتُهُ تَلا

سورة التكوير[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سجرت﴾ بتخفيف الجيم وشددها الباقون .

٢- قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿نشرت﴾ بتخفيف الشين وشددها الباقون .

٣- قرأ نافع وابن ذكوان وحفص ﴿سعرت﴾[2] بتشديد العين وخففها الباقون.

٤- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بظنين﴾[3] بالظاء، وقرأ الباقون بالضاد.

سورة الانفطار[4]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكوفيون ﴿فعدلك﴾[5] بتخفيف الدال وشدده الباقون .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يوم لا تملك﴾[6] برفع يوم ، ونصبه الباقون .

* * *

(١) سورة كورت مكية ، عشرون وتسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ثِقلُ نُشِّرَت شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَت عَن أُولي مِلا

(٣) قال الشاطبي :

وظَا بِظَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ

(٤) سورة انفطرت ، مكية ، تسع عشرة آية بلا خلاف .

(٥) قال الشاطبي :

وخَفَّ فِي عَدَّلَكَ الكُوفِي

(٦) قال الشاطبي :

وحَقُّكَ يَومَ لاَ

سورة التطفيف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ الكسائي ﴿خاتمة﴾[2] بفتح التاء وبعدها ألف وبعدها تاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها ألف .

٢- قرأ حفص ﴿فكهين﴾ بغير ألف ، وأثبتها الباقون .

سورة الكدح[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو عاصم وحمزة ﴿ويصلى﴾[4] بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام ، وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد وتشديد اللام ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢- قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لتركبن﴾ بفتح الباء وضمها الباقون .

* * *

(١) سورة انشقت مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ كتابه بيمينه ﴾ وعدوا ﴿ كتابه ورآء ظهره ﴾ .

(٢) قرأ الكسائي وحده هكذا ﴿ خاتمه ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها وفتح التاء ، والباقون ، ﴿ ختامه ﴾ بكسر الخاء ، وفتح التاء وألف بعدها ، قال الشاطبي :

وخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِدًا وَلا

(٣) تسمى سورة الانشقاق أو سورة انشقت وهي مكية ، عشرون وخمس آيات في الكوفي والمدنيين ، وثلاث في البصري ، اختلفوا في آيتين ، عد الكوفي والمدنيان ﴿ كتابه بيمينه ﴾ وعدوا ﴿ كتابه وراء ظهره ﴾ .

(٤) قال الشاطبي :

يَصلَى ثَقِيلاً ضم عَمَّ رِضًا دَنَا

سورة البروج[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿ذو العرش المجيد﴾ بخفض الدال ، ورفعها الباقون.

٢- قرأ نافع ﴿محفوظ﴾[2] بالرفع وخفضه الباقون ، وليس في الطارق[3] إلا ما ذكر .

سورة الأعلى[4]

بسم الله الرحمن الريحم

١- قرأ الكسائي ﴿والذي قدَّر﴾[5] بتخفيف الدال وشددها الباقون .

٢- قرأ أبو عمرو ﴿بل يؤثرون﴾[6] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

* * *

---

(١) سورة البروج ، مكية ، عشرون وآيتان بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

ومَحفُوظٌ اخفض رَفعَهُ خُصَّ وَهوَ في المَجِيدِ شَفَا

(٣) سورة الطارق مكية ، سبع عشرة آية في الكوفي والبصري والمدني الأخير ، وست عشرة في المدني الأول : اختلفوا في آية : عد الكوفي والبصري وإسماعيل ﴿ يكيدون كيداً ﴾ .

(٤) سورة الأعلى مكية تسع عشر آية بلا خلاف .

(٥) خفف الكسائي وحده دال ﴿ قَدَّرَ ﴾ هكذا ﴿ والذي قَدَرَ ﴾ وهذا التخفيف بالفتح ، وقرأ الباقون بتشديدها قال الشاطبي :

والخف قَدَرَ رُتِّلا

(٦) ﴿تؤثرون﴾ قرأ أبو عمرو بياء الغيب ، والباقون بتاء الخطاب ، قال الشاطبي :

وبَل يُؤثِرُونَ حُز

وقـرأ ورش ، والسوسي بإبدال الهـمزة في الحـالين وكذا حـمزة عنـد الوقف ولورش ترقيق الراء ، وللبـاقين تفخيمها .

سورة الغاشية[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿تصلى نارًا﴾[٢] بضم التاء وفتحها الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

٢- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا يسمع﴾[٣] بياء مضمومة ، ونافع بتاء مضمومة، وقرأه الباقون بتاء مفتوحة .

٣- قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لاغية﴾ بالرفع ونصبها الباقون .

سورة الفجر[٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ حمزة والكسائي ﴿والوتر﴾ بكسر الواو وفتحها الباقون .

٢- قرأ ابن كثير ﴿ يسر﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها نافع ، وأبو عمرو في الوصل خاصة وحذفها الباقون في الحالين .

٣- قرأ البزي ﴿بالواد﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) سورة الغاشية مكية ، عشرون وست آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وتَصلَى يَضُمُّ حُز صَفَا

(٣) قال الشاطبي :

تَسمَعُ التَذكِير حَقٌّ وَذُو جِلا وَضَمٌّ أُولُوا حَقّ ولاغِيَةٌ لَهُم

(٤) سورة الفجر مكية ، ثلاثون آية في الكوفي ، وتسع وعشرون في البصري ، واثنتان وثلاثون في المدنيين ، اختلفوا في أربع آيات : عد الكوفي ﴿ في عبادي ﴾ وعد المدنيان ﴿ فأكرمه ونعمه ﴾ وعدا ﴿ فقدر عليه رزقه﴾، وعدا ﴿ وجاىٓء يومئذ بجهنم ﴾ .

٣- قرأ الحـرميان وأبو عـمرو ﴿ربي أكـرمـن﴾ و ﴿ربي أهانن﴾ بفتح الياءين وسكنها الباقون .

٤- قرأ الـبزي ﴿أكـرمني﴾ و﴿أهانني﴾ بياءين في الحـالين ، وأثبتـها نافع في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

٥- قرأ ابن عامر ﴿فقدر عليه رزقه﴾ بتشديد الدال وخففها الباقون .

٦- قرأ أبو عمرو ﴿يكرمون﴾ و﴿يحضون﴾ و﴿يحبون﴾ و﴿يأكلون﴾ بالأربعة بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .

٧- قرأ الكوفيون ﴿تحاضون﴾ بفتح الحاء وألف بعدها وضمها الباقون وحذفوا الألف.

٨- قرأ الكسائي ﴿لا يعذب﴾ ﴿ولا يوثق﴾ بفتح الذال، والثاء وكسرها الباقون.

٩- فيها ياء إضافة ، وأربع محذوفات مختلف فيهن . وقد ذكرن .

سورة البلد[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثيـر وأبو عمرو والكسائي ﴿فك رقبة﴾[2] بفتح الكاف ، ونصب ﴿رقبـة﴾ ﴿أو أطعم﴾ بفـتح الهمـزة والميم من غيـر تنوين ، وحذف الألف، وقـرأ الباقون بضم الكاف وخفض ﴿رقبة﴾ وكسر الهمزة وألف بعد العين، ورفع الميم منونة.

٢- قرأ أبو عمرو وحـفص ، وحمزة ﴿مؤصدة﴾ هنا ، وفي الهُمَزة بالهـمز ، وقرأهما الباقون بغير همز ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز في بابه .

سورة والشمس[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ نافع وابن عامر ﴿فلا يخاف﴾ بالفاء ، وقرأ الباقون بالواو .

٢- ليس في السور الأربع التي تليـها إلا ما ذكر ومضى جمـاعة من القراء على أصولهم المذكورة في باب البسملة من أول القـرآن إلى آخره إلا البزي فإنه مضى على أصله إلى خاتمة والضحـى، فإذا ختمها كـبر وبسمل بعد آخـر كل سورة إلى أن يختم

(١) سورة البلد مكية عشرون آية بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وفَكٌ ارفَعَن ولا وبَعد اخفِضَن واكسِرِ ومُد مُنوِّنًا مَع الرَفع إطعَام نَدَى عَمَّ فَانهَلَى

(٣) سورة الشـمس مكية ، خمس عـشرة آية في الكوفي والبصـري والمدني الأخير ، وست عـشرة آية في المدني الأول اختلفوا في آية : عد المدني الأول ﴿ فعقروها ﴾ .

القرآن، فإذا ختمه قرأ سورة الحمد وخمس آيات من أول سورة البقرة، وأنت في قراءته مخير إن شئت قطعت على آخر السورة وابتدأت بالتكبير، وإن شئت قطعت على التكبير وابتدأت بالبسملة، ولا سبيل إلى وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة، ثم تقف على البسلمة لأنها موضوعة في أوائل السور لا في أواخرها ، ولفظ التكبير الله أكبر ، فإن وصلت بفتح فخم اللام من اسم الله تعالى نحو: الحاكمين الله أكبر، وخشي ربه الله أكبر ، وإن انكسر آخر السورة أو سكن أو كان منونًا فوصلت وكسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين رققتها نحو : مطلع الفجر الله أكبر ، واقترب الله أكبر . وشبه ذلك .

وقد لخصت فصل التكبير وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا ، فإن أخر الله الأجل وبلغ الأمل ألَّفتُ كتابًا أجمع في الروايات وأبين المذاهب وأبسط القول والله المستعان والموفق .

سورة العلق(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ قنبل ﴿أن رآه﴾(٢) بحذف الألف التي بعد الهمزة باختلاف عنه ، وبالوجهين آخذ ، وأثبتها الباقون .

سورة القدر(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الكسائي ﴿حتى مطلع الفجر﴾(٤) بكسر اللام ، وفتحها الباقون .

---

(١) قبل سورة العلق ، بين الشمس والعلق أربع سور هي : سورة الليل ، وهي مكية أحد وعشرون آية بلا خلاف. وسورة الضحى ، مكية ، إحدى عشرة آية بلا خلاف . وسورة ألم نشرح ، مكية ، ثمان آيات بلا خلاف . وسورة التين ، مكية ، ثمان آيات بلا خلاف . وسورة العلق مكية وتسمى سورة القلم ، تسع عشرة آية في الكوفي والبصري ، وعشرون في المدنيين ، اختلفوا في آية : عد المدنيان ﴿ لئن لم ينته ﴾ .

(٢) قال الشاطبي : وعَن قُنبلٍ قَصرًا رَوى ابنُ مُجَاهِدٍ   رآهُ ولَم يَأخُذ بِهِ مُتَعَمِّلا

(٣) سورة القمر مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٤) من الملاحظ هنا أن القراءة بكسر لام مطلع تفرد بها الكسائي ، وأجمع باقي القراء السبعة على فتح اللام ، قال الشاطبي : ومَطلعَ كَسرُ اللاَّمِ رَحب

وقرأ ورش بتغليظ اللام ، والباقون بترقيقها .

سورة لم يكن[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع، وابن ذكوان ﴿البريئة﴾[٢] في الموضعين بالمد والهمز، وقرأه الباقون بياء مشددة.

سورة الزلزلة[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ هشام ﴿خيراً يره﴾ و﴿شراً يره﴾ بإسكان الهاء في الحالين، ووصلهما الباقون بإشباع ضمتهما وقد ذكر الوقف في بابه، وليس في العاديات[٤] والقارعة[٥] إلا ما ذكر.

سورة التكاثر[٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿لترون﴾[٧] بضم التاء، وفتحها الباقون، ولم يختلف في الثاني. ليس في ﴿والعصر﴾ إلا ما ذكر.

---

(١) سورة لم يكن، وهي تسمى سورة البرية، والبينة، ثماني آيات في الكوفي والمدنيين، وتسع في البصري. اختلفوا في آية: عد البصري ﴿مخلصين له الدين﴾ مدنية.

(٢) ﴿البرية﴾ معًا قرأ نافع، وابن ذكوان بياء ساكنة بعد الراء، وبعد الياء همزة مفتوحة، وحينئذ يكون المد متصلاً فكل يمد حسب مذهبه، والباقون مشددة مفتوحة بعد الراء قلب الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها، قال الشاطبي: وحَرفَي البَرِيَّة فاهمز آهلًا مُتأصِّلا

(٣) سورة الزلزلة مكية، ثمان آيات في الكوفي والمدني الأول، وتسع في البصري والمدني الأخير. اختلفوا في آية: عد البصري والمدني الأخير ﴿أشتاتًا﴾.

(٤) العاديات مكية، إحدى عشرة آية بلا خلاف.

(٥) سورة القارعة مكية، إحدى عشرة آية في الكوفي. وعشر في المدنيين، وثمان آيات في البصري، اختلفوا في ثلاث آيات: عد الكوفي ﴿القارعة﴾(١) آية وعد الكوفي والمدنيان ﴿ثقلت موازينه﴾ وعدوا ﴿خفت موازينه﴾ ويلاحظ أنه يذكر في العدد وبيان المكي والمدني كل السور حسب تسلسلها في المصحف وإن لم يكن فيها خلاف في القراءة.

(٦) سورة التكاثر مكية ثمان آيات بلا خلاف.

(٧) قال الشاطبي: وتَا تَرَونَّ اضمُم في الأولَى كَمَا رَسَا

أما ﴿لترونها﴾ فلا خلاف بين القراء في أنها بفتح التاء.

سورة الهمزة[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿جمع﴾[2] بتشديد الميم وخففها الباقون .

٢- قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿في عمد﴾[3] بضم العين والميم وفتحهما الباقون ، وليس في الفيل[4] إلا ما ذكر .

سورة قريش[5]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر ﴿لإلاف﴾ بحذف الياء التي بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون ، ولم يختلف في الثاني ، وليس في ﴿أرأيت﴾[6] و﴿والكوثر﴾[7] إلا ما ذكر.

سورة الكافرون[8]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قد ذكرت إمالة ﴿عابد﴾ و﴿عابدون﴾ في بابها .

٢- قرأ نافع وهشام وحفص ﴿ولي دين﴾[9] بفتح الياء، وروي عن البزي الفتح والإسكان، وبهما قرأت له، وسكنها الباقون، ليس في النصر[10] إلا ما ذكر.

---

(١) سورة الهمزة مكية ، تسع آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي : وجَمَعَ بالتَّشديدِ شَافِيه كَمَّلا

(٣) ﴿ في عمد ﴾ قرأ شعبة وحمزة ، والكسائي ، بضم العين والميم ، والباقون بفتحهما ، قال الشاطبي :
وصُحْبَة الضَّمَّيْنِ في عَمَدٍ وَعَوا

(٤) سورة الفيل مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٥) سورة قريش مكية ، أربع آيات ، في الكوفي والبصري ، وخمس في المدنيين ، اختلفوا في آية : عد المدنيان : ﴿ من جوع ﴾ .

(٦) سورة الماعون مكية ، سبع آيات في الكوفي والبصري ، وست في المدنيين ، اختلفوا في آية : عد البصري والكوفي ﴿ الذي هم يرآءون ﴾ .

(٧) سورة الكوثر مكية ، ثلاث آيات بلا خلاف .

(٨) سورة الكافرون مكية ، ست آيات بلا خلاف .

(٩) ﴿ ولي دين ﴾ قرأ نافع ، وهشام ، وحفص ، والبزي بخلف عنه بفتح ياء الإضافة ، والباقون بإسكانها وهو الوجه الثاني للبزي .

(١٠) سورة النصر مدنية ثلاث آيات بلا خلاف .

سورة تبت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قرأ ابن كثير ﴿**أبي لهب**﴾[2] بإسكان الهاء وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثاني .

٢- قرأ عاصم ﴿**حمالة**﴾ نصبًا ورفعها الباقون .

ليس فيما بقي إلا ما ذكر .

وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

كمل كتاب « **الكافي في القراءات السبع** »

والحمد لله على عونه وجميع نعمه

وصلواته على سيدنا محمد

عبده ورسوله وسلامه

* * *

---

(١) سورة تبت مكية ، خمس آيات بلا خلاف .

(٢) قال الشاطبي :

وَهَا أَبِي لَهَبٍ بِالإِسْكَانِ دَوَّنُوا

المـراجـع

١- النشر في القراءات العشر لابن الجوزي

٢- الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية لمحمد محمد محمد سالم محيسن

٣- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني .

٤- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري لمحمد الصادق قمحاوي

٥- الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي .

٦- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن) للشاطبي المتوفى ٥٩٠هـ .

٧- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المسمى بشرح الشاطبية لعلي محمد الضباع .

٨- المستنير في تخريج القراءات المتواترة لمحمد سالم محيسن

٩- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .

١٠- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م .

١١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر للإمام أبي حفص عمر بن قاسم المصري الأندلسي .

١٢- القول المعتبر في الأوجه التي بين السور للأستاذ علي بن محمد الضباع .

١٣- إعراب ٣٠ سورة من القرآن لابن خالويه .

١٤- المهذب في القراءات العشر المقرر على المعـاهد الأزهرية للدكتور / محمد محمد سالم محيسن .

١٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .

١٦- كتاب العميد في علم التجويد .

١٧- فصل الخطاب في تجويد آيات الكتاب لعبد الله طه .

* * *

فهرس الموضوعات